



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al - Quds Al - Arabi Volume 29 □ Issue 9086 Monday 5 February 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنه التاسعة والعشرون العدد 9086 الإثنين 5 شباط (فبراير) 2018 - 19 جمادى الأولى 1439 هـ

السودان في مهب الريح 23



الدوري الإنكليزي: صلاح يسجل هدفين في تعادل مثير بين ليفربول وتوتنهام 19



مجلس القضاء اللبناني يحرك دعوى جديدة ضد المذيع هشام حداد 15



أحمد جار الله: تنقلي بين الألوان الأدبية سخرية من نظرية الأجناس 12



## وزير الداخلية المصري الأسبق: معتصمو «رابعة» قتلوا أنفسهم

القاهرة - «القدس العربي»  
من مؤمن الكامل:  
أجلت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار حسين فريد، أمس الأحد، نظر القضية رقم 34150 لسنة 2015 جنايات مدينة نصر أول، المعروفة إعلامياً بقضية «فض اعتصام رابعة»، لجلسة 13 فبراير/ شباط الجاري، لسماع شهود التقى. واستمعت المحكمة خلال جلسة أمس، لشهادة وزير الداخلية الأسبق أثناء فترة فض الاعتصام، اللواء محمد إبراهيم، داخل غرفة الدالوة في غياب المتهمين، إذ قال إن قوات الشرطة التي شاركت في فض الاعتصام لم تكن معها أي أسلحة، وإن الذين كانوا يحملون أسلحة هم «مجموعة خاصة» مدربون بأعلى درجات التدريب، مشيراً إلى أن هناك أسلحة دخلت للمعتصمين من طرق فرعية، ولم تكن الشرطة قادرة على السيطرة عليها، وكان هناك طريق آمن لخروج المعتصمين، وتابع: أول إطلاق نار صدر من المعتصمين، ما أدى لسقوط 4 قتلى في الشرطة بالتزامن مع إطلاق نار كثيف من أعلى البنايات في الميدان، موضحاً أنه أوقف قوات الأمن المركزي ودفع بعناصر أخرى من قوات خاصة للتعامل مع مصادر النيران ونجحت في التعامل معها وإسكانها وأنها مهمتها بنجاح. وأشار إلى أن المعتصمين كانوا يطلقون النار بصورة عشوائية كونهم غير مدربين، ومن الممكن أن يصيبوا أكثر من شخص، ولذلك كانت هناك بعض الإصابات من الخلف، وزاد: الاعتصام كان مسلحاً، والهدف منه كان إيجاد حكومة موازية للنظام القائم آنذاك، وهو ما لم يقبل به الأخير. وفضت قوات الجيش والشرطة المصرية اعتصامي جماعة الإخوان المسلمين وأنصار الرئيس الأسبق محمد مرسي في 14 أغسطس/ آب 2013، في ميداني «رابعة العدوية» و«النهضة»، مما أسفر عن سقوط مئات القتلى وآلاف الجرحى.

## العثماني اعتبر أن «المؤامرات» التي استهدفت سلفه تمارس ضده بن كيران يتحدى خصومه بالعودة متسلحاً بجماهيريته

الرباط - «القدس العربي»  
من محمود معروف:  
قال عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة المغربية السابق، أمس الأول السبت: «إذا كان الشعب يريد بن كيران من جديد فسيرجع حتى لو كان في قبره». وأضاف: «في مؤتمر شعبية حزبية، إن الظروف التي مر بها حزب العدالة والتنمية لم تكن سهلة، وأنا كنت الأمين العام للحزب 10 سنوات ورئيس الحكومة مدة خمس سنوات، وأعرف أن لدي مكانة كبيرة في قلوبكم». وجزم أن ليس هناك حزبان «اختلفا وكل شيء مر ولم ينتصر فريق على فريق، وكنا حزباً واحداً وسنبقى حزباً واحداً». وأضاف: «الحمد لله انتصرتنا على من كانوا يريدون تشتيت الحزب ولا خيار لنا في العدالة والتنمية سوى التلاحم لمواجهة الفساد والاستبداد». ودعا أعضاء حزبه لقول الحقيقة، كما عبّر عن ثقته بالإصلاح قائلًا: «هناك أمل للإصلاح ببلادنا وأنا أطمئنكم أنني بخير وعلى خير لذلك كونا مطمئنين». واعتبر أن «المغرب بخير وبلادنا آمنة ومستقرة، وحزب العدالة والتنمية عنصر من عناصر هذا الاستقرار الذي من شروطه الثقة بيننا وبين جلالة الملك...». وأوضح أن موقف حزبه من الملكية «لا يباع ولا يشتري»، ولا ينتز به ولا تأخذ به المناصب والمكاسب... كما شن هجوماً شرساً ضد الليبراليين عزيذ أخخوش، وزير الفلاحة، ورئيس التجمع الوطني للأحرار، والمقرب من المراجع العليا قائلًا «إذا أراد أخخوش أن يربح الانتخابات المقبلة، ما عندي حتى مانع، لكن يقولنا شكور هي الشؤافة (يقول لنا من هي قارة الفجان) اللي قالت له بلبي غتريح (أنتك سترج)».

## على ذمة وزير إسرائيلي: أمير بحريني في الكنيست اليوم

الناصرة - «القدس العربي»  
من وديع عواد:  
كشف وزير الاتصالات الإسرائيلي أيوب القرا على حسابه في الفيسبوك، أنه التقى للمرة الأولى وعلايته أميراً من البحرين اسمه مبارك آل خليفة، في كومة البحرين حاولت منه من السفر إلى إسرائيل، معترفاً أنه يقوم «بزيارة خاصة». وأشارت الإذاعة الإسرائيلية إلى أن القرا اضطر، قبل شهرين، إلى إزالة تغريدة من حسابه في «تويتر» رجب من خلالها زيارة وفد رسمي بحريني إلى إسرائيل، ورجحت الإذاعة نفسها أن التغريدة شطبت بسبب الإحراج الذي سببته للوفد البحري نتيجة كشف زيارته لإسرائيل.

## تضارب حول مصدر صواريخ لقوات المعارضة تسقط الطائرات الروسية تركيا تحذر القوات الأمريكية من استهدافها «إذا قاتلت بيزات الأكراد»

عواصم - «القدس العربي»:  
هددت تركيا أمس الأحد بتوسيع عملياتها العسكرية ضد القوات الكردية في منطقة عفرين السورية إلى مدينة منبج وحتى إلى شرق الفرات عداة مقتل سبعة من جنودها، محذرة العسكريين الأمريكيين من احتمال استهدافهم إذا قاتلوا بيزات المقاتلين الأكراد. وقال نائب رئيس الحكومة بكرى بوزداغ لشبكة تلفزيون «سي أن أن - ترك» إنه «إذا لم يتسحبوا (وحدات حماية الشعب الكردية) من منبج فسندهب إلى منبج، سنستمر شرق الفرات، ولا وجود للقوات الأمريكية في عفرين وحولها، لكنها متمركزة في منبج وشرق الفرات حيث ساعدت وحدات حماية الشعب في قتالها ضد تنظيم الدولة الإسلامية». وأكد بوزداغ أن تركيا لا تريد مواجهة مع القوات الاميركية، إلا أنه أشار إلى أن الجنود الاميركيين يواجهون خطر أن يعلقوا في القتال إذا ارتدوا بيزات وحدات حماية الشعب. وهدت هذه إشارة إلى صور انتشرت في الماضي وأظهرت جنوداً أمريكيين في شمال سوريا يضعون شارات وحدات حماية الشعب الكردية. وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس، أن لديه معلومات حول مصدر الصاروخ الذي أدى إلى مقتل خمسة من جنود بلاده في معارك عفرين في سوريا، لكنه اعتبر أنه من المبكر كشف اسم البلد الذي زود الأكراد بالصاروخ، في ما طرأ جديد في الموقف الفرنسي بخصوص الأزمة السورية، إذ أعلن قصر الإليزيه أمس الأحد أن باريس ستعلم مع تركيا في الأسابيع المقبلة على إعداد «خارطة طريق دبلوماسية» من أجل وضد حد النزاع.

## العراق يعلن عن لائحة لـ 60 مطلوباً تضم رغد صدام حسين وتستبعد البغدادي

بغداد - آ ف ب: نشرت السلطات العراقية للمرة الأولى أمس الأحد، أسماء 60 شخصاً من أهم المطلوبين للانتمائهم إلى تنظيمي «الدولة الإسلامية» و«القاعدة»، وحزب البعث الذي كان يرأسه الرئيس السابق صدام حسين. وفي قائمة الأسماء يظهر خصوصاً اسم ابنة صدام حسين، رغد، التي تعيش حالياً في الأردن. ومن بين الأسماء الأخرى 28 من كوادر تنظيم «الدولة»، و12 من قادة تنظيم «القاعدة»، و20 من قادة حزب البعث المنحل، إضافة إلى مناصبهم داخل التنظيمات، وبعضهم نشرت صورته. وفتت وزارة الخارجية الأمريكية ادعاءات بأن الولايات المتحدة زودت جماعات في سوريا لبناي واحد هو الأمين العام السابق للمؤتمر السوري، يوم السبت، إن مسلحي المعارضة أسقطوا طائرة حربية روسية وقتلوا قائدها خلال «اشتباك» على الأرض بعد أن قفز منها بالخطأ. وبخصوص إسقاط المعارضة السورية للقاتلة الروسية السبت واتهامات روسية لوشاشين بترويد المعارضة بصواريخ خاصة، قالت وزارة الدفاع الروسية والمعارضة المسلحة ببيها «بيني شفق» و«بيني أكيه» و«ستار».

## غرينبلات دعا ستة رجال أعمال من الضفة ومثلهم من غزة ولم يلبوا الدعوة مجدلاًني لـ «القدس العربي»: واشنطن فشلت في فتح قنوات اتصال مع شخصيات فلسطينية

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:  
قال أحمد مجدلاني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن البعثات الأمريكية للسلام في الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، حاول اختراق الحصار الذي تفرضه عليه القيادة الفلسطينية، احتجاجاً على اعتراف رئيسه دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، حيث دعا رجال أعمال فلسطينيين للقاءه 3 من الضفة الغربية ومثلهم من قطاع غزة، لكن محاولاته باءت بالفشل. وقال مجدلاني في تصريحات لـ «القدس العربي» إن السلطة والقيادة الفلسطينية لا تشعر بالقلق إزاء المحاولات الأمريكية، لأنها حسب قوله لن تجد أذناً صاغية لاسياسياً ولا وطنياً، لكنه قال إن بعض الفلسطينيين قد يتسارعون في الفطور السنوي الذي يقمه البيت الأبيض في العاشر من شباط/ فبراير الحالي، الذي يضم حوالي ألفي شخص، وأضاف أن الكثير من المشاركين استشاروا السلطة إن كان بإمكانهم المشاركة ولم تعرض على ذلك. وجدد التأكيد على أن محاولات الإدارة الأمريكية في البحث عن بدائل، ستبوء بالفشل، كما باءت بالفشل محاولات إسرائيل في الماضي لخلق قيادة بدئية في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي. وحسب مصادر فلسطينية فإن الإدارة الأمريكية كتفت

## انتشال 20 جثة مهاجرين أفارقة في مضيق جبل طارق

طنجة - الأناضول: انتشلت البحرية المغربية، أمس الأحد، جثث 20 مهاجراً أفريقياً من مياه مضيق جبل طارق. وجاء ذلك على لسان إدواردو دي كاتسترو، الناطق باسم الحكومة المحلية لندنية ميلبية (خاصة لإسبانيا) في تصريحات لوسائل إعلام إسبانية، وقال كاتسترو أن «طاقم سفينة رصد جثث مهاجرين أفارقة وهي تطفو على سطح البحر، وأبلغ السلطات المغربية والإسبانية». وبلغ عدد الجثث التي تم انتشالها من قبل خفر السواحل المغربية، 20، حسب المسؤول الإسباني، ورجحت مصادر إسبانية، أن يكون المهاجرون غرقوا نتيجة سوء أحوال الطقس، خلال محاولتهم عبور مضيق جبل طارق ليلية السبت-الأحد، حسب وسائل إعلام إسبانية.

## غرينبلات دعا ستة رجال أعمال من الضفة ومثلهم من غزة ولم يلبوا الدعوة مجدلاًني لـ «القدس العربي»: واشنطن فشلت في فتح قنوات اتصال مع شخصيات فلسطينية

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:  
قال أحمد مجدلاني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن البعثات الأمريكية للسلام في الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، حاول اختراق الحصار الذي تفرضه عليه القيادة الفلسطينية، احتجاجاً على اعتراف رئيسه دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، حيث دعا رجال أعمال فلسطينيين للقاءه 3 من الضفة الغربية ومثلهم من قطاع غزة، لكن محاولاته باءت بالفشل. وقال مجدلاني في تصريحات لـ «القدس العربي» إن السلطة والقيادة الفلسطينية لا تشعر بالقلق إزاء المحاولات الأمريكية، لأنها حسب قوله لن تجد أذناً صاغية لاسياسياً ولا وطنياً، لكنه قال إن بعض الفلسطينيين قد يتسارعون في الفطور السنوي الذي يقمه البيت الأبيض في العاشر من شباط/ فبراير الحالي، الذي يضم حوالي ألفي شخص، وأضاف أن الكثير من المشاركين استشاروا السلطة إن كان بإمكانهم المشاركة ولم تعرض على ذلك. وجدد التأكيد على أن محاولات الإدارة الأمريكية في البحث عن بدائل، ستبوء بالفشل، كما باءت بالفشل محاولات إسرائيل في الماضي لخلق قيادة بدئية في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي. وحسب مصادر فلسطينية فإن الإدارة الأمريكية كتفت

## بسطة قهوة: نشاط شبابي في غزة لتعزيز «الهوية الوطنية»

غزة - الأناضول: أطلق مركز للدراسات التنموية الفلسطينية، أمس، نشاطاً شبابياً تحت اسم «بسطة قهوة»، لتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة الجامعيين. ويضع شبان يرتدون «الكوفية الفلسطينية»، بسطة (عربية) لتوزيع القهوة، في جامعة الأزهر في مدينة غزة. ويأتي نشاط «بسطة قهوة»، ضمن حملة «معاً من أجل التغيير»، التي أطلقها مركز دراسات التنمية في جامعة بيرزيت (غير حكومية)، قرب مدينة رام الله، ويستهدف طلبة قطاع غزة، والشبان العرب داخل إسرائيل. ويؤرّع الشبان فناجين من القهوة على الطلبة الجامعيين، ويديرون معهم نقاشاً مصغراً حول «القضية الفلسطينية والهوية الوطنية». وقال أحمد الدهون، مسؤول اللجنة الإعلامية في مشروع «معاً من أجل التغيير»: اليوم بنشر قهوتنا في غزة وفي الداخل المحتل (إسرائيل)، ونوزعها على الطلبة الجامعيين». وأضاف: «من خلال بسطة قهوة نحاول استحضار الذاكرة الفلسطينية وإحياء الهوية الفلسطينية الجمعية». وأوضح أن «بسطة قهوة»، هي أولى أنشطة مشروع التغيير، الذي يستهدف شباب الجامعات». وأشار إلى أن الهدف من هذا النشاط هو «محاولة تشكيل ملامح المخيم في ذاكرة الشباب الفلسطيني، واستحضار ذكرى النكبة، التي لا يزال الفلسطينيون يعيشون تداعياتها وأماساتها». وخلال الحملة يخلق الشبان القاموس عليها حواراً بسيطاً مع الطلبة الجامعيين لتحقيق ذلك الهدف، بحسب الدهون. والصق الشبان على بسطة (عربية) القهوة ملصقات كتب على بعضها «قهوتك علينا»، وحملت مش ناسيين»، «معاً من أجل التغيير». كما حملت كؤوس القهوة رسومات منها «خريطة فلسطين»، و«حمامة بيضاء» (إشارة إلى السلام). وورّع القاموس على النشاط، على الطلبة الجامعيين، ملصقات ورقية تحمل أسماء المدن الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل عام 1948 (النكبة)، مع سرد بعض التفاصيل عنها.

## إجبار مئات العائلات على النزوح من الحويجة أشتبه بانتماء أقاربهم لتنظيم «الدولة»

### انطلاق عملية لتعقب «الرايات البيض» وتطهير شرق كركوك



نازحون عراقيون من الحويجة

يذكر أن الكتلة التركمانية تشغل 9 مقاعد في مجلس محافظة كركوك من أصل 41، وبعلاوة خروج عضوين تصبح حصة الجبهة التركمانية من المقاعد 7 مقاعد.

الحقيقية لمقاطعة الاعضاء لاجتماع تقاسم السلطات بين مكوناتها بنسبة 32%، وأضاف أن «الكتلة الجديدة تجعل على مراعاة تمثيل التركمان في الدوائر وترشيح

بانتماهم لداعش».. وكان بعضهم قد أمضى وقتاً في المخيم بين 2014 و2016، عندما كانت مناطقهم تحت سيطرة «داعش»، وعادوا إلى منازلهم في تشرين الثاني/نوفمبر 2017، بعد استعادة القوات العراقية لهذه المناطق.

وحسب المنظمة فإن هذه الأسر جاءت من 10 قرى، وهي أذربان، العلوية الجديدة، كرخة غازان، خريفي، كيصومة، كفا، مفتول، مرارة، مرابطة، وسيد حميد.

سياسياً، ترأس محافظ كركوك وكالة ركان الجبوري، اجتماعين لبحث آلية تقاسم السلطة، والشراكة في المحافظة، فيما بين عضو مجلس كركوك رعد رشدي أن أعضاء الجبهة التركمانية قاطعوا الاجتماعين.

وقال الجبوري في بيان، أنه «ترأس اجتماعين مشتركين لتقاسم السلطات والشراكة في كركوك»، مبيّناً أن الاجتماعين كانا مع عدد من أعضاء مجلس المحافظة لبحث آلية تقاسم السلطة والشراكة بين جميع مكونات كركوك بما يحقق العدالة ووفق الآليات الرسمية..

عضو مجلس كركوك رعد رشدي، قال «حضرنا الاجتماعين للمشاركة في التتبع بخصوص تقاسم السلطة بنسبة 32% في دوائر الدولة بالمحافظة»، مضيفاً أن «هناك مدرء أكفاء يمثلون القوميات إذا كان أداؤهم جيداً سيوقع في مناصبهم، وسيتم ترشيح أشخاص بدلاً عن غير أكفاء»، وفقاً لوقع «السومرية نيوز».

وتابع أن «أعضاء الجبهة التركمانية قاطعوا الاجتماعين لأسباب غير مهنية ونحن حاضرون حرصاً على تمثيل التركمان وتوفير الخدمات لواطني المحافظة الذين هم جزء مهم من هذا التقاسم لأن المدير الكفوء سيخدم المجتمع والعكس صحيح»، لافتاً إلى أن «هناك حضوراً غير مرض للكرد في الاجتماعين»، وأشار «أنا وعضو مجلس محافظة كركوك عن التركمان نجاة حسين حسن شكلنا،

## الجيش العراقي يصادر أسلحة غير مرخصة في العاصمة

العراق - الأناضول: كشف مصدر أمني عراقي، أمس الأحد، أن قوات مشتركة من الجيش والشرطة صادرت كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد والقنابل خلال حملة أمنية مفاجئة نفذتها في منطقتين بالعاصمة بغداد.

وقال أحمد خلف ضابط برتبة نقيب في شرطة بغداد، إن «قوات تتبع قيادة عمليات بغداد (جيش) ترافقها قوات من الشرطة نفذت عمليتين أمنيتين في حي الفضيلية والعامل ببغداد لصادرة الأسلحة والأعداء غير المرخصة».

وأضاف أن «القوات الأمنية عثرت خلال عمليات التفتيش على كميات كبيرة لم تكن متوقعة من الأسلحة والأعداء والقنابل غير المرخصة في منازل المواطنين ونقلتها إلى مخازن تتبع الجيش»، وتحتفظ العساكر في المحافظات الجنوبية بمئات من قطع السلاح الثقيلة والمتوسطة، كانت قد نهبتها من مقر الجيش السابق بعد عام 2003، وتستخدمها حالياً في النزاعات العشائرية.

## انتشال 22 جثة من تحت أنقاض في الموصل القديمة

نينوى - الأناضول: انتشل الدفاع المدني في مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى العراقية (شمال)، خلال الـ48 ساعة الماضية، 22 جثة من تحت الأنقاض، معظمها تعود إلى مدينتي لقوا حرقهم خلال تحرير المدينة من تنظيم «الدولة الإسلامية»، وفق مصدر أمني، أمس الأحد.

وفي 31 أغسطس/آب الماضي، أعلن رئيس الوزراء، حيدر العبادي، تحرير كامل المحافظة، بعد قتال استمر 9 أشهر، لطرد التنظيم الذي كان يسيطر عليها منذ يونيو/حزيران 2014.

وقال الملازم فوزي عبد الله الشمري، في مديرية الدفاع المدني (تابعة لوزارة الداخلية) في نينوى، إن «أحدى فرق مديرتنا انتشلت 22 جثة من تحت الأنقاض في منطقة الميدان وسط الموصل القديمة، خلال الـ48 ساعة الماضية».

وأضاف، أن «معظم الضحايا من النساء والأطفال، وبعدهم عدد من قتلى تنظيم الدولة أيضاً».

ورجح «وجود المزيد من الضحايا تحت أنقاض لم يتم الكشف عنها لحد الآن، خاصة وأن سكان محليين يبلغون عن ورائح كريهة تنبعث من تحت الأنقاض في مناطق متفرقة من المنطقة القديمة بالموصل».

ويعد من التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، تمكنت القوات العراقية، العام الماضي، من استعادة نحو ثلث مساحة العراق في شمالي وغربي البلاد، بعد أن سيطر عليها «الدولة»، عام 2014.

## الأمم المتحدة تعرض المساعدة لحل الخلافات بين بغداد وأربيل

أربيل - الأناضول: عرض الممثل الأممي في العراق، يان كوبيتش، أمس الأحد، مساعدة منظمة الأمم المتحدة في المباحثات بين الحكومة العراقية وبغداد وإقليم شمال العراق، والرامية لحل الخلافات بين الجانبين.

جاء ذلك خلال اجتماع كوبيتش ونائبه الأخير اليس والبول، مع رئيس حكومة إقليم كردستان، نجيفان بارزاني.

وتوجد خلافات عالقة بين الجانبين منذ سنوات طويلة، وعلى رأسها مناطق متنازع عليها، وتسليح وتمويل قوات «البشمركة» (التابعة لأربيل)، وإدارة الثروة النفطية. وتتصاعد التوتر بين الطرفين على نحو غير مسبق، عقب إجراء الإقليم استفتاء حول الاستقلال في 25 سبتمبر/أيلول الماضي، الذي تؤكد الحكومة العراقية «عدم دستوريته».

وعلى خلفية الاستفتاء، فرضت بغداد إجراءات عقابية على أربيل، بينها حظر الرحلات الجوية الدولية، وكذلك نشر القوات الاتحادية في غالبية المناطق المتنازع عليها التي كانت تحت سيطرة «البشمركة».

وذكر بيان إدارة الإقليم أن كوبيتش عرض تقديم مساعدات ودعم لغرض إجراء المزيد من الاجتماعات التقنية بين الجانبين وحل المشاكل.

وأوضح أنه ركز على المسائل المتعلقة بدفع رواتب موظفي الإقليم، ورفع الحظر عن مطاري أربيل والسليمانية.

ومنذ أسابيع تجري وفود وزارية من الجانبين، مباحثات لحل الخلافات العالقة.

وقال بارزاني، خلال لقاء كوبيتش، إن المباحثات الأخيرة «بداية جيدة لحوار ومادثات أكثر جيدة».

لم يصدر تعليق من بغداد أو أربيل بشأن العرض الأممي.

وقضت المحكمة الاتحادية العراقية، في 20 ديسمبر/كانون الأول، بعدم دستورية الاستفتاء الذي أجراه الإقليم، وقررت إلغاء الآثار والنتائج كافة المترتبة عليه.

ورحبت حكومة الإقليم بقرار المحكمة وهو ما خفف من حدة التوتر بين الجانبين، ومهد الطريق لإجراء مباحثات لاحتواء الأزمة.

## اعتماد شهادة البكالوريوس يحرم عشرات النواب من عضوية البرلمان الجديد

### حراك برلماني لتعديل قانون الانتخابات النيابية... والنزاهة تقترح منع «الفاستين» من الترشح

وأضاف: «الحو العام داخل البرلمان بالضد من تمرير المقترح، لأن مسودة القانون الأصل التي جاءت من الحكومة اعتمدت شهادة البكالوريوس، لكن يطلب من النواب وضعها خيار الاعادة الذي لم يمر بالتصويت أيضاً، وبالتالي لا يجوز إعادة طرحه مجدداً».

وحسب النائب عن التحالف الوطني - الممثل السياسي للشعبية، فإن «بعض النواب ذهب إلى طرح صيغة جديدة بان تخصص 20% للمرشحين من حملة شهادة الاعادية»، مضيفاً أن «قرار المحكمة الاتحادية في المادة 49 من الدستور، يؤكد أن شروط الترشح للانتخابات يرضها مجلس النواب، ولا يجوز لعضو البرلمان وهو بدرجته وزير حمل الشهادة الاعادية، وهذا انتهى الجدل شكلاً وموضوعاً من الناحية القانونية».

ورأى أن «توقيت القراءة الأولى يجب أن يعضي بيومين عن موعد القراءة الثانية، التي تفصلها عن موعد التصويت (4 أيام)، كما أن المصادقة على قوائم المرشحين مستقل في 10 شباط/فبراير الجاري، ما يجعل الوقت الحالي لا يسعف تمرير مقترح التعديل».

وأثار تصويت البرلمان على اعتماد شهادة البكالوريوس كحد أدنى لمرشحي عضوية البرلمان والحكومات المحلية، موجة من ردود الأفعال في مجلس النواب، كون القرار سيرحم عشرات المرشحين من العمل البرلماني عن ضمنهم رؤساء كتل حزبية، الأمر الذي دفع الكتل المنضوية من القرار رفع

## حزب بارزاني؛ لا إرادة للعبادي في حل المشكلات

### ثلاثة مطالب كردية مقابل تمرير الموازنة... وأئتلاف المالكي يرفض تلبيتها

ستكون أكثر من 17%، مبيّنة أن «الحكومة لم تجر أي احصاء أو تعداد سكاني، علماً أن البرلمان العراقي يصادق سنوياً على ضرورة إجرائه ضمن قانون الموازنة».

كذلك، قال رئيس كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني في مجلس النواب العراقي عرفات كرم، أن «الأعضاء الكرد بالبلجنة المالية سيخضعون اجتماعاً مع وزارة المالية العراقية حول حصة إقليم كردستان من الموازنة العامة العراقية بهدف التوصل إلى اتفاق»، لافتاً إلى أن النواب الكرد يطالبون ب«تخصيص حصة الإقليم من الموازنة بحسب نسبة عدد سكان الإقليم وليس نسبة الـ12% المقطوعة».

وأضاف كرم، وفقاً لتصريح أورده الموقع الرسمي للحزب الديمقراطي الكردستاني، قائلاً: «في حال توصلنا إلى اتفاق مع وزارة المالية، عندها سنشارك في الجلسة ونصوت على مشروع القانون، وإن فسوف لن نصوت لصالح المشروع».

ومن المقرر أن تجري اللجنة زيارة إلى وزارة المالية للمطالبة بصرف المبلغ الذي حدده صندوق النقد الدولي لإقليم كردستان البالغ 10 تريليونات دينار، حسب المصدر الذي أكد أنه «في حال توصلنا إلى اتفاق سنندرجه في تقرير ورفعته إلى رئيس الوزراء، فإن وافق عليه عندها سيتم إدراجه في مشروع القانون ونسنتون نحن أيضاً عليه».

## المناقلة في أبواب الموازنة

في الطرف المقابل، قال النائب عن ائتلاف دولة القانون عباس البياتي لـ«القدس العربي»: إن «العبادي تحدث مع الكتل المعارضة على الموازنة، واستوعب ملاحظات بعضهم، فيما شكل لجان للتفاوض مع البعض الآخر».

وأضاف البياتي ينتمي لحزب العبادي) قائلاً: «العبادي كان واضحاً خلال اجتماعه، وأكد أنه بموجب العدالة وسأحققه العراق من وراوات، يمكن للبرلمان المناقلة في أبواب الموازنة، وإن الحكومة لا تمتلك أموالاً إضافية لتلبية مطالب الجميع»، لكنه أشار إلى أن «الأجاء العامة انتخابية، لذلك فمن الصعب أن يرضى المعارضون على ما طرحه العبادي».

## اعتماد شهادة البكالوريوس يحرم عشرات النواب من عضوية البرلمان الجديد

### حراك برلماني لتعديل قانون الانتخابات النيابية... والنزاهة تقترح منع «الفاستين» من الترشح

وأضاف: «الحو العام داخل البرلمان بالضد من تمرير المقترح، لأن مسودة القانون الأصل التي جاءت من الحكومة اعتمدت شهادة البكالوريوس، لكن يطلب من النواب وضعها خيار الاعادية الذي لم يمر بالتصويت أيضاً، وبالتالي لا يجوز إعادة طرحه مجدداً».

وحسب النائب عن التحالف الوطني - الممثل السياسي للشعبية، فإن «بعض النواب ذهب إلى طرح صيغة جديدة بان تخصص 20% للمرشحين من حملة شهادة الاعادية»، مضيفاً أن «قرار المحكمة الاتحادية في المادة 49 من الدستور، يؤكد أن شروط الترشح للانتخابات يرضها مجلس النواب، ولا يجوز لعضو البرلمان وهو بدرجته وزير حمل الشهادة الاعادية، وهذا انتهى الجدل شكلاً وموضوعاً من الناحية القانونية».

ورأى أن «توقيت القراءة الأولى يجب أن يعضي بيومين عن موعد القراءة الثانية، التي تفصلها عن موعد التصويت (4 أيام)، كما أن المصادقة على قوائم المرشحين مستقل في 10 شباط/فبراير الجاري، ما يجعل الوقت الحالي لا يسعف تمرير مقترح التعديل».

وأثار تصويت البرلمان على اعتماد شهادة البكالوريوس كحد أدنى لمرشحي عضوية البرلمان والحكومات المحلية، موجة من ردود الأفعال في مجلس النواب، كون القرار سيرحم عشرات المرشحين من العمل البرلماني عن ضمنهم رؤساء كتل حزبية، الأمر الذي دفع الكتل المنضوية من القرار رفع

## حزب بارزاني؛ لا إرادة للعبادي في حل المشكلات

### ثلاثة مطالب كردية مقابل تمرير الموازنة... وأئتلاف المالكي يرفض تلبيتها

ستكون أكثر من 17%، مبيّنة أن «الحكومة لم تجر أي احصاء أو تعداد سكاني، علماً أن البرلمان العراقي يصادق سنوياً على ضرورة إجرائه ضمن قانون الموازنة».

كذلك، قال رئيس كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني في مجلس النواب العراقي عرفات كرم، أن «الأعضاء الكرد بالبلجنة المالية سيخضعون اجتماعاً مع وزارة المالية العراقية حول حصة إقليم كردستان من الموازنة العامة العراقية بهدف التوصل إلى اتفاق»، لافتاً إلى أن النواب الكرد يطالبون ب«تخصيص حصة الإقليم من الموازنة بحسب نسبة عدد سكان الإقليم وليس نسبة الـ12% المقطوعة».

وأضاف كرم، وفقاً لتصريح أورده الموقع الرسمي للحزب الديمقراطي الكردستاني، قائلاً: «في حال توصلنا إلى اتفاق مع وزارة المالية، عندها سنشارك في الجلسة ونصوت على مشروع القانون، وإن فسوف لن نصوت لصالح المشروع».

ومن المقرر أن تجري اللجنة زيارة إلى وزارة المالية للمطالبة بصرف المبلغ الذي حدده صندوق النقد الدولي لإقليم كردستان البالغ 10 تريليونات دينار، حسب المصدر الذي أكد أنه «في حال توصلنا إلى اتفاق سنندرجه في تقرير ورفعته إلى رئيس الوزراء، فإن وافق عليه عندها سيتم إدراجه في مشروع القانون ونسنتون نحن أيضاً عليه».

## المناقلة في أبواب الموازنة

في الطرف المقابل، قال النائب عن ائتلاف دولة القانون عباس البياتي لـ«القدس العربي»: إن «العبادي تحدث مع الكتل المعارضة على الموازنة، واستوعب ملاحظات بعضهم، فيما شكل لجان للتفاوض مع البعض الآخر».

وأضاف البياتي ينتمي لحزب العبادي) قائلاً: «العبادي كان واضحاً خلال اجتماعه، وأكد أنه بموجب العدالة وسأحققه العراق من وراوات، يمكن للبرلمان المناقلة في أبواب الموازنة، وإن الحكومة لا تمتلك أموالاً إضافية لتلبية مطالب الجميع»، لكنه أشار إلى أن «الأجاء العامة انتخابية، لذلك فمن الصعب أن يرضى المعارضون على ما طرحه العبادي».

« حملة عنان » تعترم مقاضاة إعلاميين موالين للنظام « بسبب التحريض »

# بلاغ يطالب بتوقيف 21 من قادة المعارضة المصرية بسبب دعوتهم لمقاطعة الانتخابات الرئاسية

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي :

بلاغ جديد يضاف للبلافات التي تلاحق قادة المعارضة في مصر، بعد دعوتهم لمقاطعة الانتخابات الرئاسية المقررة في شهر مارس / آذار المقبل، ووصفهم لها بـ«المرسحة الهزلية» التي تجري بدون مرشحين أو ضمانات لنزاهتها.

فقد تقدم المحامي المعروف بكثافة بلاغاته ضد المعارضين والنشطاء في مصر، طارق محمود محامس، ببلاغ للمحامي العام الأول لنيابات استئناف الإسكندرية المستشار ناصر الدهشان، ضد 21 من قادة المعارضة على رأسهم، محمد صباحي المرشح الرئاسي السابق، وعبد المنعم أبو الفتوح رئيس حزب مصر القوية والمرشح الرئاسي السابق.

كما تضمنت قائمة المبلغ ضدهم، كلا من محمد أنور السادات رئيس حزب الأمل والتنمية، وخالد داود رئيس حزب الدستور، والعالم المصري عصام حجي، وحازم حسني المتحدث السابق باسم حملة الفريق سامي عنان رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية الأسبق، والمستشار هشام جينية العضو السابق بفريق عنان الرئاسي، وهيثم محمدين القيادي في حركة الاشتراكيين الثوريين، ويحيى حسين عبد الهادي منسق الحركة المدنية الديمقراطية، ومحمد سامي رئيس حزب تيار الكرامة، والمخرج المصري داؤد عبد السيد، وفريد زهران رئيس حزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، وأحمد فوزي القيادي في حزب الحرية والعيش تحت التأسيس، ومدحت الزاهد رئيس حزب التحالف الشعبي، وأحمد البرعي وزير القوى العاملة السابق، وعمرو حلمي وزير الصحة السابق، وجورج إسحاق عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، وأحمد دراج، ومحمد عبد العليم داود النائب السابق في مجلس الشعب عن حزب الوفد، وعبد الجليل مصطفى مؤسس حركة استقلال الجماعات.

ويعد هذا البلاغ الثالث الذي يتهم فيه قادة المعارضة، حيث سبق وتقدم الثلاثاء الماضي المحامي سمير صبري ببلاغ للنائب العام المستشار نبيل صادق، ضد أبو الفتوح، والسادات، حسني وجينية، فضلاً عن حجي، واتهم صبري، المبلغ عنهم، بإصدار بيان تحريضي ضد الدولة والاستقواء بالخارج للتدخل في الشأن المصري، كما تقدم المحامي محمد حامد سالم، ببلاغ إلى النائب العام المستشار نبيل صادق، ضد 13 من قيادات «الحركة المدنية الديمقراطية» الأربعة الماضية، يتهمهم فيه بإثارة الرأي العام والتحريض ضد الدولة والإساءة لؤسسائتها في الداخل والخارج وبت روح التشكيك والإحباط والفتنة بين الشعب وبعضه وبين الشعب ومؤسسات الدولة، وشن حملة تشويه متعددة للأشخاص والأقتصاد القومي المصري وزعزعة أمن واستقرار البلاد وذلك لتلقب نظام الحكم في البلاد وإسقاط الدولة لابيد.

من كشف المرشحين، وقال الطعن إن موسى غير حاصل على مؤهل من مصر أو خارجها، وغير مسجل في كشوف نقابة المهندسين، وفي السياق، قرر محمود رفعت مدير حملة الفريق سامي عنان والمتحدث باسمه في الخارج، مقاضاة عدد من الإعلاميين المصريين أمام المحكمة الدولية، كمرتكبي جرائم ضد الإنسانية بسبب التحريض.

وطالب متابعوه على موقع التدوينات القصيرة «تويتر» بأن يبدوه باسماء وبيانات شخصية عن عدد من الإعلاميين المصريين وعلى رأسهم الإعلامي أحمد موسى مقدم برنامج «على مسؤوليتي» على قناة «صدى البلد» الفضائية.

وكتب: «هام: احتاج الأسماء الكاملة وتاريخ الميلاد أو صور جوازات سفر أحمد موسى، عمرو أديب، أماني الخياط، عبد الرحيم علي».

وتابع: «معلومة: أرست المحكمة الدولية التي أنشأتها الأمم المتحدة لرواندا مبدأ قانونيا بمحاكمتها إعلاميين كمرتكبي جرائم ضد الإنسانية بسبب تحريضهم».

### ملاحم للخروج من الأزمة

إلى ذلك، دعا رئيس حزب الإصلاح والتنمية، محمد أنور السادات الرئاسة والسياسيين في البلاد لمائدة حوار وطني جاد «تفاديا لتصعيد وصدامات قادمة لا محالة»، طارخا 4 ملاحم للخروج مما وصفها بـ«الأزمة».

وقال في بيان: «مع تزايد حالة الاحتقان والجمود السياسي الذي يشهده مصر من خلال مشهد الانتخابات الرئاسية (..) أرى أنه حان الوقت لكي يجلس الجميع إلى مائدة حوار وطني جاد تفادياً لتصعيد وصدامات قادمة لا محالة لكي يسمع كل طرف للآخر».

وأوضح أنه هناك «تحديات تواجه الدولة المصرية سواء على الصعيد الأمني ومكافحة الإرهاب أو على الصعيد الاقتصادي».

واستردك «لكن من المهم ضرورة فتح المجال العام والمشاركة الشعبية للجميع من خلال مؤسسات حقيقية ومستقلة لأنه لا سبيل آخر غير ذلك لبناء دولة ديمقراطية مدنية حديثة».

ودعا السادات، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لتبني هذه المبادرة. مؤكداً أن «حالة الجمود السياسي التي نعيشها تشبه الجلطة القلبية، التي لو لم يتم السيطرة عليها واحتواؤها يصبح الجسد مهدداً بالخطر وهذا ما لا نريد جميعاً».

ووضع السادات 4 ملاحم للخروج من الأزمة، قائلاً «الفرصة ما زالت قائمة للشم الشمال الداخلي ووحدة الصف ومعرفة حجم التحديات التي تواجهها لرسم خارطة طريق لصراحيته قوامها المشاركة، والإقصاء، وفتح المجال السياسي والإعلامي لإغلاقه، وتقيل الآخر والاستماع له لا تشويهه وإبعاده، وإتاحة المعلومات لا التعتيم عليها».



ملصقات انتخابية للرئيس المصري على ضفاف النيل في القاهرة

ووجه المحامي في بلاغه، اتهامات لقادة المعارضة بالتحريض ضد الدولة والإساءة لؤسسائتها في الداخل والخارج وبت روح التشكيك والإحباط والفتنة بين الشعب وبعضه ومؤسسات الدولة، وشن حملة تشويه متعددة للأشخاص والأقتصاد القومي المصري.

وذكر مقدم البلاغ، أنه تقدم ببلاغه بعد قيام المذكورين بعقد مؤتمر صحافي بتاريخ 30 يناير/ كانون الثاني 2018 لإعلان عن مقاطعتهم الانتخابات الرئاسية، وتحريض المواطنين على مقاطعة الانتخابات الرئاسية وتحريضهم على عدم المشاركة فيها الزعم إجراؤها في مارس/ المقبل وإثارة الرأي العام ضد الدولة.

### زعزعة أمن واستقرار الدولة

واعتبر مقدم البلاغ، أن ما قدم عليه المبلغ ضدهم يمثل زعزعة أمن واستقرار الدولة المصرية وكذلك محاولة لقلب

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي ومؤمن الكامل:

أمر المستشار خالد ضياء، المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا، أمس الأحد، بحبس 6 من قيادات جماعة الإخوان المسلمين، 15 يوماً احتياطياً على ذمة الانتخابات الرئاسية، وتحريضهم بمعرفة النيابة، لإتهامهم بالتخطيط لارتكاب أعمال شغب وعنف مسلح لعرقلة الانتخابات الرئاسية المقبلة».

وأصدرت نيابة أمن الدولة العليا إلى المتهمين السبعة في التحقيقات عدداً من الاتهامات في مقدمها «تولي قيادة والانضمام إلى جماعة أنشئت على خلاف أحكام القانون، الغرض منها الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، واعتناق أفكار تكفير الحاكم وشرعية الخروج عليه وتغيير نظام الحكم بالقوة والاعتداء على أفراد القوات المسلحة والشرطة ومنشأتها، بهدف الإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، وكان الإرهاب من الوسائل التي تستخدمها هذه الجماعة في تنفيذ أغراضها»، وأيضاً «حيازة مواد مفرقة بقصد استخدامها في أعمال إرهابية وتشايط يخل بالأمن والنظام العام والمساس بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي».

ربيع صلاح عبد علي، وعامر محمد إبراهيم البيومي،

في السياق، كشف مصدر في وزارة التربية والتعليم المصرية، أن الجهات الأمنية المسؤولة عن اختيار المعلمين المشاركين في أعمال امتحانات الاختبار العامة هذا العام، استبعدت المعلمين الذين لهم أقارب منتسبون لجماعة الإخوان المسلمين، حتى أقارب الدرجة الرابعة، وذلك لرؤساء اللجان ورؤساء مراكز توزيع الأسئلة على مستوى الجمهورية.

أكد المصدر لصحيفة «الشرق» المصرية أن الجهات الأمنية ستكشف بنفسها عن المعلمين المشاركين في أعمال الثانوية العامة من الملاحظين وقدرتي الدرجات بالطريقة نفسها، وذلك حتى تتمكن من إيجاد أي أعمال شغب حول الثانوية العامة، على حد قوله.

وتتمثل الدرجة الأولى من القرابة في الأب والأم والأبناء والزوج والزوج، والدرجة الثانية الإخوة والأخوات والجدة، والدرجة الثالثة عم العم والعمة والخال والخالة وابن الأخ وابن الأخت، والدرجة الرابعة من القرابة تتمثل

## استبعاد المعلمين من أقارب المنتهين للجماعة من المشاركة في امتحانات الثانوية العامة

# التحقيق مع 6 من قيادات الإخوان بتهمة التخطيط لارتكاب أعمال عنف لعرقلة الانتخابات الرئاسية

مدرسة منها عبر أحد الخبراء الذي سيقوم بمراقبة ومحاسبة كافة العاملين في المدرسة وإبلاغ الوزارة بكافة الأخطاء لاتخاذ الإجراءات اللازمة ومحاسبة المدارس المخالفة.

وقالت عضو لجنة التعليم في مجلس النواب، ماجدة نصر، في تصريحات صحافية أخيراً، إن هناك بعض الكتبي في مدارس «30 يونيو» تحت على العنف ونشر أفكار جماعة الإخوان المسلمين، لافتة إلى أن بعض المعلمين القائلين على المدارس هم من الإخوان.

وأشارت خلال مداخلة هاتفية ببرنامج «90 دقيقة» المذاع على فضائية «المحور»، مساء الأحد الماضي، أن البرلمان طالب وزارة التربية والتعليم بعمل مسح كامل على الكتب التي تدرس بهذه المدارس والعمل على إدارتها بشكل كامل، وأن لا يقتصر الأمر على وضعها تحت الإشراف المالي والإداري للوزارة، وأوضحت أن أولياء الأمور على علم بأن هذه المدارس تدرس المنهج الإخوانية، وهذا يرجع إلى أن معظم الطلاب الموجودين في هذه المدارس هم من طائفة واحدة.

اللجنة ستوجه استدعاء لوزير التعليم طارق شوقي لمعرفة الخطوات التي اتخذتها الوزارة لتنقية المناهج من أفكار التكفير والتأكد من تطهير المدارس من العناصر الإخوانية، على حد قوله.

وأضاف في تصريحات صحافية أن «مواجهة الأفكار المنطوقة من خلال تنقية مناهج التعليم على رأس أولويات اللجنة»، مشيراً إلى أن ترك الأطفال عرضة للأفكار المنطوقة في هذه المرحلة يجعلها في مرمى الإرهاب وهو ما يجب مواجهته، وفق وصفه.

وتحت مزايم حماية الطلاب من الفكر المتطرف، صادرت السلطات المصرية عشرات المدارس الخاصة للمعركة لأفراد من جماعة الإخوان المسلمين أو أقربائهم أو حتى المتعاطفين معهم، وأسندت إدارتها لوزارة التعليم وأطلقت عليها اسم مدارس «30 يونيو».

وأعلنت وزارة التعليم أنها شكلت مجموعة من اللجان لمتابعة المدارس في مدارس 30 يونيو والوقوف على موقفها التعليمي والمالي والإداري، مؤكدة أنها ستواصل مراقبة كل

وعانت مصر خلال السنوات الأخيرة من ظاهرة «تسريب امتحانات الثانوية العامة»، عبر تطبيقات الكترونية وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، وصلت إلى حد التحدي من المسؤولين عن تسريب الامتحانات في التصدي لكل محاولة حكومية للقضاء على التسريب.

وأطلقت الحكومة المصرية، الشهر الماضي حملة جديدة لفصل المعلمين المعارضين، حيث وزعت وزارة التعليم تعميماً رسمياً على المديرات التعليمية في مختلف المحافظات طالبت فيه مديري المدارس بمراقبة سلوكيات المعلمين والإبلاغ عن أي شخص تظهر عليه سمات التسرب.

وأعلنت لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب أنها ستفتتح ملف مواجهة التطرف في المدارس.

وقال رئيس اللجنة النائب علاء عبد، وهو ضابط شرطة سابق متهم في قضايا تعذيب، إن

في ابن وابن العم وابن الخال وابن الخالة. وتابع المصدر: «عملية تأميم الثانوية العامة تخصص بالكامل لاجتهات سيادية سواء من ناحية التأسيين أو لاختيار المشاركين في أعمالها أو التكنولوجيا وأعمال التصحيح، وأن دور وزارة التربية والتعليم يمثل في الناحية الفنية فقط، سواء من خلال وضع مواصفات للورقة الامتحانية، أو وضع الأسئلة من قبل لجان واعية الأسئلة».

وأشار إلى أن «المديرات التعليمية ستعرض أيضاً أسماء المعلمين الذين سيتم تعيينهم أخيراً في المحافظات على الجهات الأمنية لكشف أي صلة لهم بالجماعات الإرهابية، والتي قد تؤدي إلى استبعاد المعلم من التعيين في حالة وجود صلة مباشرة له بأفراد من الجماعات الإرهابية».

وأوضح أن «المعلمين هم أساس المجتمع في الوقت الحالي، وبالتالي فإن تبني أي معلم لأي فكر متطرف أو تعاطفه مع هذا الفكر سيسهل إلى الطلاب بشكل أو بآخر، ما يؤدي إلى خروج جيل متطرف من الشباب يستطيع تدمير المجتمع يمثل هذه الأفكار الهدامة».

وزير الداخلية المصري الأسبق: الشرطة لم تكن مسلحة أثناء «فض رابعة»

القاهرة - «القدس العربي»:

أجلت محكمة جنابات القاهرة برئاسة المستشار حسن فريد، أمس الأحد، نظر القضية رقم 34150 لسنة 2015 جنابات مدينة نصر أول، المعروفة إعلامياً بقضية «فض اعتصام رابعة»، لجلسة 13 فبراير/ شباط الجاري، لسماع شهود العتي.

واستمعت المحكمة خلال جلسة أمس، لشهادة وزير الداخلية الأسبق أثناء فترة فض الاعتصام، اللواء محمد إبراهيم، داخل غرفة المدارة في غياب المتهمين، إذ قال إن قوات الشرطة التي شاركت في فض الاعتصام لم تكن معها أي أسلحة، وإن الذين كانوا يحملون أسلحة هم «مجموعة خاصة» مدربين بأعلى درجات التدريب، مشيراً إلى أن هناك أسلحة دخلت للمعتصمين من طرق فرعية، ولم تكن للشرطة قادرة على السيطرة عليها، وكان هناك طريق آمن للخروج المعتصمين.

وفضت قوات الجيش والشرطة المصرية اعتصام جماعة الإخوان المسلمين وأنصار الرئيس الأسبق محمد مرسي في 14 أغسطس/ آب 2013، في ميداني «رابعة العدوية» و«النضبة»، بالقوة، في أعقاب إطاحة الجيش بحكم الرئيس المنتمى للجماعة، مما أسفر عن سقوط مئات القتلى والآلاف الجرحى.

وأوضح وزير الداخلية الأسبق أنه حذر محمد مرسي، الرئيس الأسبق، من أخونة

# وزير الداخلية المصري الأسبق: الشرطة لم تكن مسلحة أثناء «فض رابعة»

المعتصمين كانوا يرتكبون جرائم منها سرقه المارة بالإكراه من قبل لجان التفيتش في الميدان، وقتل بعض عناصر الشرطة وتعذيب البعض الآخر.

ولفت إلى أن «الذخيرة المستخدمة في الميدان لم تكن خاصة بالشرطة»، وأنه أصدر بياناً باسم وزارة الداخلية عقب بيان القوات المسلحة يؤيد فيه إجراءات الأخيرة والاستجابة لمطالب الشعب، مؤكداً أن «جماعة الإخوان كانت لها عيون داخل مقرات الأمن المركزي ورصدت تحرك القوات للفض، وقام على إثر ذلك القيادي الإخواني محمد البتاجي بإلقاء خطاب حماسي شديد مضمونه نصرة الإسلام ومواجهة العلمانية».

ورفض بعض أعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين، سماع شهادة وزير الداخلية لكونهم لم يطلبوا سماعها، فيما استمع البعض وطلب مناقشة الشاهد لكن المحكمة رفضت، وصرفت الشاهد ما أثار غضب هيئة الدفاع.

وطالب الدفاع من محكمة جنابات القاهرة المنعقدة، خلال جلسة محاكمة محمد بديع مرشد الإخوان وعصام العريان ومحمد البتاجي وصفوت حجازي وأسماء ياسين وعاصم عبد الماجد وباسم عودة و732 آخرين، في اتهامهم في قضية «فض اعتصام رابعة»، سماع شهادة حازم الببلاوي رئيس الوزراء الأسبق، لسؤاله حول تقرير لجنة تقصي الحقائق.

الوزراء خلال فترة تعيين المحافظين، ووجود غليان في الشارع، ولم يستمع له، مضيقاً أن الجماهير احتشدت يوم 30 يونيو/ حزيران 2013 غضباً في كل ميادين مصر. وشدد على أن الأجهزة الأمنية أتتبعت الإجراءات الأمنية في الفض، من خلال البيانات والمنشادات، كما تم تزويد الضباط بعكبرات صوت، وبدأ الفض باستخدام خراطيم المياه، وعقب ذلك تم استخدام الغاز، لافتاً إلى أن المعتصمين هم من بدأوا بإطلاق النار على الشرطة، على حد قوله.

بالتزامن مع إطلاق نار كثيف من أعلى البنايات في الميدان، موضحاً أنه أوقف قوات الأمن المركزي ودفعت بعناصر أخرى من قوات خاصة للتعامل مع مصادر النيران ونجحت في التعامل معها وإسكانها وأنهت مهمتها بنجاح.

وأشار إلى إن المعتصمين كانوا يطلقون النار بصورة عشوائية كغيرهم من مدربين، ومن الممكن أن يُصيبوا أكثر من شخص؛ ولذلك كانت هناك بعض الإصابات من الخلف.

وزاد، الاعتصام كان مسلحاً، والهدف منه كان إيجاد حكومة موازية للنظام القائم آنذاك، وهو ما لم يقبل به الأخير، مشيراً إلى أنه، تواصل مع الأصوات العاقلة لفض الاعتصام، بالإضافة إلى وساطات من الاتحاد الأوروبي دون جدوى، موضحاً أن

المنطقة، وخاصة اليمن».

واستمع السيسي، حسب البيان، من السلطان قابوس إلى رؤيته بشأن الأزمة اليمنية، وسبل العمل على حلها بشكل يخفف المعاناة اليومية للشعب اليمني».

ومند 26 مارس / آذار 2015 يشهد اليمن حرباً بين القوات الحكومية، مسندة بتحالف عربي تقوده الجارة السعودية، من جهة، ومسلحي جماعة «أنصار الله» (الحوثيين)، وقالت الخارجية المصرية، في بيان، إن مباحثات السيسي وقابوس تطرقت إلى عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

والتق الجانبان على «أهمية تضافر جهود المجتمع الدولي من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للأزمات التي تشهدها بعض دول

القاهرة - «القدس العربي»:

أجلت محكمة جنابات القاهرة برئاسة المستشار حسن فريد، أمس الأحد، نظر القضية رقم 34150 لسنة 2015 جنابات مدينة نصر أول، المعروفة إعلامياً بقضية «فض اعتصام رابعة»، لجلسة 13 فبراير/ شباط الجاري، لسماع شهود العتي.

واستمعت المحكمة خلال جلسة أمس، لشهادة وزير الداخلية الأسبق أثناء فترة فض الاعتصام، اللواء محمد إبراهيم، داخل غرفة المدارة في غياب المتهمين، إذ قال إن قوات الشرطة التي شاركت في فض الاعتصام لم تكن معها أي أسلحة، وإن الذين كانوا يحملون أسلحة هم «مجموعة خاصة» مدربين بأعلى درجات التدريب، مشيراً إلى أن هناك أسلحة دخلت للمعتصمين من طرق فرعية، ولم تكن للشرطة قادرة على السيطرة عليها، وكان هناك طريق آمن للخروج المعتصمين.

وفضت قوات الجيش والشرطة المصرية اعتصام جماعة الإخوان المسلمين وأنصار الرئيس الأسبق محمد مرسي في 14 أغسطس/ آب 2013، في ميداني «رابعة العدوية» و«النضبة»، بالقوة، في أعقاب إطاحة الجيش بحكم الرئيس المنتمى للجماعة، مما أسفر عن سقوط مئات القتلى والآلاف الجرحى.

وأوضح وزير الداخلية الأسبق أنه حذر محمد مرسي، الرئيس الأسبق، من أخونة

القاهرة - «القدس العربي»:

أجلت محكمة جنابات القاهرة برئاسة المستشار حسن فريد، أمس الأحد، نظر القضية رقم 34150 لسنة 2015 جنابات مدينة نصر أول، المعروفة إعلامياً بقضية «فض اعتصام رابعة»، لجلسة 13 فبراير/ شباط الجاري، لسماع شهود العتي.

واستمعت المحكمة خلال جلسة أمس، لشهادة وزير الداخلية الأسبق أثناء فترة فض الاعتصام، اللواء محمد إبراهيم، داخل غرفة المدارة في غياب المتهمين، إذ قال إن قوات الشرطة التي شاركت في فض الاعتصام لم تكن معها أي أسلحة، وإن الذين كانوا يحملون أسلحة هم «مجموعة خاصة» مدربين بأعلى درجات التدريب، مشيراً إلى أن هناك أسلحة دخلت للمعتصمين من طرق فرعية، ولم تكن للشرطة قادرة على السيطرة عليها، وكان هناك طريق آمن للخروج المعتصمين.

وفضت قوات الجيش والشرطة المصرية اعتصام جماعة الإخوان المسلمين وأنصار الرئيس الأسبق محمد مرسي في 14 أغسطس/ آب 2013، في ميداني «رابعة العدوية» و«النضبة»، بالقوة، في أعقاب إطاحة الجيش بحكم الرئيس المنتمى للجماعة، مما أسفر عن سقوط مئات القتلى والآلاف الجرحى.

وأوضح وزير الداخلية الأسبق أنه حذر محمد مرسي، الرئيس الأسبق، من أخونة

## مقتل 3 وإصابة 6 بتفجير في سيناء

القاهرة - رويترز: قالت مصادر أمنية إن مجنديين اثنين ومدنيا قتلا، وأصيب خمسة مجندين ومدني، أمس الأحد، في تفجير عبوة ناسفة استهدفت حافلة تابعة لقوات الأمن في جنوب مدينة العريش عاصمة محافظة شمال سيناء المصرية.

وينشط في المحافظة المتاخمة لإسرائيل وقطاع غزة إسلاميون متشددون يابعدوا لتنظيم «الدولة الإسلامية» في نوفمبر/ تشرين الثاني 2014.

وقال مصدر إن الضحايا لحقت بهم جروح متفاوتة نتجت عن تطاير الشظايا.

وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي قال في 19 كانون الثاني/ يناير، إن ما يربو على 12 ألفاً من قوات الأمن أصيبوا في هجمات المتشددين منذ عام 2014.

وتقول المصادر الأمنية إن مئات من قوات الأمن قتلا في الهجمات التي تزايدت منذ انتفاضة 2011 وامتدت في الآونة الأخيرة إلى خارج شمال سيناء، واستهدف بعضها كتائب في القاهرة ومدينيتي الإسكندرية وطنطا.

ويقول الجيش إنه قتل مئات المتشددين في السنوات القليلة الماضية في حملة في شمال سيناء تشارك فيها الشرطة.



السلطان قابوس خلال لقائه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

## السيسي وقابوس يدعوان إلى تسوية سياسية لأزمات المنطقة

القاهرة - الأناضول: دعا الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، وسلطان عمان، قابوس بن سعيد، أمس الأحد، إلى تضافر جهود المجتمع الدولي للتوصل إلى تسوية سياسية لأزمات بعض دول المنطقة، وخاصة اليمن.

والتق الجانبان على «أهمية تضافر جهود المجتمع الدولي من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للأزمات التي تشهدها بعض دول

القاهرة - الأناضول: دعا الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، وسلطان عمان، قابوس بن سعيد، أمس الأحد، إلى تضافر جهود المجتمع الدولي للتوصل إلى تسوية سياسية لأزمات بعض دول المنطقة، وخاصة اليمن.

والتق الجانبان على «أهمية تضافر جهود المجتمع الدولي من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للأزمات التي تشهدها بعض دول

القاهرة - الأناضول: دعا الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، وسلطان عمان، قابوس بن سعيد، أمس الأحد، إلى تضافر جهود المجتمع الدولي للتوصل إلى تسوية سياسية لأزمات بعض دول المنطقة، وخاصة اليمن.

والتق الجانبان على «أهمية تضافر جهود المجتمع الدولي من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للأزمات التي تشهدها بعض دول

الإليزيه: نعمل مع تركيا على « خارطة طريق » للحل في سوريا

## الجيشان التركي والحزب يتقدمان باتجاه عفرين والإدارة الكردية تدعو روسيا للتوقف عن دعم الأتراك



تهديد تركي لواشنطن

مواقع تنظيمي «ب ي د/بسي كاكا» و«داعش» غربي منطقة عفرين شمالي سوريا، وبحسب مراسل الأناضول تركز القصف التركي على مواقع الأكراد قبالة مناطق «خاصة» و«قريخان» و«ريحانلي» بولاية هطاي التركية الحدودية مع سوريا، وأكد مراسل الأناضول سماعه أصوات اشتباكات في المنطقة، وأشار إلى تصاعد السنته الدخان من الأماكن المستهدفة، ومن جانب آخر تواصل قدوم التعزيزات لوحدات الجيش التركي المنتشرة على الحدود السورية في ولايتي كليش وهطاي.

وأعلنت تركيا الأحد أنها ستوسع إطار عمليتها إلى ما أبعد من مدينة عفرين (شمال غرب) لتشمل منبج وربما شرق نهر الفرات، لكن وحدات حماية الشعب الكردية أعلنت عن قرب مع الولايات المتحدة في محاربة تنظيم الدولة في سوريا، وأثارت عملية أنقرة المنضوية في حلف شمال الأطلسي ضد قوات متحالفة مع واشنطن مخاوف من إمكان اندلاع مواجهة عسكرية بين القوتين.

وأعلنت تركيا أطلقت في 20 كانون الثاني/يناير عملية «غصن الزيتون» ضد مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية الذين تصنفهم مجموعة إرهابية وهي تسعى بالتحالف مع فصائل من المعارضة السورية إلى إخراجهم من معقلهم في عفرين في عملية تشهد مواجهات شرسة.

### معارك عفرين

وسيطرت القوات المسلحة التركية والجيش السوري الحر، أمس الأحد، على قرية «حاج بسلام» التابعة لناحية شيخ الحديد غربي عفرين شمالي سوريا، بعد معارك مع تنظيم «ب ي د/بسي كاكا»، ضمن عملية «غصن الزيتون»، وقال مراسل الأناضول في المنطقة إن السيطرة على القرية جاءت ضمن عملية تستهدف دخول ناحية «شيخ الحديد» الواقعة تحت سيطرة «التنظيم الإرهابي»، باعتبار القرية تطل على الطرق الرئيسية الواصلة لناحية، ومع السيطرة على قرية «حاج بسلام» تكون القوات التركية و«السوري الحر» قد سيطرتا على 32 نقطة منذ بدء عملية «غصن الزيتون»، وهي بلدة و21 قرية و9 تلال استراتيجية ومزرعة، وسفّر القصف والمعارك في عفرين، بحسب المرصد، من مقتل نحو 70 مدنيا، فضلا عن أكثر من مئة مقاتل كردي ومئة آخرين من الفصائل الموالية لأنقرة، كما قتل 14 جنديا، وفق الجيش التركي، وتنفى أنقرة استهداف المدنيين، مؤكدة أنها تستهدف مواقع المقاتلين الأكراد.

من جهتها استهدفت المدفعية التركية، أمس الأحد،

عفرين - أ ف ب: في اليوم الخامس عشر للعملية، تظاهر آلاف الأشخاص الأحد في مدينة عفرين وفعين رايات الوحدات الكردية وصورا لرئيس حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان الذي تعقلته تركيا منذ 1999. كما حملوا صوراً للرجعي ولافتات بلغات مختلفة كتبت على بعضها التهديدات التركية لاكتسار إرادة شعبنا، وعفرين قلعة الصمود»، وحمل المظاهرون أيضا أغصان زيتون، إذ تشتهر مدينة عفرين ببساتينها الواسعة من الزيتون.

## تظاهرات كردية وتنديد بالدعم الروسي لأنقرة في عفرين

وقال علي محمود (45 عاماً) للفرانس برس «تحملنا المسؤولية عن كل العالم، نحن الذين قاتلنا الإرهاب (...) حتى دير الزور»، في إشارة إلى المعارك التي خاضها المقاتلون الأكراد بدعم من التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية، ولذا، فإن العملية العسكرية الأخيرة وأضاف «اليوم اتفق العالم على قتل الشعب السوري، ومن هنا توجه رسالة إلى العالم كله: نحن باقون حتى النهاية»، ودعت الإدارة الذاتية الكردية في عفرين إلى روسيا إلى وقف دعمها للهجوم الذي تشنته تركيا منذ

أسبوعين ضد هذه المنطقة، وناشدت الولايات المتحدة والسور الأوربية التدخل لوقف العملية العسكرية التركية. وقلل الناطق باسم وحدات حماية الشعب الكردية نوري محمود من تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التي قال فيها إن العملية العسكرية في عفرين بشمال سوريا توشك على الانتهاء، وحذر من أن أردوغان يريد أن يحكم المنطقة و«عفرين لن تكون آخر حدوده إذ لا يم يتحم التصدي له».

وقال محمود، في اتصال مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «منذ بداية حملة أردوغان على عفرين وهو يقول إنه انتصر... ودخول جيش أردوغان وما يتبعه من مرتزقة وإرهابيين مئات الأمطار في عفرين لا يعني أنه قد اكمل سيطرته عليها». وشدد: «نحن موجودون بعفرين والمقاومة مستمرة... بيد أن أردوغان نسى بطولتنا في تحرير كوباني من داعش... إننا نعدده بان يكون تقدمه بعفرين ليس إلا مستقفا يغرق به هو وجيشه ومن معه من مرتزقة».

القوات التركية تتقدم مسنين اثنين تركهما «ب ي د» للموت بعفرين

## رئيس الحكومة المؤقتة لـ «القدس العربي»: سنحاسب أي منهم إن ثبتت إدانته في قضية المقاتلة الكردية معارضون سوريون: جثة الطيار الروسي مقابل تشكيل هيئة الحكم الانتقالية وترقب عودة «جنيف»

غير مباشر، وأضاف قائلاً: «سنناقش مشاركة بعض الأعضاء بصفتهم الشخصية خلال الاجتماع القادم».

وشدد رئيس الهيئة العليا للمفاوضات بياناً أكدت فيه تمسكها بالتطبيق الكلي والصارم للقرار 2254. وأوضح رئيس هيئة التفاوض السورية نصر الحريري أن تشكيل اللجنة الدستورية وضع في عهدة المبعوث الدولي «ستافان دي ميستورا» وبموجب القرار 2254، مشيراً إلى أن هذه اللجنة يجب أن تشمل طرفي التفاوض المتمثلان بهيئة التفاوض والنظام.

وأكد الحريري أن الهيئة متمسكة بالتطبيق الصارم للقرار 2254 الصادر عن مجلس الأمن والخاص بسوريا والقاضي بتشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات التنفيذية، لافتاً إلى أنه لا يمكن القيام بأي عملية دستورية أو انتخابية دون مرحلة انتقالية تؤمن للسوريين بيئة مناسبة للتعبير عن رأيهم بحرية، وقال الحريري إن مسار الحل السياسي السوري الأساسي في جنيف، فيما مسار أستانة هدفه تطبيق وفد إطلاقي النار لإزالة العوائق أمام سبر العملية التفاوضية، مؤكداً بأن هيئة التفاوض السورية لم تشارك في مؤتمر «سوتشي» لا بشكل مباشر ولا

### دمشق - «القدس العربي»:

شددت رئيس الهيئة العليا للمفاوضات بياناً أكدت فيه تمسكها بالتطبيق الكلي والصارم للقرار 2254.

وأوضح رئيس هيئة التفاوض السورية نصر الحريري أن تشكيل اللجنة الدستورية وضع في عهدة المبعوث الدولي «ستافان دي ميستورا» وبموجب القرار 2254، مشيراً إلى أن هذه اللجنة يجب أن تشمل طرفي التفاوض المتمثلان بهيئة التفاوض والنظام.

وأضاف الحريري أن سوريا بحاجة إلى دستور جديد، «منصوص عليه في القرارات الدولية وعلى رأسها القرار 2254 وبيان جنيف والتي تقضي أيضاً بتحقيق الانتقال السياسي»، وأضاف «أنا لن نقبل بخطف ملف من الملفات وتطبيقه» منوهاً إلى أن «العيون تتوجه إلى جولة جنيف المقبلة لنرى ما إذا كان النظام سيدخل في العملية التفاوضية بشكل جدي ويستجيب لعملية الانتقال السياسي والعملية الدستورية، أم سيبقي على عتته ورفض تطبيق القرارات الدولية».

## سجال بين قذافي جميل وعلي كياي بسبب صورة جمعتهما في «سوتشي»

### دمشق - «القدس العربي»

انتشرت هذه الصورة على وسائل التواصل الاجتماعي مع تعليقات غير محترمة.

وتابع جميل: السؤال الأهم كيف انتقلت هذه الصورة من الكاميرا إلى وسائل الإعلام التابعة للمعارضة ووسائل الإعلام التركية؟ وأنا سأدقق في هذا السؤال لأنه ليس لدي إجابة له الآن. وقال أيضاً: استخدام هذه الصورة هي لعبة غير شريفة هدفها هو الإيقاع بين الجانب الروسي والجانب التركي وإحداث مشاكل بينهما واستمرار الهجوم على شخصياً وعلى منصة موسكو. ووصف قذافي جميل نشر صورته مع علي كياي بأنه أمر «غير بري» وله أهداف بعيدة سياسياً وأمنياً.

ورداً على تصريحات قذافي جميل قال كياي: قذافي جميل قال لي عند التقاط الصورة لنا في مؤتمر سوتشي بالحرف: اسمك سابقك، وقام بإعطائي يدايته. ونقل تلفزيون الخبر السوري عن كياي قوله: من المعبى ما قاله قذافي جميل وإنه قال ذلك خوفاً من الأتراك. وأضاف كياي: قذافي جميل يخاف من الأتراك وهذا معيب، الضغوط التركية هي التي دفعت بجميل للدلاء بتصريحات لا يستخدمها إلا أبناء الشوارع.

وحسب تلفزيون الخبر قال كياي أن مجيئه إلى مؤتمر سوتشي لم يكن بأوراق مزورة كما ادعى مسؤولون أتراك وأنه أتى بصفته مواطناً سورياً وبدعوة رسمية من روسيا وبموافقة الحكومة السورية وأنه ألقى كلمة في مؤتمر سوتشي ركز فيها على لواء اسكندرون بكونه جزءاً لا يتجزأ من سوريا.

### دمشق - «القدس العربي»

انتشرت هذه الصورة على وسائل التواصل الاجتماعي مع تعليقات غير محترمة.

### تابع جميل:

السؤال الأهم كيف انتقلت هذه الصورة من الكاميرا إلى وسائل الإعلام التابعة للمعارضة ووسائل الإعلام التركية؟ وأنا سأدقق في هذا السؤال لأنه ليس لدي إجابة له الآن. وقال أيضاً: استخدام هذه الصورة هي لعبة غير شريفة هدفها هو الإيقاع بين الجانب الروسي والجانب التركي وإحداث مشاكل بينهما واستمرار الهجوم على شخصياً وعلى منصة موسكو. ووصف قذافي جميل نشر صورته مع علي كياي بأنه أمر «غير بري» وله أهداف بعيدة سياسياً وأمنياً.

ورداً على تصريحات قذافي جميل قال كياي: قذافي جميل قال لي عند التقاط الصورة لنا في مؤتمر سوتشي بالحرف: اسمك سابقك، وقام بإعطائي يدايته. ونقل تلفزيون الخبر السوري عن كياي قوله: من المعبى ما قاله قذافي جميل وإنه قال ذلك خوفاً من الأتراك. وأضاف كياي: قذافي جميل يخاف من الأتراك وهذا معيب، الضغوط التركية هي التي دفعت بجميل للدلاء بتصريحات لا يستخدمها إلا أبناء الشوارع.

وحسب تلفزيون الخبر قال كياي أن مجيئه إلى مؤتمر سوتشي لم يكن بأوراق مزورة كما ادعى مسؤولون أتراك وأنه أتى بصفته مواطناً سورياً وبدعوة رسمية من روسيا وبموافقة الحكومة السورية وأنه ألقى كلمة في مؤتمر سوتشي ركز فيها على لواء اسكندرون بكونه جزءاً لا يتجزأ من سوريا.

### دمشق - «القدس العربي»

#### من هبة محمد:

لا يبدو أن فصاعة المظهر وقضية التمثيل بجثة المقاتلة الكردية التابعة لوحدات حماية الشعب في عفرين - إن ثبتت صحتها - من قبل مقاتلي المعارضة السورية المخترطين ضمن عمليات «غصن الزيتون» ببقايا تركيا، سيمر بلا محاسبة، لا سيما أن القضية أثارت غضباً سورياً عارماً، سواء كانوا أكراداً أم لا، وأصبحت محط اهتمام الرأي العام، بيد أن مصادر مسؤولة لسريت لـ «القدس العربي» أن الحكومة التركية مهتمة بالتحقيق الجاري بشأن التمثيل بجثة المقاتلة الكردية وكشف الحقائق.

رئيس الحكومة السورية المؤقتة جواد أبو حطب قال إن وزارة الدفاع المعارضة ستحاسب الفاعلين وكل من يثبت تورطه بشأن قضية المقاتلة الكردية بعد انتهاء عمل لجنة التحقيق، وأوضح في لقاء مع «القدس العربي» أنه تم تشكيل لجنة تحقيق بالخصية للوقوف على التفاصيل وكشف الملابسات بما يخص حقيقة التمثيل بالجثة.

لكن ثمة تهرباً لمقاتلي المعارضة من التمثيل بجسد تلك المقاتلة الكردية بعد ظهورها في المقطع المصور مزورة الجسد، تمثل في ما نقلته وكالة «أ ف ب» الفرنسية عن عمر شقيق المقاتلة، بقوله «إن بارين قاتلت حتى النهاية، ولكي لا تقع في يد الجيش الحر فحرت قلبه بنفسها في الأعداء»، حسب وصفه.

وقفاً لصادر إعلامية كردية موالية لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي «ب ي د»، فإن المقاتلة «بارين كوباني» قد نفذت عملية وصفتها بـ«الفدائية» على خطى المقاتلة الكردية

### بيروت - «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

في انتظار ما سيخبره به اللقاء الثلاثي في قصر بعيدا يوم غد والذي يضم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة سعد الحريري فإن الرئيس بري أوضح أمام زواره أن «مصالحتي مع رئيس الجمهورية لا تشمل الوزير جبران باسيل» الذي كان وصفه بالميلطي ولم يعترف.

وفيما لم تنته بعد الذبول السياسية للاشتباك بين التيار الوطني الحر وحركة أمل رغم لقاء المصالحة في بلدة الحدث فإن علامات استفهام ارتسمت حول العلاقة بين التيار وحزب الله في ضوء اعتبار التيار أن الحزب ينحاز إلى «أمل»، في الأزمات الناشئة، ولم تكن أيام تمضي على تسرب الفيديو حول كلام باسيل بحق الرئيس بري حتى جاء موقف باسيل المشغور في مجلة «ماغازين»، ليظهر مصير التقاهم بين حزب الله والتيار العوني.

فقد اعتبر الوزير باسيل «أن حزب الله يأخذ خيارات في الموضوع الداخلي، لا تخدم مصالح الدولة اللبنانية، وإن كل لبنان يدفع الثمن»، وقد صدر بيان توقيعي عن مكتب باسيل جاء فيه «تتناقل وسائل الإعلام كلاماً محرفاً ومجتزأً للوزير جبران باسيل في حديثه إلى مجلة «ماغازين» الناطقة بالحقبة الفرنسية، في موضوع العلاقة مع حزب الله، والأزمة الأخيرة ما قاله الوزير باسيل «أن علاقتنا مع حزب الله الاستراتيجية

«أفيسستا خابور» التي نفذت عملية انتحارية استهدفت خلالها وحدات من المقاتلين في الجيشين «التركي والحر» في ريف عفرين.

هيئة اركان التابعة للحكومة السورية المؤقتة، أكدت في بيان لها أمس تشكيل لجنة للتحقيق، بشأن ادعاءات قيام عناصر من الجيش الوطني بالتمثيل بجثة مقاتلة من ميليشيا وحدات الحماية الكردية خلال المعارك الجارية في محيط عفرين في ريف حلب. وأكدت هيئة الأركان أنها أصدرت قراراً بتشكيل لجنة متابعة وتقصي حقيقة هذه الادعاءات والتحقيق بشكل مباشر وكشف الدليل القطعي حول الحادثة، مؤكدة أنها لن تتوانى في محاسبة من يثبت تورطه إن ثبتت صحتها الادعاءات «ضمن الشرح والأصول والمبادئ التي نعملدها ونعامل بها»، وذكر البيان «أن الجيش الحر يعمل ضمن عملية غصن الزيتون لتحرير أمتنا الأكراد وأراضيها السورية المتحصنة من قبل الميليشيا الكردية، وإننا نتعامل مع الاسرى والقتلى بحسب الشريعة وكما هو القانون الدولي ومنظمات حقوق الانسان».

وكان مقطعان مصوران مقاتلة كردية يبدو أنه قد مثل بجثتها آثاراً غضب وتنديد نشطاء سوريين من عرب وكراد، حيث ظهرت في الشريطين السوريين مجموعة من المقاتلين بجانب امرأة قاتل مسؤولون وكرد أنها المقاتلة الكردية المعروفة باسم «بارين كوباني» وهي أحد أفراد ميليشيا وحدات حماية الشعب، وقد قتلت في مواجهات مع فصائل الجيش الحر التركي يوم الثلاثاء في قرية قرنة في ناحية بلبل في ريف عفرين.

من جهتهم دعا ناشطون وحقوقيون سوريون فصائل المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام إلى عقد صفقة مع

حكومة موسكو لمقايضة جثة الطيار الروسي الذي سقطت مقاتلته الحربية في ريف ادلب مقابل تشكيل هيئة حكم انتقالية.

وأوضح الخبير في العلاقات الدولية الحامي بسام طيلبية وهو أحد مؤسسي الحملة ان البيان لاقي قبولا كبيراً بين اوساط القضاء والمحامين والحقوقيين والناشطين في حقوق الانسان، معتبرين ان هذا يمثل الحق الأدنى من حقوق الشعب السوري كافة بسوء شعوب العالم وخصوصاً تلك التي نص عليها بيان جنيف 1 و القرارات الأممية المتعلقة بالقرار 2254 والتي نصت على تشكيل هيئة حكم انتقالية ذات صلاحيات كاملة من أجل البدء بعملية السلام بين كافة أطراف الشعب السوري بعد أن قُتلت آثون الحرب فيها كافة المعالم الوطنية، وبناء عليه فإننا نطالب إن إعلانكم بالبدء بتشكيل هيئة الحكم الانتقالية تحت مظلة الأمم المتحدة متبوعاً بخطوات تنفيذية لتحقيق ذلك لهُو دالة حقيقية عن تغير سياساتكم وإعطاء المؤشرات بوقفكم مع الشعب السوري».

وأضاف البيان: بناء على تحقيق ذلك الإعلان وتحقيق الخطوات التنفيذية لهذا الإعلان والمتعلقة بتشكيل هيئة الحكم الانتقالية ذات الصلاحيات التنفيذية الكاملة تم العمل على صياغة دستور لهُو دافع حقيقي وتعهده يقوم به الشعب السوري الحر من أجل إعادة رفاة الطيار الروسي إلى وطنه الأم، آخذين بعين الاعتبار المصالح الروسية في سوريا.

## السجال يتواصل بين التيار وحركة أمل...

### بري يصالح عون لا صهره وسعيد يعلق: الله يحمي باسيل

ليس متخيلاً أن يكون في قصر بعيدا جبل اسمه ميشال عون وليس السبب كلمة أو نعت تبع به أحد المسؤولين وجاءت ردة الفعل التي حصلت لتثبت صحة النعت الذي نعت به «ورد عضو كتلة «التمسك والتحرير» اللبنانية النائب علي بزي، على وزير البيئة بالقول «حيذا لسو أعار وزير البيئة اللبنانيين صمته خاصة في هذه المرحلة، لأن الوطن والمواطن لا يحتملان مزيداً من الكلام الذي تفوح منه روائح النفايات السياسية والنهبليات ممن تعدد تسميح الجوخ على قاعدة أشهدوا لي عند الأمير». وختم «تعقل يا معالي الوزير فكفى اللبنانيين نشر كلام تبعته من روائح النفايات السياسية».

لكن سعيد أرقف موقفه بوقف آخر على مواقع التواصل الفاسد، لوظن أن منسوخ الامانة العامة لقوى 14 آذار قارس عن جبران باسيل ويقول فيه «إن شاء الله ما تدقه يدوقه جبران باسيل، والله بحبهم، ما يقوم به شيء جيد، وهذا معناه أنه نضج ومن خلال موقفه يعرف ماذا يحدث ويجب ان يكفل على نفس الطريق ولكن لبل إن إلى جانبه»، وأضاف «ما حدا بيستترجي يسبق فيه لجبران باسيل لأن احاطته الدولية والآن احاطته العربية أصبحت كبيرة ويجب أن يكفل على نفس المنوال».

لكن سعيد أرقف موقفه بوقف آخر على مواقع التواصل الاجتماعي جاء فيه ما يلي «يراهن الرئيس بري على التماسك الشيعي الشعبي، يرهن الوزير باسيل على دعم حزب الله في لحظة الاستيلاء مع أمل». رهان بري مبني على واقع ورهان باسيل مبني على وهم».

## التغطية الإعلامية أكبر من الاحتجاج والمقني مرتاح وغادر في رحلة علاج «حراك الأسعار» في الأردن: عدد المتظاهرين «لا يقلق»... احتجاج «إخواني» والاعتصام أمام «النواب» آخر محطة

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

الشارع، وهو السيناريو الذي يتوقعه أو يتخيله دوماً بعض صناعات التظاهرات في الشارع، وهم يحاولون تفسير عبارة منقولة عن لقاء ملكي مغلق تحدثت عن «قرارات مهمة ستُخذ في شهر آذار المقبل».

لا يوجد ما يبرر التفكير في تغيير وزاري... هذا ما يقوله عملياً تمكين الملقني من إجازة علاجية طويلة نسبياً، وسط حالة شعبية متفككة بالتوازي مع تسليم موقع رئاسة الوزراء بالوكالة للرجل الثاني في الحكومة المضمزم خير الشارح والتحدث مع الناس أصلاً الدكتور ممدوح العبادي. بعض الساسة يحاولون فهم إجازة الملقني المرضية باعتبارها خطوة لإبعاده أو إبعاده عن الأضواء.

لكن تلك أفكار تحليل رغائبي لأن الأرقام والحيثيات الأمنية والواقعية التي تستعرضها غرفة العمليات الحكومية عن أول يوم جمعة في شهر الأسعار المرتفعة لا تنطوي على مؤشرات مقلقة للحكومة وإن كانت الأجهزة الأمنية في الميدان اشتغلت طوال الوقت وتحملت العبء الأكبر في مساعدة الحكومة وسط الناس طوال ثمانية أسابيع وعملت طوال الوقت على ضمان «غطاء برلماني».

تلك المؤشرات تحدثت عن عدد «أقل من المتوقع» من الجمهور خرج للشارع محتجاً وعن مليونية عبر الهواء والغضاء الإلكتروني على بوابة مقر رئاسة الحكومة

إنهتت بد16 متظاهرا تكفلت بهم دورية أمنية واحدة وعن استرسال قوى الشارع الأساسي وعلى رأسها الإخوان المسلمين بلعبة الاحتجاج. ويحصل ذلك فيما بقي موقف التحشيد الشعبي لتيار الإخوان المسلمين من الأسرار والالغاز التي ترافق حالة حراكات الشارع الأردني مؤخراً وفي كل القضايا.

وفيما بقيت تلك الماحكات الحزبية الضيقة بين المؤسسات النقابية والحزبية متواصلة حتى عندما يتعلق الأمر برغيف الخبز، حيث لا يرغب اليساري بالتحشد خلف الأخ المسلم والعكس صحيح. داخل المربع الوزاري تقال المعلومة التالية: عدد المواطنين الذين قبضوا بدل الدعم النقدي يزيد على أربعة ملايين ونصف المليون أردني حتى نهاية الشهر الماضي.

هذا يعني «مليون أسرة» ذهبت وقبضت بدل نقد دعم الخبز، وهو رقم كبير لا يمكن تجاهله، كما فهمت «القدس العربي» من البرلماني البارز خليل عطية.

وبالنسبة للوزراء والمسؤولين وبعض النواب يُطرح على كل ما نزل هاتفاً بغضب في الشارع السؤال التالي: هل قبضت بدل الدعم النقدي؟ الرسالة واضحة، فمجرد حصول أي مواطن على بدل النقد الذي قرته الحكومة بحرمه ولو أخلاقياً من الحق في الاحتجاج على رفع الأسعار وإن كانت تلك لعبة مضللة لأن الأسعار ارتفعت ليس فقط في بند الخبز الذي تدفع الحكومة

بده الفقراء. والذريعة في السياق أن الحصول الفعلي على بدل الدعم النقدي ينبغي أن يضع صاحبه قيد السؤال إذا ما قرر بالتوازي الاحتفاظ بحقه في التظاهر والاحتجاج.

بكل حال يظهر المسؤولون والوزراء ارتياحاً كبيراً لأن آلية البديل النقدي لدعم الخبز كانت فعالة في تقليص عدد المحتجين في الشارع ولأن الأجهزة الأمنية في الميدان لم تجد ما يدفعها للاحتكاك بالناس أصلاً بسبب الانضباط الحزبي العام، وقلة عدد المحتجين وإن ارتفعت بعض الأصوات وحظيت بأضواء الإعلام. حدث ذلك خصوصاً في مستوى الهاتف الشعبي صاحب الذي لم ترافقه كثافة بشرية تحتج في الميدان، حتى عند المطالبة بإسقاط وزارة الملقني ومجلس النواب والتراجع عن كل قرارات التصعيد الضريبي. الأمن وحرس الاحتجاجات وأحاط بها ومنعها فقط من التوجه لمقر رئاسة الوزراء وتسامح معها نسبياً عندما تمركزت في مواجهة مجلس النواب.

وتلك أيضاً رسالة سياسية بامتياز تحاول دعم فكرة تحويل بيت الشعب لمقر يستقبل رسائل الاحتجاج والاعتراض في محطة مستجدة في العمل الشعبي الأردني حيث يجلس المضمزم من فئة المزارعين منذ أيام عدة في حضن الطريق الموصل إلى قبة البرلمان واجتماعات النواب.

أشار رئيس لجنة الزراعة النيابية خالد الحياوي في بداية جلسة مجلس النواب الأردني أمس برئاسة المهندس عاطف الطراونة إلى أن رئيس الحكومة الدكتور هاني الملقني وعدّه بحل مشاكل المزارعين والتراجع عن الضرائب، إلا أن الملقني «سيلم»، لم يصدق بوعده. وأعلن الحياوي استقالته من رئاسة لجنة الزراعة النيابية تحت القبة وذلك حسب موقع عمون الاخباري.

من جهة أخرى أقر رئيس الوزراء بالوكالة الدكتور ممدوح العبادي بالظلم الذي يتعرض له القطاع الزراعي، وقال العبادي بحضور مثلي القطاع الزراعي في الاعتصام أمام مجلس النواب ومجموعة من النواب «أعلم أن القطاع الزراعي مظلوم وظلم». وأشار إلى أن القطاع الزراعي مهم ومن أولويات الدولة وليس فقط من أولويات الحكومة.

من جهته قرر مدير عام هيئة تنظيم النقل البري صلاح الوزني رفع اجور النقل العام بنسبة 10%، والتي تشمل حافلات النقل المتوسطة والكبيرة وسيارات التاكسي والسرفيس العاملة على جميع الخطوط اعتباراً من يوم الأربعاء 2018/2/7.

وقالت مصادر لعمون إن الاجتماع الذي عقد بين هيئة النقل ووزارة النقل وأمانة عمان والجهات الأخرى انتهت. وأضاف إن التسعيرة لن تصدر اليوم.

من جهة أخرى وحسب الموقع المباشر مدعى عام أمن الدولة التحقيق مع متهين بالتحريض على نظام الحكم والانتماء الأردن التحريض وفسق ما أكد وكيل التنظيمات الإسلامية في الأردن الحاموي موسى العبدالات لعمون، وأضاف العبدالات أن الأجهزة الأمنية اعتقلت منذ حوالي أسبوعين عضوين في حزب التحرير الذي يطالب بإقامة الخلافة الإسلامية.

وطالب العبدالات بالإفراج عنهما لحسين محاكمتهما وصدر قرار الحكم.

## صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

ما هو مستقبل اليمن، الدولة المدمرة؟ يجب بين وانتسون، محرر الأخبار في «ديفنس وان» في مقال نشرته «اتلانتك» قال فيه إن سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء في أيلول (سبتمبر) 2014 تم بدون إطلاق رصاصة واحدة. وبحسب الصحافية المستقلة إيونا كريغ التي كانت في العاصمة وقت انقلاب الحوثيين: «كنت في الحقيقة أتجول في المدينة وكانت تشهد حالة من الهدوء» و«أتذكر أنني كنت قريبة من وزارة الدفاع واتصل بي أحدهم قائلاً: سيطر الحوثيون على وزارة الدفاع، وقلت: لا تكن سخيفاً، لأنه لم تطلق رصاصة واحدة وأنا واقفة على بعد 150 متراً منها»، وبالتالي لم يلاحظ أحد هذا. وعندما اتضح أن الحوثيين في صنعاء ويزحفون نحو الجنوب فقد أخذ مصير أمة من 26 مليون نسمة منهم 8 ملايين يواجهون ظروف المجاعة «منعطفاً مظلماً، وللاسوء، خاصة أن عمليات الحكومة الرئيسية توقفت، فيما سيطر تنظيم القاعدة وأن يشكل قصير على الملاحة لتسمح السكان مع عناصرها لأنهم كانوا يقدمون الخدمات مثل جمع النفايات، وحتى قبل تقدم الحوثيين كان ثلثا السكان اليمنيين على قائمة الأمم المتحدة ممن قالت إنهم يعانون من «عدم الأمن الغذائي».

واحتل البلد أخيراً عناوين الإعلام عندما انتشرت الكوليرا والإسهال والصواريخ الباليستية التي سافرت باتجاه العاصمة السعودية، الرياض. وورطت الحرب التي مضى عليها ألف يوم عدداً من الدول المتحالفة مع السعودية، أي بالضرورة ضد إيران المتهمة بدعم الحوثيين بالتكنولوجيا المتقدمة. فقد اتهم جوزيف فوغيل، قائد القيادة المركزية الأمريكية إيران بتزويدهم بالصواريخ الباليستية و«أنها خلقت تهديداً صاروخياً جديداً لتديره إيران عبر الحوثيين ويشكل تهديداً مهماً في السعودية والإماراتيين. وفي الصالات التي يوجد فيها مواطنونا وقواتنا تشكل خطراً علينا».

ويقول وانتسون إن الكثير من الدول المشاركة لا تعرف أين تقضي بعد انسداد أفق الحرب وسيطرة الحوثيين على الشمال. وفي الوقت الذي تتركز فيه المواجهات في المناطق الجنوبية ونجاح السعودية بشكل نسبي في منع تقدمهم نحو الموانئ في الجنوب إلا أن الحرب تسارعت على حدودها بحيث تحول اليمن من «دولة فاشلة» إلى «دولة فوضى». وكتب بيتر سالزيري، الباحث في معهد تشاتام هاوس للسياسة: «يشبه اليمن منطقة من دوليات متعددة تخوض حرباً بمستويات مختلفة وتعاني من نزاعات وسياسات معقدة بدلا من نزاع يدور طرفين».

ويشير وانتسون إلى الحرب داخل الحزب التي توحدها الولايات المتحدة اليوم ومضى أكثر من 15 عاماً وحققت نجاحات ضد التمردين الإسلاميين. فقد أصبح اليمن بعد نهاية الحرب الأفغانية في التسعينات من القرن الماضي ساحة ساحة نشاطهم. ويعتقد وانتسون أن الحرب الأمريكية ضد تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية هو من النقاط الضمنية وسط فوضى اليمن.

ويشير وانتسون هنا إلى البداية الصعبة عام 2017 عندما فشلت عملية القوات الخاصة في وسط اليمن واستمرار الحرب ومقتل أكثر من 8 آلاف يمني زادت من الضغوط على واشنطن وطرحت سؤالاً: ماذا توقع واشنطن من السعودية لتحقيقه في اليمن؟ وكان شهر كانون الأول (ديسمبر) 2017 مدويا على المدنيين وقتل في مدى 10 أيار أكثر من 100 مدني بسبب الغارات الجوية. وأدى هذا الرد فعل شديد من الولايات المتحدة حيث تحدث وزير الدفاع جيمس ماتيس في نهاية العام مع وكالة «رويترز» قائلاً «لم أرض دائماً عن القتلى المدنيين». مضيفاً أنهم يدفعون ثمن الحروب طوال التاريخ. ووعاد بأن تقوم الولايات المتحدة بتقليل عدد الضحايا.

بداية الأزمات

في منتصف التسعينات من القرن الماضي حاولت الاستخبارات عملية تحليل الطريقة التي تتمركز فيها الدول. ولم ترض الدراسة بعيداً بسبب عدم توفر البيانات الكافية في ذلك الوقت. خاصة أن عدد الدول التي انهارت كان قليلاً. إلا أن النظرة اليوم إلى اليمن تقدم إجابات أكثر من كافية. ويات ينظر إليه على أنه فشل مستمر لإمبراطورية ثلاث من القرن العشرين وهي بريطانيا والدولة العثمانية والاتحاد السوفيتي. وكانت بريطانيا التي وضعت ميثاق عدن على الخريطة حيث أصبح مركز تزود للبحار الحربية التي كانت تعبر مضيق باب المندب باتجاه الهند. وقام البريطانيون والبريطانيون برسم الحدود الفاصلة بين الشمال والجنوب والتي تزال قائمة. ويقول جون أنتوني المحلل في شؤون الشرق الأوسط في مجموعة نافنتي في أريليغتون بفرجينيا: «بعض ما يجري في اليمن يعكس أحداثاً جرت فيه على مدار التاريخ» مشيراً إلى أن اليمن وإن كان معروفاً كمفهوم لكنه لم يوجد أبداً ككيان موحد و«تري الحوثيين

مصير أمة من 26 مليون نسمة بينهم 8 ملايين يواجهون المجاعة يدخل «منعطفاً مظلماً»

## اليمن من دولة فاشلة إلى كيان من الفوضى يسير باتجاه التمزق



يعني يقف بين شواهد القبور في إحدى مقابر صنعاء

ونكرت مجلة «نيوزويك» في تشرين الثاني (نوفمبر) أن «هناك 50 صاروخاً حاول السعوديون الإبقاء عليها سرا». ويعتقد أن هناك خمسة صواريخ باليستية قطعت 900 كيلومتراً نحو الرياض. ويرى ستين من المعهد الاطلنطي أن السعوديين رغم التقنيات والدفاعات الصاروخية لم يكونوا قادرين على التصدي لصواريخ الحوثيين والتبني بمسارها. وكان عليهم أن يكونوا جديدين نظراً لوجود بطاريات باتريوت على الحدود. ويملك الحوثيون عائلة من الصواريخ منها «بران» الذي تقول الولايات المتحدة والسعودية أنه نسخة عن صاروخ «القاسم» الإيراني والتي تم تفكيكه ووشحن ونقل عبر عمان إلى اليمن.

وتقول كيندل إن تهريب الأسلحة تجارة مربحة لن يحتكرون السلطة في اليمن. وأصبحت لعبة الصواريخ طريقة قليلة الثمن تستخدمها إيران ضد السعودية.

لاجئون

ويتحدث وانتسون عن كارثة النزوح التي أوجدتها الحرب حيث فر عشرات الألوف من المناطق الساحلية باتجاه الداخل. بعضهم ذهب باتجاه المناطق التي تعمل فيها القاعدة حصصاً قالت كيندل من جامعة أوكسفورد. وشاهدت في زيارتها الكثيرين يذهبون إلى هناك لأنها مستقرة وأمنة. وفي الكلا هناك نزوح من الشمال حيث جساء اللاجئين للانضمام إلى القاعدة التي قدمت لهم خيارات أفضل وحماية لعائلاتهم. ولكن الوضع مختلف حيث خرجت القاعدة من المدينة وأصبحت ملاحقة وتعلق كيندل «لست من المعجبين بالردون ولكن يبدو أنها تتعلم».

كان الشهر الأخير من عام 2017 مليئاً بالنقل والتحويلات في اليمن. استمرت المجاعة والغارات وقتل صالح على يد الحوثيين. وبعد ألف يوم حرب فما هو المستقبل؟ كتب سالزيري إن البلد يسير نحو الشمال والانقسام إلى سبعة أقسام: الحوثيون في الشمال والتجزؤ منطقة القبائل في الجوف ومأرب والبيضاء والعرز ومناطق الانصاليين في عدن وحضرموت ولحج والمهرة. والنتيجة نوع من الفدرالية التي تقول غريغ إن اليمن جربها عام 2014 وفشلت وتبدو اليوم الأمل الأخير لإخراج البلاد من مأزقه.

كارثة إنسانية وفرصة للقاعدة. وكانت العملية طموحة وشاركت فيها 10 دول وأسهمت فيها الولايات المتحدة بالدعم اللوجستي والاستخباراتي. وبعد أسابيع غير اسم العملية إعادة الأمل مع أن أهدافها لم تتغير وهي إعادة الحكومة الشرعية إلى صنعاء وطرد الحوثيين منها. والنتيجة كانت كما يقول الكاتب: دمار ضخم للبنية التحتية اليمنية وتدمير الجسور.

وبحسب «بين داتا برويكت» الذي يجمع معلومات عن الحرب فتلقت الغارات التي قام بها السعوديون ضربت «أهدافاً غير عسكرية» مثل الأسواق والمساجد ومنشآت المياه والكهرباء والمستشفيات والراكز الطبية. وتقول كريغ: «أقل من نسبة 45% من المنشآت الطبية اليمنية تعمل الآن بسبب النزاع». وأضافت «هناك 68 غارة ضربت المنشآت الطبية و183 ضربت أسواقاً». وبسبب غياب العناية بالشوارع والفرق اندلعت أسوأ حالات كوليرا يشهدها العالم. وأدت الحرب لارتفاع الأسعار.

وبحسب تقرير لرامم المتحدة في كانون الأول (ديسمبر) 2017 «المجلد العام للأسعار هو أنها أعلى مما كانت عليه قبل الحرب». وأثر النزاع على الأطفال حيث تقول غريغ إن حالتهم «قائمة». و«زرت تعز حيث رأيت أطفالاً يعيشون في مدى القناصة. وهذا يعني أنهم لا يستطيعون الخروج واللعب في الشوارع، لأنهم لو فعلوا فسيفكونوا في مرمى الهدف... وشاهدوا أكلات وأصدقاء ماتوا برصاص القناصة وأصبح الأمر عاديًا لهم. وليسوا خائفين. باتون إليك الحديث عبر الشارع». وتقول راضية: «هناك عائلات متعلمة بشكل كبير لو قلت لي قبل سنوات إن هذه العائلات ستشارك في الحرب لما صدقت». و«لأن هناك الكثير من هؤلاء المتعلمين يشتركون في القتال». وقد لا يملك الحوثيون الطيران لكن أسلحتهم على الأرض فعالة.

وتقول راضية إن «الأغنام والاعتقالات التعسفية والتعذيب والإخفاة القسري وليس في صنعاء فقط ولكن في تعز» مشيرة إلى أنهم نقلوا صواريخ باليستية إلى وسط تعز حيث يطلقونها باتجاه السعودية. في آذار (مارس) 2015 قدرت السعودية عدد الصواريخ التي يجوزتهم 60 صاروخاً بعضها أخذت من مخازن الجيش اليمني والأخرى من إيران. وربما كانت مشكلة الصواريخ أوسع مما اعترف السعوديون. فقد تصدق مع حلفائهم إلى 89 صاروخاً طويل المدى.

إلزابيث كيندل، المتخصصة في اليمن بجامعة أوكسفورد تقول: «لا يسيطر تنظيم القاعدة على أرض ولكنه عقد تحالفات قوية مع القبائل». ويقال العدو المشترك نفسه وهم الحوثيون». وترى كيندل أن على الولايات المتحدة فهم طبيعة التحالفات هذه لأنها قد تنتهي بقتل من يتحالفون معها وزيادة الغضب. ويقول أنتوني «بالنسبة للكثير من هؤلاء فهو تحالف مصلحة الحوثيين». و«هذه قضية مثيرة على المدى البعيد، فماذا سيحدث عندما ستجثم طرد الحوثيين في صنعاء فسيفكون أمانك مزيج غريب من القبائل والإصلاحيين».

ويرى الكاتب أن هناك العديد من العوامل التي جعلت القاعدة تعيش بسبب الفقر والفساد الحكومي وأربع سنوات من الحروب الأهلية في عام 2004 مع الحوثيين. ومع نهاية الربيع العربي كان هؤلاء قد خاضوا حرباً مع صالح وسيطروا على معظم الشمال. وبعد تنحيه قال صالح إنه سيرتاج في منزله ويكتب مذكراته إلا أن الصحافية كريغ تعلق قائلة إن من راقب صالح خلال الـ 33 عاماً لم يصدق كلامه «فقد استمر كرئيس لحزب المؤتمر الشعبي وحصل على الحصانة من المحاكمة». وساعد الكثير من جنود صالح الحوثيين في الشمال من خلال السماح لهم بالحكم أو توفير السلاح لهم مثل الصواريخ الباليستية. وعندما بدأ صالح بدعم من الموالين لصالح، شعر أن حظه قد جاء وسمح الموالين للصحافيين الذين كانوا يديرون المؤسسات الحكومية الرئيسية للحوثيين بالدخول وإدارة مؤسسات الحكومة. بحسب كريغ التي شهدت سقوط العاصمة وعنى هذا سيطرة الحوثيين بدون الحاجة للقتال من أجل المدينة» إلا أن هؤلاء كانوا يريدون أكثر من صنعاء وأنتاروا المخاوف عندما زحفوا نحو الجنوب بحجة قتال القاعدة وقاموا بهجوم طموح على عدن وسيطروا على المطار واجبروا هادي على الهروب إلى السعودية.

عاصفة الحزم

وعندما تدخل السعوديون وحلفاؤهم المليون، بريطانيا والولايات المتحدة في 21 آذار (مارس) 2015 وبدأت المعركة بحصار بحري وجوي. وعندما أخطأ الطيارون السعوديون أهدافهم تحولت العملية إلى

يحثلون صنعاء وهو أمر جديد عن الكيفية التي تلعب فيها الديناميات وهي تكرر إلا ما كان يعرف تاريخياً الانقسام الشمالي - الجنوبي في اليمن.

وواجه العثمانيون والمصريون تمرداً دائماً وكذا البريطانيون في الجنوب. وباع الاتحاد السوفياتي السابق وعلى مدى عقود للشمال والجنوب صواريخ وقيل للوحدة عام 1990. ويقول زون ستين. من المجلس الأطلنطي: «يعتبر اليمن مشهوراً في عالم الصواريخ لأن الطرفين عندما اندلعت الحرب الأهلية في التسعينات كان يملك الصواريخ الباليستية» وكان أحدهما يملك توشكا أو الآخر فكان يملك سكودي». ويعتقد أن بقية الصواريخ الباليستية أصبحت الآن بيد الحوثيين الذين يحثلون صنعاء إلى جانب الأسلحة الصغيرة والأجزاء التي تحتاجها الصواريخ من إيران بشكل حول الحوثيين إلى تهديد إقليمي هذا بدون أن ننسى «القاعدة» وحربها مع أمريكا.

هجرة الجهاديين

ومع أن اليمن ظل وعبر التاريخ منطقة جاذبة للهجرة والتهريب إلا أن الحرب الأهلية عام 1994 فتحت المجال أمام مهاجرين جاءوا من عكس الطريق المعروف وهو القرن الأفريقي. وبحسب سالزيري من تشاتام هاوس «كان عددهم قليلاً نسبياً من الجهاديين العائدين من أفغانستان والذي استفاد منهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح ضد الإشتراكيين في الجنوب». وكتب قائلاً: «انتصر النظام في الحرب إلا أن الجهاديين تقهقوا عبر النزاع وأصبحوا مقدمة للقاعدة في شبه الجزيرة العربية». وتقول الصحافية كريغ: «أصبحت القاعدة في النهاية مستفيدة مالياً من الدولة» مشيرة إلى أن القاعدة وأصلت عمليات الإغتيالات السياسية التي كانت موجودة في البلاد قبل وصول صالح إلى السلطة «وأصبح من الواضح أنه كلما مثل تنظيم القاعدة تهديداً تخصص أموال على شكل محاربة الإرهاب وشراء المعدات والتدريب». وعليه فمن الصعب تقدير الطريقة التي سرق فيها صالح اليمن حيث تقدر ثروته بـ 60 مليار دولار ومعظمها أموال أمريكية خصصت لحاربة «القاعدة». ورغم أن الأخير لم يعد يسيطر على مناطق إلا أن التحالفات واللاعبيين الغامضين شان يومي في اليمن.

## غرينبلات خطط لعقد لقاء علني معها خلال زيارته الأخيرة مصادر لـ «القدس العربي»: الإدارة الأمريكية تنشط محاولات فتح قنوات اتصال مع شخصيات فلسطينية بعيدا عن القيادة



جيسون غرينبلات

وكشفت المصادر أن تلك الاتصالات تضاعفت خلال الأيام القليلة الماضية، وتحديدًا قبل وصول المبعوث الأمريكي للشؤون الأوسط جيسون غرينبلات، إلى المنطقة الأسبوع الماضي.

وخطت الإدارة الأمريكية من وراء زيادة الاتصالات لترتيب لعقد لقاء يجمع عددا من الشخصيات الفلسطينية مع غرينبلات، الذي لم يحظ هذه المرة بأي لقاء مع الجانب الفلسطيني الرسمي، واكتفى بالاجتماع بالمسؤولين الإسرائيليين، وهو أمر لم يكن قائما منذ تعيين الرجل في هذه المهمة.

وتدرك القيادة الفلسطينية أن الإدارة الأمريكية تريد من وراء عقد اللقاء، إظهار عدم قدرة القيادة الفلسطينية على بسط سيطرتها السياسية على كل المكونات الفلسطينية، والذي يحظى بدعم قوي من حركة حماس في غزة أيضا. ودفع الحديث عن المخطط الأمريكي لـ «خلق وتأهيل قيادات بديلة»، وفي ظل الرفض الشعبي للسياسات

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

علمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية مطلعة، أن الإدارة الأمريكية نشطت من محاولاتها خلال الأسابيع الماضية، لفتح «قنوات اتصال» مع شخصيات فلسطينية «غير حزبية»، للحديث عن المرحلة المقبلة، بعد قرار القيادة الفلسطينية وقف اتصالاتها مع واشنطن، رفضا لقرار الرئيس دونالد ترامب، اعتبار مدينة القدس عاصمة لدولة الاحتلال.

وأشارت المصادر إلى أن المستوى السياسي الفلسطيني يعلم جيدا التحركات الأمريكية واتصالاتها الأخيرة التي أجريت مع بعض الشخصيات الفلسطينية، التي تضمنت دعوة البعض لزيارة واشنطن خلال الأيام الماضية، بعيدا عن القيادة. وتريد الإدارة الأمريكية بذلك «إحراج» القيادة الفلسطينية وإضعاف موقفها القاضي بتجميد الاتصالات لحين عدول أمريكا عن قراراتها الأخيرة، وهو أمر تدركه جيدا مؤسسة الرئاسة الفلسطينية، كما أكدت المصادر السياسية.

وحذرت السلطة الفلسطينية منذ بداية الأزمة التي نشبت بعد إصدار قرارات ترامب، من قيام بعض الشخصيات من الضفة والقطاع بإجراء اتصالات مع الإدارة الأمريكية، ولا تلتزم بقرار المقاطعة، على اعتبار أن الأمر يدخل في إطار «خلق قيادة بديلة».

يشار إلى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس رفض أخيرا فتح قناة اتصال مع الإدارة الأمريكية، وجدد الجانب الفلسطيني هذا الموقف قبل زيارة غرينبلات الأخيرة للمنطقة، وذلك عبر عدة أطراف دولية نقلت رغبة واشنطن في فتح هذه القناة للاتصال.

وكان الرئيس عباس مع بداية الأزمة الجديدة مع واشنطن، قد أعلن أن قرار الرئيس ترامب الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل ونقل السفارة من تل أبيب إليها، أنهى دور واشنطن التاريخي كراع مركزي للمفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية. وقال إن ما قامت به الولايات المتحدة جعلها تبعد عن الوساطة، مؤكدا أن الجانب الفلسطيني لن يقبل أي خطة منها بسبب خرقها للقانون الدولي.

التجارية، بسبب وجود قرار من القيادة الفلسطينية بمقاطعة الوفود والشخصيات الأمريكية. ويشار إلى أن غرينبلات سبق وأن عقد «بعلم السلطة» لقاءات مع شخصيات فلسطينية عدة، خلال جولة سابقة للمنطقة، ناقش معهم سبل الدفع بعملية السلام، وسبل تعزيز الاقتصاد الفلسطيني في المرحلة اللاحقة، ضمن خطة سلام شاملة.

غير أن فشل المخطط الأمريكي في جمع شخصيات فلسطينية مع غرينبلات في القدس أخيرا، لم يوقف تخوف المستوى السياسي من عقد مثل هذه اللقاءات في عواصم غربية أو في واشنطن بعيدا عن الإعلام. ويأتي ذلك بعد الكشف من قبل مسؤول في البيت الأبيض عن أن فلسطينيين من الضفة وغزة، وفلسطينيين أمريكيين يتصلون بالولايات المتحدة لترتيب لقاءات «غير معلنة»، بعد قرار القيادة الفلسطينية تعليق الاتصالات. ولم يكشف المصدر عن أسماء هؤلاء الفلسطينيين، لكنه أشار في لقاء مع صحافيين إلى أنهم «ليسوا» في مناصب رسمية.

التيان، تصدوا لوفد أمريكي زار قبل أيام غرفة تجارة وصناعة محافظة القدس جنوب الضفة الغربية، حيث قام الشبان برشق الوفد الزائر بالبيض والأحذية، وعبر الغاضبون عن رفضهم لعقد الاجتماع في الغرفة

ويخشى هؤلاء ليس فقط من غضب المستوى السياسي، بل من المستوى الفصائلي بسبب رفض حركة حماس في غزة لهذه الاتصالات، ومن «الغضب الشعبي» الذي تمثل برد قوي من مجموعة من

الأمريكية الأخيرة التي فجرت موجة غضب عارمة لا تزال قائمة ضد الاحتلال، إلى نفي العديد من الشخصيات الفلسطينية في مجالس خاصة، وجود أي نية لديها للاجتماع مع المبعوث الأمريكي في القدس.

## رفضت المخططات الأمريكية وأكدت أن الحقوق لا تخضع للإبتزاز «تنفيذية» المنظمة تطلب من الحكومة إعداد خطة «فك الارتباط» مع الاحتلال ومد ولاية القضاء الفلسطيني على المستوطنين

والصالح الوطنية الفلسطينية «لا تخضع للإبتزاز والسواومة». وشجبت جميع المزايم التي وردت في خطاب نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس أمام الكنيست الإسرائيلي بشأن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس قبل نهاية العام المقبل، ودعت الإدارة الأمريكية التي تتوقف عن خطاب الكراهية ونفي الوجود الأصلي للمتد عبر التاريخ للشعب العربي الفلسطيني في هذه البلاد. ورفضت كذلك حملة التحريض والتشويه التي تقوم بها الإدارة الأمريكية، مستهدفة الرئيس والقيادة الفلسطينية وتمثيلها مسؤولية عدم استجابتها للمفاوضات، مؤكدة إدانتها واستنكارها للاقحامات اليومية لجيش الاحتلال.

أجل مساهلة ومحاسبة المسؤولين السياسيين والعسكريين والأمنيين الإسرائيليين وجلبهم إلى العدالة الدولية. وأكدت عزمها على تنفيذ قرارات المجلس المركزي بـ«رفض» سياسة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الهادفة لترح مشروع أو أفكار قالت إنها «تخالف قرارات الشرعية الدولية لحل الصراع»، ودعت الإدارة الأمريكية إلى مراجعة سياستها و«الكف عن التعامل مع الجانب الفلسطيني بلغة الإملاءات». وشددت على رفضها الحازم لتهديدات وتصريحات ترامب بأن القدس لم تعد مطروحة على طاولة المفاوضات، وبأن الفلسطينيين أمام خيارين إما العودة لطاولة المفاوضات أو وقف المساعداات الأمريكية، وأكدت أن الحقوق

الغربية، وكان المجلس المركزي الذي انعقد في منتصف يناير/ كانون الثاني الماضي، قد قرر تكليف اللجنة التنفيذية بتعليق الاعتراف بإسرائيل، والغاء قرار ضم القدس الشرقية ووقف الاستيطان، وجدد قراره بوقف التنسيق الأمني بكافة أشكاله، وبالالتصاف مع علاقة التبعية الاقتصادية التي كرسها اتفاق باريس، وأدان القرارات الأمريكية بخصوص القدس. وقررت اللجنة التقدم بحكمة الجنائية الدولية بطلب فتح تحقيق قضائي في «جرائم الاستيطان»، و«التمييز العنصري»، و«التطهير العرقي الصامت» الذي يجري في مدينة القدس ومحيطها وفي الأغوار الفلسطينية، ومناطق جنوب الخليل وغيرها من المناطق المحتلة، من

والشرعية الدولية، وبما يضمن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو/حزيران 1967. وقررت كذلك تشكيل «لجنة عليا» لتنفيذ قرارات المجلس المركزي، وبما يشمل تعليق الاعتراف بإسرائيل إلى حين اعترافها بدولة فلسطين على حدود عام 1967 والغاء قرار ضم القدس الشرقية ووقف الاستيطان، وعلى أهمية ضرورة تحرير سجل السكان وسجل الأراضي من سيطرة سلطات الاحتلال. كذلك أكدت اللجنة على ضرورة مد ولاية القضاء الفلسطيني والحاكم الفلسطينية على جميع المقيمين على أراضي دولة فلسطين تحت الاحتلال، ويؤصد به المستوطنون في الضفة

السبت، برئاسة الرئيس محمود عباس، الذي أجرى العديد من اللقاءات السياسية خلال الأيام الماضية، من الحكومة البدء فوراً بإعداد الخطة والمشاريع لخطوات «فك ارتباط مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي على المستويات السياسية والإدارية والاقتصادية والأمنية»، وعرضها على اللجنة التنفيذية للمصادقة عليها، بدءاً من تحديد العلاقات الأمنية مع الجانب الإسرائيلي، والتحرر من قيود «اتفاق باريس الاقتصادي»، بما يلبي متطلبات النهوض بالاقتصاد الوطني. وقررت كذلك التوجه إلى مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث يلقي الرئيس عباس خطاباً أمام مجلس الأمن في العشرين من شباط/ فبراير الحالي، يؤكد فيه «ثبات الموقف الفلسطيني على القانون الدولي

### غزة - «القدس العربي»:

في أول اجتماع تعقدته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عقب انتهاء جلسة المجلس المركزي، منتصف الشهر الماضي، طلبت من الحكومة البدء فوراً بإعداد خطط ومشاريع لخطوات «فك الارتباط» مع الاحتلال على المستويات كافة. كذلك أكدت على ضرورة «مد ولاية القضاء الفلسطيني، على كل المقيمين داخل حدود «دولة فلسطين»، في إشارة إلى المستوطنين، في مؤشر حمل لغة تصعيد سياسي جديدة، في ظل المخططات الرامية لتدمير «صفقة العصر».

وطلبت التنفيذية في بيان صدر عقب اجتماعها في مقر الرئاسة برام الله، مساء أول من أمس

## حملة اعتقالات وهدم غرف دراسية مدعومة أوروبيا في تجمع بدوي «انتفاضة العاصمة» تتواصل.. واستشهاد شاب وإصابات في مواجهات مع الاحتلال والفصائل تدعو لـ«التصعيد»



معلمة تدرس تلاميذها على أنقاض مدرستهم التي هدمتها قوات الاحتلال في تجمع النوار البدوي قرب القدس المحتلة أمس (الأناضول)

## القسامي المطارد «الزئبق» في جنين يفلت للمرة الثالثة ويسجل نقطة في ملعب منظومة الأمن الإسرائيلية

ولم تمنع العملية الأولى لاقتحام بلدة الكفير القريبة، ولا الثانية التي تلتها بساعات لبلدة برقين، خروج الشبان لمواجهة القوة العسكرية الكبيرة التي اقتحمت أماكن سكنهم، فرشقوها بالحجارة لتسرد بإطلاق النار الذي أوقع عددا من الإصابات، رغم عملية حظر منع التجول في البلدة، والتعزيزات العسكرية التي وصلت إليها تباعا. وكانت قوات الاحتلال قد انسحبت صباح أول من أمس السبت من بلدة الكفير في جنين التي طالتها عملية اقتحام كبيرة، شملت مساحات واسعة من البلدة للاشتباه بوجود المطارد جرار في داخله. وخلال عقب العملية الثالثة للقوات الإسرائيلية، عجت مواقع التواصل الاجتماعي بالكثير من التدوينات المؤيدة لهذا الشاب، التي دعت لخروجه سالما من الهجوم العسكري، وأخرى مستخدمة وسم «المطارد أحمد جرار». ويشار إلى أن أولى العمليات العسكرية الإسرائيلية الفاشلة في الوصول إلى جرار، كانت يوم 17 من الشهر الماضي، حين اقتحمت قوات خاصة مخيم جنين لتصفية جرار، لتصدم هناك بإطلاق نار تطور لاشتباك دام لساعات، انتهى باستشهاد الشاب أحمد إسماعيل جرار، أحد أقارب المطارد أحمد نصر جرار المطلوب للاحتلال، وإصابة عدد من أفراد القوة الإسرائيلية الخاصة. وتطارد إسرائيل الناشط جرار لتهامه بالوقوف وراء عملية إطلاق النار، التي أدت لقتل مستوطن قرب بلدة «صرة» القريبة من مدينة نابلس شمال الضفة، وهو الحاخام أزرانيل شيفخ. وعقب عملية الفشل الثالثة في الوصول إلى جرار، نقل عن مصادر عسكرية القول إن الشبان لن يختار تسليم نفسه حال تم العثور عليه، بل سيختار المواجهة، وإن المؤسسة الأمنية لن تستطيع كشف «شيفرة» العملية (قتل المستوطن) إلا بعد اعتقال جرار، وإنه لهذا السبب سخر جهاز الأمن العام «الشاباك» وسائل تكنولوجيا متطورة للوصول إليه، حيث تشترك في عمليات ملاحقته وحدات خاصة، إلى جانب وحدة من لواء جفعاتي، وعناصر من وحدات حرس الحدود، حيث تعتبر عملية مطاردته من أكثر عمليات الملاحقة المكثفة التي سجلت لطاردة فلسطيني في الضفة الغربية في السنوات الأخيرة.

غبر أن عدم وجود أحمد جرار دفع الجنود لصب جام غضبهم على سكان البلدة، خلال عمليات تفشيش المنازل بشكل دقيق باستخدام كلاب بوليسية مدربة، ومجنذات لتفتيش النساء، بعد هدم أحد منازل البلدة وتدمير أماكن أخرى، ليغيب ذلك تأكيد الناطق العسكري الإسرائيلي بأن قواته ستواصل العمل من أجل اعتقال «المطوب»، ومن بعده رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بالقول «لن نبعد لنا بال حتى يتم إلقاء القبض عليه».

للمرة الثالثة على التوالي تسجل أجهزة الأمن والجيش الإسرائيلي، فشلا ذريعا في الوصول إلى أحمد جرار، عضو كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، الذي تمهجه بقتل مستوطن إسرائيلي الشهر الماضي قرب مدينة نابلس، فتخرج من مناطق حولتها إلى مخيمات عسكرية تجر أذيال الخيبة، لعدم وصولها إلى هذا الشاب الذي اشتهر مؤخرا بين الفلسطينيين بفعل انفلاته من هذه المطاردات، حيث أصبح أشبه بـ«الزئبق». فلم تمض سوى ساعات قليلة على عملية عسكرية شنتها قوات الاحتلال على بلدة «الكفير» التابعة لمدينة جنين شمال الضفة، حتى عادت مساء ذات اليوم (السبت) لنشن هجوم مماثل على بلدة برقين القريبة منها، مستخدمة أعنى آلاتها العسكرية وأحدث تقنيات الاستخبارات من أجل الوصول إلى «الزئبق»، دون أن تتمكن من ذلك في نهاية المطاف، لتسجل فشلا بعد فشل في تحديد مكان هذا الناشط الذي تعيش أسرته في شمال الضفة الغربية، التي تخضع بكاملها لمراقبة إسرائيلية وعمليات اقتحام شسبة يومية، علاوة على الحواجز التي تقطعها إلى أجزاء عديدة.

وتشويش حياتهم بـ«كل الإمكانيات المتاحة»، وذلك يوم الجمعة المقبل، باعتباره يوما له «الشمع الشامل». وفي سياق التصدي الإسرائيلي لموجة الغضب الفلسطينية المتصاعدة، والهادفة لإخماد نار «انتفاضة العاصمة»، شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات كبيرة في مناطق متفرقة في الضفة، طاولت 11 مواطنا من بلدة أبو ديس وحزما قرب مدينة القدس، إضافة إلى اعتقال ثمانية بينهم سيدة وشاب من بلدة وواد برقين جنوب غرب جنين. وندرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب صالح جري جرار بعد اقتحام حسي واد برقين ومداهمة منزل نوبه وتفشيشه، كما داهمت منازل أعمامه وفتنتها، واستجوبت ساكنتها حول قريبهم المطلوب لديها أحمد نصر جرار. وفي بلدة برقين نفسها، اعتقلت قوات الاحتلال خلال مواجهات اندلعت مع الشبان، شقيقين وزوجة أحدهما علاوة على مواطن آخر، رغم إصابته بحروق أحدثتها قنبلة صوتية أطلقها الجنود صوبه. وزعم جيش الاحتلال أن عملية الاعتقال في بلدة أبو ديس، جرت على خلفية إحراق سيارة إسرائيلية دخل المنطقة عن طريق الخطأ يوم الجمعة الماضي.

وقال المتحدث العسكري إنه تم اعتقال كذلك اعتدى مستوطنون وسط مدينة الخليل، وتحت حماية جيش الاحتلال، على الصحافيين والمواطنين خلال وقفة تضامنية للأسرى الأطفال، في شارع الشهداء وسط المدينة. وتأتي المواجهات في إطار موجة الغضب الشعبي الكبيرة ضد القرارات الأمريكية التي اتخذها الرئيس دونالد ترامب، في بدايات شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي، باعتبار مدينة القدس عاصمة لدولة الاحتلال، ونقل السفارة بلادة إليها، وما تلتها من قرارات إسرائيلية تهدف للتضييق على المدينة، ومحاولات كل من واشنطن وتل أبيب نشيط «حق العودة» للاجئين، وتقليص مساعدات «الأورورا». إلى ذلك دعت قيادة القوى الوطنية والإسلامية إلى اعتبار يوم غد الثلاثاء «يوما للتصعيد الميداني»، واعتبار يوم الجمعة الذي يليه «يوما للتصعيد الشعبي»، على كافة نقاط الاحتكاك والتماس مع الاحتلال والمستوطنين. وأكدت في بيان لها على حق الشعب الفلسطيني في المقاومة والفعل الشعبي المقاوم «رفضاً للاحتلال وكل إجراءاته العدوانية وحمالات الاعتقال، وسياسات الهدم والاستيطان»، التي تنتهجها قوات الاحتلال لـ«إخماد» الية الشعبية. وطالبت بقطع الطرق أمام المستوطنين

في مدينة جنين جثمان الشاب الشهيد يوم أمس، في موكب جنازي كبير، وسط صحبات غضب وعتاقت ضد الاحتلال.

وشجعت جماهير فلسطينية غفيرة من مدينة جنين جثمان الشاب الشهيد يوم أمس، في موكب جنازي كبير، وسط صحبات غضب وعتاقت ضد الاحتلال.

وأكدت في بيان لها على حق الشعب الفلسطيني في المقاومة والفعل الشعبي المقاوم «رفضاً للاحتلال وكل إجراءاته العدوانية وحمالات الاعتقال، وسياسات الهدم والاستيطان»، التي تنتهجها قوات الاحتلال لـ«إخماد» الية الشعبية. وطالبت بقطع الطرق أمام المستوطنين

وقالت وزارة الصحة إن الشاب أحمد سمير عبيد (19 عاما)، استشهد متأثرا بجراحه الخطيرة التي أصيب بها برصاص الاحتلال الإسرائيلي خلال مواجهات في وادي برقين غرب جنين مساء السبت.

وقضى عبيد، بعد أن نقل إلى مستشفى جنين الحكومي في حالة «بالغة الخطورة»، جراء إصابته بالرصاص الحي في رأسه، لتعلن بعدها الطواقم الطبية المعالجة نيا استشهاده.

وشجعت جماهير فلسطينية غفيرة من مدينة جنين جثمان الشاب الشهيد يوم أمس، في موكب جنازي كبير، وسط صحبات غضب وعتاقت ضد الاحتلال.

وأدت المواجهات التي دارت في تلك المنطقة إلى إصابة ثمانية شبان بالأعبرة النارية الحية والعدنية، علاوة على عشرات الإصابات جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع.

الناصرة – «القدس العربي»:

تلتزم إسرائيل ومصر الصمت حيال ما كشفت عنه صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية قبل يومين حول قيام سلاح الجو الإسرائيلي بـ100 غارة ضد أهداف لتنظيم الدولة (داعش) في سيناء وسط تنسيق مباشر بين رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو وبين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وحسب الصحيفة الأمريكية يدور الحديث عن معلومات ترفض إسرائيل الكشف عنها وتقيها على الكتمان، وتعلق بغارات جوية إسرائيلية في سيناء يتدخل مباشر من نتانياهو والسيسي وكبار الأجهزة الأمنية في الجانبين الإسرائيلي والمصري.

ونقلت «نيويورك تايمز» عن سبعة مصادر أمريكية وبريطانية شريكة بالسر قولها إن الطائرات الحربية طارت من النقب داخل أراضي 48 من دون مؤشرات تكشف عن هويتها وكانت تغير اتجاهاتها حتى تظهر وكأنها طائرات مروحية. كما أشارت هذه المصادر إلى أن مروحيات رجال شرطة لا جنود

بلا طيار وبنارج عسكرية إسرائيلية قد شاركت في الهجمات على أهداف «داعش» في سيناء خلال العامين الأخيرين.

وأوضحت الصحيفة الأمريكية أن التنسيق المباشر بين نتانياهو والسيسي بدأ بعدما نجح تنظيم الدولة بتسريب عبوة ناسفة كبيرة لطائرة روسية أقلعت من سيناء وتخرت في الجو وقضى كل من كان على متنها (244 شخصاً) في أكتوبر/تشرين الأول 2015. وتابعت: «بعد العملية الإراهبية هذه تلقت إسرائيل رسالة عاجلة جدا من مصر جاء فيها «نحن عاجزون عن مواجهة العمليات الإراهبية في سيناء لوحدنا، كما نوهت إلى أن مصر حذرت إسرائيل من مخطط «داعش» لتنفيذ عمليات في داخلها، وقالت إن السيسي كشف في ذروة الهجمات الإسرائيلية في سيناء أنه يهااتف أحيانا كثيرا نتانياهو.

في المقابل سمحت إسرائيل للجيش المصري بإدخال قوات لسيناء بخلاف ما ينص عليه أحد بنود اتفاقية كامب ديفيد القاضي بإدخال رجال شرطة لا جنود

إلى سيناء. وحسب طلب مصر فقد بقيت الهجمات الإسرائيلية سرا. وعلى خلفية الطلب المصري فرضت الرقابة العسكرية الإسرائيلية حظرا على النشاط العسكري في سيناء. وفي المقابل أعلنت مصر شمال سيناء منطقة عسكرية مغلقة ومنعت دخول صحافيين إليها خوفا من انكشاف أمر الهجمات الإسرائيلية. ومع ذلك تم إشراك الولايات المتحدة وبريطانيا بالسر الخاص بالتعاون الإستراتيجي بين إسرائيل وبين مصر في سيناء. ورفض الناطق بلسان جيش الاحتلال التعقيب على هذه العليات. وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، إن الناطق بلسان الجيش المصري رفض أسن التحدث معها حول موضوع التعاون مع إسرائيل في سيناء.

وفي هذا السياق قال باحث أكاديمي إسرائيلي، البروفيسور آيل زيسر، إن ما كشفت عنه صحيفة «نيويورك تايمز، يظهر مدى عمق هذا التعاون الحميم بين إسرائيل ومصر.

وفي مقال نشرته صحيفة «يسرائيل

هيوم» يوضح زيسر أن هناك مصلحة مشتركة لإسرائيل ومصر في مكافحة «الإرهاب». ويشير إلى أن تنظيم الدولة هاجم منذ 2011 عدة أهداف إسرائيلية قبل توجهه نيرائه نحو النشاط المصري. وتابع «من أجل محاربة داعش، كان المصريون بحاجة إلى الذراع الطويلة، وكما يتضح، السرية أيضا، لسلاح الجو الإسرائيلي. ولم يتم تفعيل ذلك في الجنوب فقط. فقبل عام، كشف قائد سلاح الجو السابق أمير عيل، أن القوات الجوية نفذت أكثر من 100 هجوم في سوريا، التي كانت في معظمها سرية أيضا».

في المقابل يحذر زيسر المحاضر في جامعة تل أبيب، ويقول إن التعاون سيساعد بلا شك في زيادة التزام المؤسسة الأمنية المصرية بالسلام، بل والتعاون مع إسرائيل. ولكن من المخشوك فيه ما إذا كانت تعادي حول ذلك، ستؤثر على الرأي العام المصري، وبالتأكيد لن تضمن أن السلام البارز وسلام المصالح والتعاون العسكري سيضرب جذوره خارج النظم العسكرية التي تشارك

## صحيفة أمريكية تفضح الهجمات الإسرائيلية السرية في سيناء لدعم السيسي

فيه. ولهذا السبب يلتفت الانتباه إلى معلومة أخرى تكشفها صحيفة «نيويورك تايمز»، وتفيد بأن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري اقترح أن تضمن القاهرة وعمان اتفاق سلام إسرائيلييا- فلسطينيا، وأن تتحملا المسؤولية الأمنية كجزء من الجهود الرامية إلى تعزيزه. ويرأي المحاضر الإسرائيلي فإن هذا اقتراح غير واقعي بل وهمي، يشهد على انقطاع عن الواقع والمراهنة على الأمنيات، زاعما أن التعاون المصري-الإسرائيلي يستند، كما يتبين من المنشور، إلى قدرات إسرائيل العسكرية ، وعلى رغبة بل ضرورة مصرية لاستخدامها، ومن ثم فإن المسألة لا تزال كبيرة، حتى تستطيع مصر والأردن التجند للدفاع عن أمن إسرائيل.

كما كشفت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أن علاقات إسرائيل وإمارة أبو ظبي تزداد متانة في المجال العسكري، في ضوء صفقات سلاح بين الجانبين تمتد خيوطها أيضا إلى النظام المصري وإلى اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر. وأوردت «معاريف»، التي استندت في تقريرها إلى

معلومات من مجلة «إنتلجنس أون لاين» الفرنسية، مثالين عن تواصل شركتي «البيت» و«إيروناتيكس» الإسرائيليةتين مع أبو ظبي لتزويدها بطائرات مسيرة. وذكرت الطائرات إلى نظام الرئيس المصري وقوات اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر. وأضافت أن هذه العلاقات العسكرية أفضت كذلك إلى تزويد أبو ظبي بمظلمات دفاع لحماية حقول النفط في الإمارة. ووصف المعلق العسكري في «معاريف» شخصا اسمه آفي لثومي بأنه أكثر رجال الأعمال الإسرائيليين نفوذا داخل أبو ظبي، وقال إن إيشان بن إلياهو، القائد الأسبق لسلاح الجو الإسرائيلي ساعده في إنجاز الصفقات بين شركته وإمارة أبو ظبي. وقالت الصحيفة أن رجل أعمال اسمه كوخافي نقل قادة عسكريين إسرائيليين سابقين يعملون معه مستشارين إلى أبو ظبي في طائرة خاصة. وذكرت الصحيفة أن كوخافي تفاخر في سنغافورة بأنه توسط في إنجاز صفقات سلاح مع أبو ظبي.

### إسرائيل تتحدى القرارات الدولية وتصادق على تحويل «بؤرة جلعاد» إلى مستوطنة شمال الضفة الغربية

رام الله – «القدس العربي»:

صادقت الحكومة الإسرائيلية على تحويل البؤرة الاستيطانية «حفات جلعاد»، الواقعة قرب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة إلى مستوطنة، وذلك على خلفية قتل أحد سكانها برصاص نشطاء فلسطينيين.

وأعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو، منح التراخيص لهذه البؤرة الاستيطانية، لتكون بذلك مستوطنة رسمية، بحسب سلطات الاحتلال. بعد التصويت على الخطة المقدمة لحكومته. وقال نتانياهو «قامت الحكومة بتسوية أوضاع مستوطنة جلعاد من أجل تمكين المستوطنين من مواصلة حياتهم الطبيعية في هذا المكان». وأقيمت هذه البؤرة الاستيطانية عام 2002 على أراضي مدينة نابلس بعد مقتل أحد قادة المستوطنين هناك، وجرى تحويلها لمستوطنة، بعد مقتل مستوطن آخر قبل أسابيع، حيث تمكن المهاجمون من الفرار من المكان.

وقال وزير العمل والشؤون الاجتماعية الإسرائيلي حاييم كاتس عقب المصادقة «إن هذه الخطوة هي الأولى على طريق فرض السيادة الإسرائيلية على مستوطنة معاليه ادوميم قرب القدس، وعلى كافة المستوطنات في الضفة الغربية»، ودعا كذلك إلى «توسيع الاستيطان» في كافة مناطق الضفة الغربية.

ويجوب القرار تتحول هذه البؤرة غير المعترف بها إلى مستوطنة، من خلال ربطها بالمرحلة الأولى بالمياه والكهرباء بشكل منظم والسماح بتهيئة البنى التحتية، على أن تحول في المرحلة المتقدمة لمستوطنة قائمة.

وهذه البؤرة مقامة على أراضي خمس قرى فلسطينية جنوب غرب نابلس، وهي قرى فرعا وجيت وكفر قروم وتل صرة.

وفي مناطق الضفة الغربية هناك العشرات من البؤر الاستيطانية، التي يقمها مستوطنون فوق أراضي السكان بعد انتزاعها بالقوة، علاوة على المستوطنات التي تقطع نسبة كبيرة من الضفة.

يشار إلى أن لقرار جاء في إطار التحدي الإسرائيلي للقرارات الدولية، خاصة قرار مجلس الأمن رقم 2334 الذي كسر مطالبة إسرائيل بأن توقف فوراً وعلى نحو كامل جميع الأنشطة الاستيطانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

وتؤكد الأمم المتحدة أن بناء المستوطنات الإسرائيلية غير قانوني وفق القانون الدولي، وأنها إحدى اكبر العقبات الماثلة أمام تحقيق السلام.

ويوم أمس طالب على أبو دياك وزير العدل الفلسطيني، منظمة الأمم المتحدة بحمل مسؤولياتها وتنفيذ قراراتها وإجبار إسرائيل على إنهاء الاحتلال والاستيطان، وتأمين حماية دولية للشعب الفلسطيني، وقبول فلسطين دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة.

وفي سياق متصل رفضت الحكومة الفلسطينية قرار سلطات الاحتلال بفرض ما تسمى «ضريبة الاملاك» على الكنائس ومباني الأمم المتحدة، ومنها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأوروا»، في مدينة القدس، كونها تمثل عاصمة دولة فلسطين، لافتا إلى أن ذلك يندرج ضمن سياسات ومخططات «التصعيد الاحتلالي» الاسرائيلية تجاه المدينة وأهلها.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود في بيان صحفي «سلطات الاحتلال بإدخالها على هذه الخطوة التي تعتبر عدوانا جديدا ضد عاصمتنا مدينة القدس المحتلة وضد أهلها الأصليين، إنما تستهدف فرض مزيد من التصييق عليهم، جريا وراء أوامم ترحيلهم وتهجيرهم، إضافة إلى العمل من أجل تثبيت الاحتلال والاستيطان داخل المدينة».

وأكد أنه لا توجد أي شراغف في العالم تقرض الضراب على دور العبادة سوى «شريعة الاحتلال».

#### المطران عطا الله حنا

### الأقصى والقيامة توأمان لا ينفصلان

### والمسيحيون والمسلمون الفلسطينيون عائلة واحدة

الناصرة – «القدس العربي»:

استقبل المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس، أمس، وفدا برلمانيا وحقوقيا من البرازيل، وصل إلى القدس المحتلة في زيارة تضامنية. وقال على مسمع من الضيوف إن «القدس عاصمتنا وحاضنة أهم مقدساتنا ولا يحق لأي جهة سياسية في هذا العالم أن تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني في المدينة المقدسة». وتابع حنا في بيانه «لا يحق لتراجم ولغيره بأن يتجاهلوا حقوق المسيحيين والمسلمين في مدينة القدس، فمي الديانة الإسلامية تعتبر مدينة القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، أما عندنا نحن المسيحيين فهي تعتبر قبلتنا الأولى والوحيدة، وهذا يعني أنه لا يوجد هناك ما هو أهم ما هو أقدم من مدينة القدس في الضمير المسيحي وفي الإيمان والعقيدة المسيحية، ذلك لأن السيد المسيح من مهده إلى لحده وبعد قيامته كان ينتقل في هذه الأرض المقدسة من مكان إلى مكان مناديا بقيم المحبة والرحمة والتفاني في خدمة الإنسان».

وطالب حنا الكنائس المسيحية في العالم وكافة المسيحيين في كل مكان بأن يلتفتوا إلى مدينة القدس، وأن يدافعوا عن مقدساتها وأوقافها وروحها وهويتها الحقيقية، مؤكدا «ان مسؤولية الدفاع عن القدس تقع على عاتقنا جميعا ونحن مطالبون اليوم ترامب الأخير حول القدس التي أعطى ما لا يملك إلا أن لا يستحق. وشدد المطران حنا على ان الفلسطينيين هم أبناء القدس وسيدة مقدساتها والقدس عاصمة فلسطين وحاضنة أهم مقدساتنا الإسلامية والمسيحية، فالأقصى والقيامة في القدس توأمان لا ينفصلان، والقدسيون المسيحيون والمسلمون هم أبناء شعب واحد يبدافعون عن قضية واحدة وهذا هو حال شعبنا اللائقي في هذه الأرض المقدسة وفي كل مكان».

وخلص إلى القول إن المسيحيين والمسلمين في القدس وفي فلسطين وفي هذا المشرق العربي هم أبناء أمة واحدة ويخدمون أوطانهم وهم يعيشون في هذا المشرق العربي معا وسويا منذ مئات السنين، مشددا على أن أمريكا النخازة لإسرائيل وغيرها من الدول الغربية وحلفاؤها إنما هم الذين يتحملون المسؤولية المباشرة على ما حل بمنطقتنا العربية من دمار وخراب وتشريد وكثير من الماسي الإنسانية.

### إسرائيل تواصل تنفيذ مناوره عسكرية كبيرة على حدود غزة «الصحّة» تحذر من مخاطر توقف 3 مولدات جديدة والتجار يؤكدون ظهور ملامح «الانهيار الكامل»

في ثلاثة مراكز صحية لنقاد الوقود. وحذر الدكتور أشرف القدرة الناطق باسم السوزارة، من مخاطر صحية كبيرة جراء توقف المولدات الكهربائية حتى اللحظة في ثلاثة مستشفيات و10 مراكز صحية أساسية.

وكانت وزارة الصحه قد شرعت بخطة تقوم على أساس «تقنين» الخدمات، من أجل مواجهة أزمة نقص الوقود، التي تهدد القطاع الصحي بشكل كبير.

وإضافة إلى أزمة الوقود والدواء في المشافي، يواجه القطاع التجاري أزمة كبيرة جدا بسبب استمرار الحصار المفروض منذ 11 عاما، الذي تقافت خسائره خلال الأشهر القليلة الماضية.

وأمس أكد على الحايك، رئيس جمعية رجال الأعمال في غزة، أن المؤشرات الاقتصادية «وصلت لمستوى غير مسبوقي» من التدهر، وجدد تحذير القطاع التجاري من «كارثة اقتصادية وإنسانية»، بفعل الحصار الإسرائيلي.

وقال إن ملامح «حالة الانهيار الكامل» بدأت تظهر جليا في الأسواق المحلية والعمالت المالية والبنكية وحرركة التجارة والواردات من وإلى قطاع غزة، مشيرا إلى انخفاض عدد الشاحنات الواردة للقطاع لأقل من النصف.

وطالب المؤسسات والمنظمات الدولية بـ«الضغط الفعلي» على إسرائيل لإنهاء الحصار وفتح كافة المعابر التجارية والإدخال كافة الاحتياجات من السلع والبضائع، وعلى رأسها مواد البناء وون قیود وشروط، بعد تسجيل ارتفاع كبير في معدلات القرض والبطالة.

في غضون ذلك نظم آلاف الأطفال اعتصاما حاشدا في ساحة السرايا» وسعد مدينة غزة، ضمن فعاليات المؤسسات الإغاثية «نقذوا غزة»، الرافضة لسياسة الحصار، التي طال عمل هذه المؤسسات التي تقدم خدمات عديدة للايتام والأسر الفقيرة.

ورفع الأطفال وغالبيتهم من الأيتام لافتات تنادي برفع الحصار الإسرائيلي، وضرورة التدخل الدولي لعجل لإنهاء أزمات غزة، وتوفير حياة كريمة لهم أسوة بنظرائهم في العالم. واحتج هؤلاء على التصييق التي طال المؤسسات الإغاثية في غزة، الذي نجح عنه اغلاق حساباتها البنكية.

وكان رئيس تجمع المؤسسات الإغاثية في غزة أحمد الكرك، قد أعلن في وقت سابق أن غزة أصبحت «منطقة منكوبة إنسانيا»، وقال إن القطاع يشهد حاليا تدهورا في مختلف القطاعات.



عناصر من جنود الاحتلال خلال مناوره عسكرية كبيرة في مناطق غلاف غزة

ستسقط على إسرائيل في حال اندلاع حرب ما، خاصة أن الموزانات التي تم تحويلها لا تؤدي الغرض المطلوب للجبهة الداخلية. وتأتي المناورات العسكرية الجديدة، على وقع أحداث تدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة بشكل كامل، التي قد تدفع بـ«انفجار» الأوضاع، حسب تحذيرات أممية إسرائيلية، استندت لتحذيرات المسؤولين الدوليين والمحليين.

وكان قد كشف النقاب عن إعداد قادة المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، تقريرا «شديد الخطورة» عن وضع قطاع غزة على طوالة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، حمل تحذيرات من حدوث مواجهة عسكرية حتمية، إذا لم يتم تدارك الوضع.

ويؤكد التقرير أن تقديرات الوضع على صعيد القطاع تعد «خطيرة بشكل خاص»، بسبب التدهور الدراماتيكي في الوضع الاقتصادي والإنساني داخل

## بلدية غزة: ضعف الموارد يهدد بتدهور مستوى خدماتنا

مرافق المياه والصرف الصحي)، وأوضح أن «تدهور الأوضاع الاقتصادية للمواطنين أثر على قدرتهم لدفع قواتيرهم، الأمر الذي أثر على قدرة البلدية في التشغيل وتوفير الرواتب للموظفين».

وأشار إلى وجود زيادة في «المصروفات والتبغفقا البلدية بسبب زيادة شراكتها للوقود لتشغل للمولدات الكهربائية»، ولفت حجازي إلى أن الزيادة في استهلاك الوقود وصلت 45% خلال عام 2017 (لتشغيل

في قطاع غزة، امس، إن بلدية مدينة غزة تعاني من ضعف الموارد وتقليص المعونات الخارجية، بشكل يهدد بتدهور مستوى خدماتها.

وقال نزار حجازي، رئيس البلدية، خلال مؤتمر عقده بمقرها في المدينة «نعاني من توقف الكثير من الخدمات والاسعادات خاصة تلك التي تنص الخدمات الأساسية سيما الوقود، وتشغيل ععال الخدمات، والصيانة، والمخ التشغيلية». وأوضح أن ذلك يهدد بكارثة حقيقية في

■ غزة – الأناضول: قال مسؤول فلسطيني في قطاع غزة، امس، إن بلدية مدينة غزة تعاني من ضعف الموارد وتقليص المعونات الخارجية، بشكل يهدد بتدهور مستوى خدماتها.

وقال نزار حجازي، رئيس البلدية، خلال مؤتمر عقده بمقرها في المدينة «نعاني من توقف الكثير من الخدمات والاسعادات خاصة تلك التي تنص الخدمات الأساسية سيما الوقود، وتشغيل ععال الخدمات، والصيانة، والمخ التشغيلية». وأوضح أن ذلك يهدد بكارثة حقيقية في

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عوادة:

من لبنان بشدة..

حرب لبنان الثالثة

كما قال إن الحرب ليست بالأمر الضروري والحتمي، «لكن علينا أن نكون واضحين وحادين في كلامنا وتصرفاتنا، وقد أوصحنا أننا لن نسمح بالتهديدات ولن نسمح بتمركز التهديدات والأعداء على حدودنا» بيد أن نتانياهو لجأ هو الآخر لما يشبه التهديد البطن بقوله «يمكنا منع حرب لبنان الثالثة». أما وزير المواصلات والاستخبارات يسرائيل كاتس، فقد بسدا أكثر وضوحا في تهدياته للبنان وإيران، حيث قال لواقع «وأي نت» الإسرائيلي ردا على سؤال حول تغلغل النفوذ الإيراني في لبنان وحذر حزب الله حليف طهران، من أنه في حال شرع بإي عدوان و عمل عسكري ضد إسرائيل، فلبنان سيعود سنوات عديدة للوراء إلى العصر الحجري وعصر الكهوف»، وباللمهة العنجهية ذاتها هدد وزير الإسكان يوفأ غالانت الجنرال بالاحتياط بإعادة لبنان إلى العصر الحجري إذا أخطأ هو وحزب الله وفتح النار على إسرائيل.

مناورة واسعة

وعلى صعيد الجبهة الشمالية، قال غالانت «العالم سيبدو أفضل، لو أن يشار ال أسد لم يكن موجودا»، مؤكدا أن «مصلحة إسرائيل تصلي عليها منع فتح جبهة الجولان السورية، ونقل الأسلحة الإستراتيجية لحزب الله». وبالزامن مع التهديدات يجري الجيش الإسرائيلي مناورات عسكرية على الجبهة الشمالية، وحسب صحيفة «هآرتس»، يستعد الجيش

خلال مؤتمر شببية «العدالة والتنمية»

# بن كيران يهاجم أخنوش... والعثماني يحذر من «مؤامرات» تستهدف حكومته

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

قال عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة المغربية السابق، أمس الأول السبت: «إذا كان الشعب يريد ابن كيران من جديد فسيرجع حتى لو كان في قبره».

وأضاف، في مؤتمر شببية حزبية، إن «الظروف التي مر بها حزب العدالة والتنمية لم تكن سهلة، وأنا كنت الأمين العام للحزب 10 سنوات ورئيس الحكومة مدة خمس سنوات، وأعرف أن لدي مكانة كبيرة في قلوبكم».

وقال: ليس هناك حزبان «اختلفنا وكل شيء مر ولم ينحصر فريق على فريق، وكنا حزبا واحدا وسبقني حزبا واحدا».

وتابع: «الحمد لله انتصرنا على من كانوا يريدون تشتيت الحزب ولا خيار لنا في العدالة والتنمية سوى التلاحم لمواجهة الفساد والاستبداد».

وأكد ضرورة أن يتشيت الحزب ببرمجياته، ولكن في الوقت ذاته يدافع أعضاءه عن حقهم في التغيير، مبيّنا أن «المرحلة التي مررنا بها لم تكن سهلة فقط بل مؤلمة وإعغافنا من رئاسة الحكومة وتكوين الحكومة بالطريقة التي تكونت بها وإدخال حزب كان مرفوضا، تتحمل المسؤولية فيه جميعا، وأنا شخصيا لا ننتي كنت أمينا عاما للحزب في تلك الفترة».

وأضاف: «خصوصا شرسون ولهم مصالح، لكن لا نرضى أن نراجع ولن نندم وقمنا بواجبنا بطريقة مشرفة».

ودعا أعضاء حزبه لقول الحقيقة، كما عبّر عن ثقته بالاصلاح قائلا: «هناك أمل للإصلاح ببلادنا وأنا أطمئنتكم أنني بخير وعلى خير لذلك كونوا مطمئنين».

واعتبر أن المغرب بخير وأمنة ومستقرة، وحزب العدالة والتنمية عنصر من عناصر هذا الاستقرار الذي من شروعه الثقة بيننا وبين جلالته الملك».

وأوضح أن موقف حزبه من الملكية «لا يباع ولا يشتري، ولا نبتز به ولا نأخذ به المناصب المكاسب».

وتابع: «تشبينا بالملكية خيارا لا رجعة فيه، والملك إنسان ودود ولطيف، وأخ يقلق علينا بعض الأوقات، شيء طبيعي لأنه ملك، وموقفه منا لا نتحكم فيه لأنه في يد الله وفي يده وحده، لكن الذي يجب أن يعرفه أن هذا الحزب وفي الملكية ونحن ملبين وليسنا مخازنية، والله أمرنا



عبد الإله بن كيران



سعد الدين العثماني

بإطاعة أولياء الأمور لكن هذا لا يمنع من أن نقدم لهم النصح ونقول رأينا، وسيدنا أخذ على عهد أن لا أقول له سوى الحقيقة».

وتوجه ابن كيران إلى سعد الدين العثماني، الذي خلفه في الأمانة العامة للحزب ورئاسة الحكومة، الذي كان حاضرا في المؤتمر «الله يخليك السي سعيد بلا قالك سيدنا (إذا قال لك الملك) نحل هذا الحزب نحله لكن إذا قالها لك الملك، أما الآخرون فانا أقول لهم يارك من البسالة (يكفي من عدم الأدب)»، في إشارة إلى المحيطين بالملك.

كما شن، هجوما شرسا ضد الملياردير عزيز أخنوش، وزير الفلاحة، ورئيس التجمع الوطني للأحرار والمقرب من المراجع العليا الذي قاد مهمة عرقلة مهمة ابن كيران في تشكيل الحكومة، ولا ينفك يردد أن حزبه سيفوز بالانتخابات التشريعية المقبلة وبيقود الحكومة 2021 وربما قبل ذلك.

ضمانة أخنوش؟

وقال ابن كيران: «إذا أراد أخنوش يربح الانتخابات المقبلة، ما عندي حتى مانع، لكن يقولينا شكون هي الشؤفة (يقول لنا من هي

واعتبر أن «الإشاعات التي يتم ترويجها تستهدف الحكومة والحزب معا، عبر الدفع بأعضاء وشببية الحزب إلى التشكيك في الحكومة وعطلها، ودفعهم أيضا إلى الانقسام»، داعيا إلى «التثبت من الأخبار التي يغرؤون بها»، وأشار إلى أنه «يقرا أحيانا في الصحافة أشياء مكتوبة عنه ليست في عمله أصلا ولم يقل بها».

ودعا أعضاء الحزب، إلى التعبير عن الآراء حتى لو كانت جارحة، مشددا على أن «تكون فقط بأدب».

وأضاف: «إذا بقي شباب وأعضاء الحزب أوفياء لمرجعية الحزب ومصالح الوطن فإنه لا يمكن أن يخافوا»، معتبرا أنه «لا يمكن لأحد أن يزيل الحزب من الرتبة الأولى في الانتخابات التشريعية المقبلة، إذا ظل الحزب متحدا على ما هو عليه اليوم».

وأشاد، بسبله، ابن كيران، الذي استطاع أن يدبر مرحلة ما بعد البسوكاج بطريقة فريدة وقوية، مكنت الحزب من الحفاظ على تماسكه، داعيا إلى الاستمرار في الوحدة والنضام بين أعضاء الحزب.

حرية رأي داخل الحزب

وأوضح أن جميع القرارات التي اتخذها «كانت مستقلة واتخذت بحرية وباستقلالية كاملة ولا يملينا عليه أحد وأن كثيرا من الأمور التي تروج عن غرضها التشويش عليه وعلى شببيته»، وقال «نعزز بحرية الرأي داخل العدالة والتنمية، ونعزز أننا عندما اختلفنا في الرأي»، الكاتب الوطني السابق للشببية العدالة والتنمية، خالد الوقريعي بين أن «حزب العدالة والتنمية لم تستغنيته أجهزة الإدارة بل جاء من رحم المجتمع وقدره وأن يبقى وفيا لهذا المجتمع وأن حزبه لم يولد وفي فمه ملقنة من ذهب بل نجح لأن الشعب المغربي رأى فيه الصدق والوضوح».

وأكد أن بعض الجهات تحاول عبثا شطيطة الأحزاب السياسية وتحاول تغيير البوصلة نحو اتجاه غير سليم، ضيفا أن بعض رجال الأعمال الكبار دخلوا للسياسة ليحجوا المليارات على ظهر الشعب الضعيف.

وأشارت شببية حزب العدالة والتنمية في نهاية مؤتمرها في ساعة متأخرة من ليلة السبت - الأحد محمد أمزازي كاتبها وطنيا جديدا للشببية خلفا للوقريعي، حيث حصل فيها أمزازي على 474 صوتا، بينما حل ثانيا محمد الطوي 71 صوتا، وحل مساعد حازم ثالث 55 صوتا، والغيت 6 أصوات.

لنادافع عن شخص وقع في جريمة، لكن القضاء قال كلمته ونحن نشك في فتح القضية مجددا، ولن نسلم حامي الدين أو نتخلى عنه»، أما سعد الدين العثماني، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، فقد اعتبر أن «هناك من يستهدف تجربته في رئاسة الحكومة، وأن المؤامرات والشوشيش الذي كان يستهدف الحكومة السابقة برئاسة عبد الإله بن كيران ما زال يمارس ضد تجربته»، مدلا على ذلك، بما حدث خلال الفترة الأخيرة التي تلت استقالة الوزراء من قبل الملك محمد السادس.

وتنمى أن «يمتدع الملك معتقلي حراك الريف بالعفو»، وأشار أيضا إلى قضية القيادي في الحزب، عبد العالي حامي الدين المتهم بقتل الطالب ابن عيسى آيت الجيد.

وقال «قضية حامي الدين.. كان فيها ضرب وجرح متبادل والقضاء قال فيها كلمته منذ زمن»، وأضاف «حسب ما قال لي رجال قانون، ومنهم مصطفى المرمد وزير العدل السابق فإن قضية حامي الدين يستحيل أن تفتح من جديد، لكن في كل مرة يصرون على النيش فيها من جديد علما أنه مرت عليها 25 سنة». وأكد ابن كيران أن «حامي الدين هو مواطن يسري عليه القانون كما يسري على الجميع لكن قضيته سياسية، ونحن

إفشال التحالف الحكومي

وشدد، على أن «هناك من يسعى إلى إفشال التحالف الحكومي، وعلى رأس ذلك تحالفه مع حزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي سابقا)، وسيتم في القريب العاجل إعلان برنامج سياسي مشترك مع التقدم والاشتراكية الذي له مكانة خاصة ولا يمكن التفریط في التحالف معه أبدا، وفي الآن ذاته إن «العدالة والتنمية» حريص على الوفاء بالتزاماته مع حلفائه في الحكومة وذلك في إطار التزامات البرنامج الحكومي الذي صادق عليه البرلمان».

## ثماني سنوات سجن لمؤسس صفحة «رصد المغربية» وزميله

الرباط - «القدس العربي»:

على ارتكاب أعمال إرهابية، وإجرامية، والعصيان، وإهانة هيئات وموظفين عموميين»، وأحيل المدون عبد الكبير الحر، على الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، التي قامت بالبحث التمهيدي بتكليف من الوكيل العام، بناء على المنشورات التي تضمنتها بعض الصفحات التي تحمل اسم «رصد المغربية»، وطالبت منظمة «مراسلون بلا حدود» بالإفراج الفوري عن الحر، وددت السى الكف عن ملاحقة أربعة صحافيين مغاربة تجرى محاكمتهم منذ الشهر الماضي بداعي نشر أخبار مصفغة سرية.

قضت غرفة الجنايات الابتدائية المتخصصة في الإرهاب في محكمة الاستئناف في الرباط، بالسجن بثماني سنوات في حق كل من المدون عبد الكبير الحر، مؤسس صفحة «رصد المغربية»، ومنشقة صفحة الموقع على الفيسبوك، بواقع أربع سنوات لكل منهما، على خلفية نشر «فيديو» وعدد من المقالات التي تهم حراك الريف، والتحريض وتمت متابعة المتهمين، بتهمة «الإشادة بأعمال إرهابية، والتحريض

## جولة جديدة لمفاوضات المغرب والبوليساريو الأسبوع الجاري في برلين

الرباط - «القدس العربي»:

المفاوضات نحو سكتها الصحيحة من دون شروط مسبقة، وأكد المغرب بشكل رسمي أن الأمر يتعلق بقاء ثنائية لطر في النزاع مع المبعوث الأممي، فيما تعتبر جبهة البوليساريو هذه اللقاء مجرد توطئة لمفاوضات «مباشرة» قد تجمع الطرفين على نزاع الصحراء بحضور وزيرى خارجية الجزائر و موريتانيا كمرآقين. وجرحت آخر مفاوضات غير مباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو قبل سبع سنوات، فيما مرت أكثر من 20 سنة على آخر مفاوضات مباشرة بين الطرفين. ونقل عن الطالب عمر، المتحدث باسم جبهة البوليساريو أن «قيادة الجبهة ستدرس طلب الأمم المتحدة المتعلق بقيام مفاوضات مباشرة مع المغرب في برلين مستهل شباط/فبراير 2018».

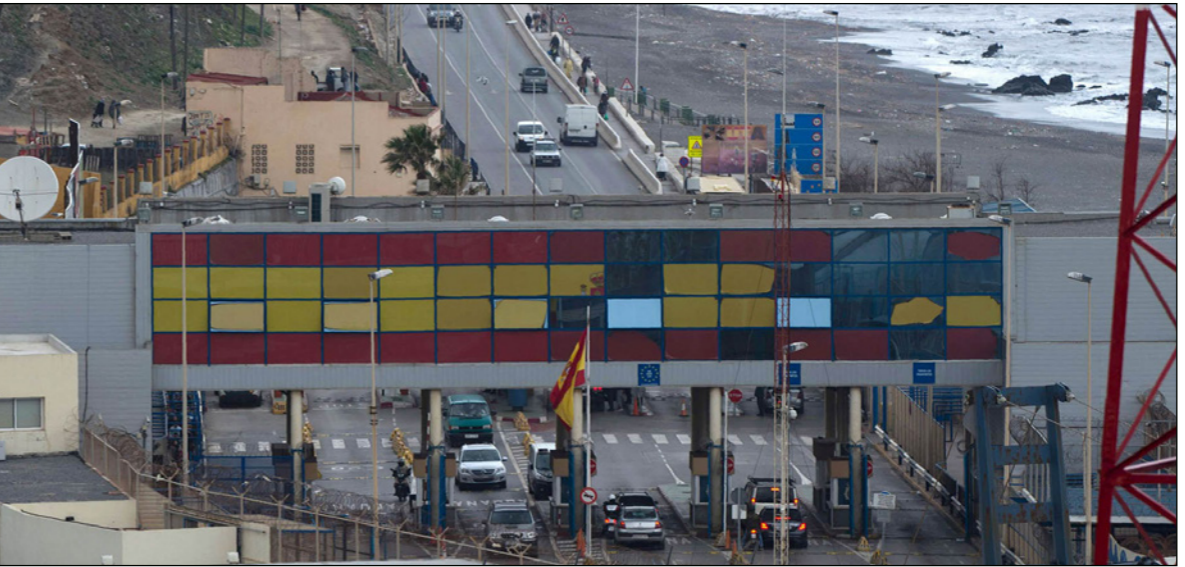
أفادت مصادر الأمم المتحدة بأن جولة جديدة من المفاوضات المباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو، تنطلق الأسبوع الجاري، بإشراف هورست كوتلر، المبعوث الشخصي للأمين العام أنطونيو غوتيريس. وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، استيفان دورغريو، إن جولة جديدة من المفاوضات بين الطرفين ستبدأ في العاصمة الألمانية برلين، في مطلع هذا الشهر. وأكدت مصادر مغربية أن المغرب يحضر المفاوضات غير المباشرة الجارية بالتنسيق مع المبعوث الأممي «إبداء» من الرباط لجدسن نيته في حل النزاع المتفصل حول الصحراء. وتجري المفاوضات الجديدة في العاصمة الألمانية برلين، بين كل طرف من طرفي النزاع مع المبعوث الأممي على حدة، حيث سيجري سلسلة لقاءات من دون سن الطرفين حول طاولة واحدة، وذلك في مبادرة لإعادة

## ألف مغربي حاولوا العبور نحو أوروبا الشهر الماضي

الرباط - «القدس العربي»:

حاولوا الوصول إلى الضفة الأخرى أو اقتحام السياجات الحدودية لسيطة ومليية خلال شهر كانون الثاني/يناير الماضي، وأن نحو 57 % ممن حاولوا الهجرة استعملوا «قوارب الموت» للعبور إلى الضفة الأخرى، بسبب تعزيز السلطات الأمنية المغربية والإسبانية إجراءات المراقبة على حدود مدينتي سبتة وملييلية». وأضاف إن الأمر يرجع أيضا إلى ما «تطلبه عمليات الاقتحام لسياجات المدينتين لأعداد كبيرة من المهاجرين قد تصل إلى ألف مهاجر، في حين إنسه كلما قل العدد، كانت نسبة النجاح في الوصول إلى تراب المدينتين ضعيفة». وأكد التقرير أن 75% من المهاجرين حاولوا الوصول من الشمال الغربي، وبإضبط عبر مضيق جبل طارق وسبتة، في حين 25% حاولوا الوصول من الشمال الشرقي عبر ملييلية، عبر أن نحو 89% من المهاجرين يتحدرون من دول

أفادت مصادر الأمم المتحدة بأن جولة جديدة من المفاوضات المباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو، تنطلق الأسبوع الجاري، بإشراف هورست كوتلر، المبعوث الشخصي للأمين العام أنطونيو غوتيريس. وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، استيفان دورغريو، إن جولة جديدة من المفاوضات بين الطرفين ستبدأ في العاصمة الألمانية برلين، في مطلع هذا الشهر. وأكدت مصادر مغربية أن المغرب يحضر المفاوضات غير المباشرة الجارية بالتنسيق مع المبعوث الأممي «إبداء» من الرباط لجدسن نيته في حل النزاع المتفصل حول الصحراء. وتجري المفاوضات الجديدة في العاصمة الألمانية برلين، بين كل طرف من طرفي النزاع مع المبعوث الأممي على حدة، حيث سيجري سلسلة لقاءات من دون سن الطرفين حول طاولة واحدة، وذلك في مبادرة لإعادة



الحدود بين المغرب و اسبانيا

## ولد عبد العزيز كلف لجنة لتنشيط حزبه تحضيرا لمرحلة تصعيدية

### المعارضة الموريتانية تدعو للوقوف في وجه «سياسات الاحتقار والتفجير والتجويع والظلم»



صورة إرشيفية من تظاهرة المعارضة الموريتانية

نواكشوط - «القدس العربي»:

في موازاة ذلك، توصل اللجنة التي كلفها الرئيس الموريتاني بتنشيط حزب «الاتحاد من أجل الجمهورية» الحاكم، عملها تحضيرا لخوض المرحلة المقبلة التي لا تخلو من صعوبة بالنظر للانتخابات المقررة خلال العام الجاري ولاقترب إلى انتخابات 2019 الرئاسية المقبلة للحد.

وشكلت لجنة التنشيط خمس لجان فنية فرعية كلفت أولاها بتحيين الخطاب السياسي للحزب لواءته مع متطلبات المرحلة، فيما كلفت اللجنة الثانية برمراجعة النظامين الأساسي والداخلي للحزب، ولجنة ثالثة ستهم بوضع خطة لدمقرطة الحزب وهيئاته، أما اللجنة الرابعة فستعمل على وضع خطة للانتخاب، بينما كلفت اللجنة الخامسة بوضع تصور لتمويل الحزب. ويتزامن هذا مع ما شهدته الدورة البرلمانية المنتهية، من خطابات لبعض نواب الموالاة كشفت عن وجود خلخلة داخل الأغلبية، وذلك بعد الخلخلة التي سبق أن شهدتها داخل مجلس الشيوخ الذي رفضت غالبيةه المالية قبيل حله في استفتاء الخامس من أغسطس الماضي، تعديلات دستورية اقترحتها الرئيس.

وأصبح عنوانا للفشل والتمييز، وأحياء كثيرة من العاصمة تعاني العطش الدائم وانقطاع الكهرباء المتكرر». وانتقدت التدهور الأمني، مشيرة إلى أن «المواطن لم يعودوا أميين على أرواحهم وممتلكاتهم وشرف بناتهم، بسبب انتشار الجريمة والحراية والاعتصاف، وأصبحوا ينظفون دوريات في بعض الأحياء لتأمين أنفسهم في غياب الأمن».

وأكد أنه لا توجد اليوم فشة من هذا المجتمع، إلا تعاني من الظلم، فالطلاب تقطع منجهم ويقمعون، والحالة تؤكل حقوقهم ويهددون، والمعلمون والأساتذة والأطباء يحترقون، وأصحاب الزوارق ينامون من رفض ترقيهم زوارقهم، وكل من يرفع صوته ضد جور وغطرسة النظام يطالسه العقاب، فالعارضون يسجنون، والشيوخ والنقابيون ورجال الأعمال يتابعون خارج القانون، والجفاف يخيم على الريف ويهدد مئات الآلاف من المواطنين في مصدر عيشهم الوحيد الذي هو تروثهم الحيوانية وزراعتهم، والتدخل الذي أعلنت عنه السلطة لإتقاذ ثروة البلاد الحيوانية لا يسمن ولا يغني من جوع».

وتحيت الناس على التظاهر يومي الأربعاء والسبت والمظلمين، موضحة قتي بيان: «بعد عشر سنوات من حكمه، نؤكد أن الطلاب الرئيس محمد ولد عبد العزيز، لم يعد لديه ما يقدمه لهذا الشعب سوى مزيد من ارتفاع الأسعار والضرائب وتدهور الخدمات والقمع». وأضافت: إن «السكوت على الوضع الذي توجد فيه البلاد، يعتبر تشجيعا للنظام على التمادي في إهانة هذا الشعب وتغييض عيشه».

واعتبرت أن «النظام حوّل الحياة في موريتانيا إلى مأساة يتكادها كل مواطن في عيشه اليومي، يعيشها في تدهور أحواله المعيشية، يعيشها في دوامة، يعيشها في تعليم أبنائه، يعيشها في تراكم الضرائب على نشاطاته، يعيشها في كل مناحي حياته».



## يطالبون بتحسين ظروف عملهم... والشرطة منعت خروجهم في مسيرة احتجاجية الجزائر: 80 يوما على إضراب الأطباء والبديل الكوبي يلوح في الأفق



جانب من إضراب «الأطباء المقيمون» في المستشفيات الحكومية الجزائرية

وزير الصحة الجزائري مختار حسيلايوي، إلى «هافانا» منذ أيام، لكن مضمون الاتفاق نشرته وسائل إعلام كوبية ولم يتم تأكيده أو نفيه رسميا في الجزائر.

واعترفت وسائل إعلام جزائرية هذه الخطوة بأنها «صفحة النقط مقابل الأطباء»، من خلال ضمان إمدادات طاقة إلى كوبا مقابل إرسال بعثات من أطباء ومختصين في الصحة إلى الجزائر. وعلقت صحيفة «البلاد» الجزائرية (خاصة)، على ذلك بالقول: «الجزائر تصدر النفط وتستورد الأطباء».

وفي هذا السياق، قال إلياس مرابر رئيس نقابة موظفي الصحة في الجزائر (مستقلة)، إن «جلب أطباء من كوبا ليس هو الحل، بل يجب إيجاد تسوية للمشاكل المطروحة والتفاوض مع أبناء البلد».

وأشار إلى أن «الأطباء الأجانب في الجزائر اعتمد عليهم سابقا كحل لنقص العنصر البشري خاصة في السنوات التي أعقبت الاستقلال (1962)، لكن اليوم الاعتماد على الأطباء الكوبيين أو الأجانب لا يمثل حلا لمشاكل الصحة في البلاد».

وأفاد بأن «الوزارة الوصية (الصحة) والحكومة يجب عليهم جميعا إيجاد حل حقيقي ينهي إضراب الأطباء المقيمين»، معتبرا أن «القضية بحاجة إلى قرار صادر من هيئة أعلى من وزارة الصحة (لم يحددها)».

ووفق مرابر، فإنه «على السلطات النظر إلى طريقة تعامل فرنسا مع ملف الأطباء وكيف تحرص على جلب المزيد من الكفاءات إلى جامعاتها ومستشفياتها، وهو ما يحتم على الجزائر أن تركز لحل المشاكل الحقيقية لهذا القطاع لتحسين الخدمة».

وبخصوص ما تردد من استخدام أطباء من كوبا، قال بركاني، إن «الأمرا يدخل في إطار التبادل بين البلدين لكن المسألة تثير التعجب.. كيف تستورد أطباء من كوبا والبلاد تتوارف على أكثر من 80 ألف طبيب... هذا أمر غريب».

وتابع: «كيف سيسعمل هؤلاء هنا في الجزائر خاصة عامل اللغة».

وأوضح: «أظن أن جلب الأطباء من كوبا ليس رد فعل على إضراب الأطباء المقيمين في البلاد، لكن هو تبادل يتزايد كجوابا بالنفط مقابل إرسال الأطباء إلى الجزائر».

تدفع نحو نزيف حقيقي وخاصة نحو فرنسا وعليه يجب على الوزارة والسلطات التفاوض بشكل جدي مع أصحاب المهنة وبشكل مستمر وليس عبر لجنة تجتمع مرتين أسبوعيا بينما الإضراب متواصل».

### النفط مقابل الأطباء

وفي خضم هذه الأزمة في قطاع الصحة، جرى تداول أنباء عن توقيع الجزائر وكوبا اتفاقية تقضي بجلب المزيد من الكوادر الطبية من هذا البلد، مقابل إرسال المزيد من النفط إليه لثلاث سنوات مقبلة، بسبب متاعب في الإنتاج لدى فنزويلا المزود الأول لكوبا بالخام.

وجرى تداول هذه الأنباء خلال زيارة

تسهيلات لجلب الأطباء من الخارج، وذلك بهدف كبح هجرتهم نحو هذا البلد الأوروبي.

وقال بقاط بركاني رئيس عمادة الأطباء: «نحن لسنا ضد هجرة أي شخص من حق أي طبيب أن يهاجر لأسباب شخصية أو مهنية».

وتابع: «كل ما قبله بأن العمادة أصدرت قرارا بمنع تسليم شهادة العمل وشهادة المراقبة للأطباء عنهم من الهجرة غير صحيح، فالعملية توقفت ظرفيا مؤقتا لأسباب تقنية تتعلق بشكل استمارة الأسئلة التي تقدم في ملف الحصول على الوثائق المذكورة».

وأشار إلى أن «عملية تسليم هذه الوثائق للأطباء استؤنفت مجددا في 28 يناير/ كانون الثاني الماضي».

وأستدرك: «غير أن الظروف الحالية للأطباء

بقاط بركاني، في تصريحات صحفية سابقة، هذا الرقم بأنه «تزييف حقيقي في الموارد البشرية للأطباء الجزائريين» الذين يضاف إليهم عدد المغادرين نحو دول الخليج ودول أوروبية أخرى وأمريكا وكندا وهي أرقام مجهولة».

وبعد صدور المرسوم الفرنسي الذي اعتبر في الأوساط الصحية الجزائرية بمثابة ضوء أخضر للأطباء المغادرة البلاد والالتحاق بالجامعات والمستشفيات الفرنسية، أصدرت عمادة الأطباء الجزائريين قرارا بتعليق تقديم شهادة العمل للأطباء وشهادة حسن السيرة والسلوك (بمناخ شهادة خيرة).

وربطت نقابات في قطاع الصحة بالجزائر هذا القرار بالمرسوم الفرنسي الذي قدم

إلغاء الخدمة المدنية الذي يرفعها الأطباء المضربون مرفوض ويتعدى صلاحيات وزارته.

### فرنسا تدخل على الخط

وفي ظل أزمة إضراب الأطباء المقيمين أفرجت فرنسا مؤخرا، عن مرسوم جديد يلغي شهادة المراقبة (التأهيل) للأطباء الأجانب مقابل ممارسة الطب في فرنسا.

وحسب إحصائيات لعمادة الأطباء الجزائريين (مجلس مهني) نشرت في 2017، فإن نحو 15 ألف طبيب جزائري يمارسون مهنة الطب في فرنسا.

واعتبر رئيس عمادة الأطباء الجزائريين

الجزائر - الأناضول: أكثر من 80 يوماً، مضت على بدء الإضراب عن العمل الذي ينفذه «الأطباء المقيمون» في المستشفيات الحكومية الجزائرية، للمطالبة بتحسين ظروف عملهم، وما زالت الأزمة تراوح مكانها، مع إعلان وزارة الصحة أن الأزمة خارج صلاحياتها، وسط أنباء عن استخدام أطباء من كوبا.

والأطباء المقيمون هم من أتوا دراسة الطب وحصلوا على شهادة التخرج الأولى، ويعملون في المستشفيات كأطباء عامين، لفترة تصل إلى خمسة أعوام هي مدة التدريب على التخصص الطبي الذي سيمتونه، حيث تختلف مدة كل تخصص عن الآخر.

وبعد قضاء هؤلاء المقدر عددهم حالياً بنحو 15 ألفاً، مدة التخصص، يتقدمون ما يسمى بـ«الخدمة المدنية الإجمالية»، التي هي أحد المطالب الرئيسية لإضرابهم، الذي و«الخدمة المدنية الإجمالية»، ترفضها الحكومة على كل الأطباء بعد اجتيازهم فترة التخصص، وتشمل العمل بالمناطق النائية، من عامين إلى 4 سنوات، قبل أن يتمكنوا من العمل لحسابهم بالعيادات الخاصة، أو العمل الدائم في المستشفيات الحكومية.

وبعد جلسات تفاوض متكررة مع وزارة الصحة خلال الأسابيع الماضية، أعلنت تنسيقية الأطباء المقيمين قبل أيام، فشل الحوار، وعادت إلى الاحتجاج مجدداً من خلال مسيرات على محافظات عدة من البلاد وتجمعات شبيهة يومية بمستشفى مصطفى باشا وهو أكبر منشأة صحية في العاصمة.

ومنعت الشرطة الجزائرية في أكثر من مرة، خروج الأطباء المضربين في مسيرة احتجاجية انطلاقاً من مستشفى مصطفى باشا.

وقبل أيام قال جمال وعد، عباس الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، في تصريحات إعلامية، إنه طلب من وزير الصحة مختار حسيلايوي النظر في مطالب الأطباء المقيمين المضربين منذ شهر.

وزير الصحة الجزائري، قال في منتصف يناير/ كانون الثاني الماضي، إن مطلب

## وزارة الشؤون الدينية الجزائرية تنفض يدها من فتوى تحريم الهجرة غير الشرعية

وأضاف أن «الكثير من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة تحرم الاندفاع بالأنفس إلى التهلكة وإذلال نفس المسلم، والتي يمكن على أساسها تحريم الهجرة غير الشرعية، ببديل عنترات الغرقى من الجزائريين في حوض البحر المتوسط خلال محاولتهم الوصول إلى الضفة الأخرى من المتوسط على متن قوارب الموت».

وأصل: «حتى الذين يتنجسون في الوصول إلى الأراضي الأوروبية فإنهم يعاملون معاملة سيئة، ويتعرضون إلى إهانات وإذلال، والكثير منهم يضعون في مراكز احتجاز من دون أية مراعاة لكرامتهم».

فمن الأفضل أن يبادر الجميع بأي شيء غير السباب، واللقاء المسؤوليات على الأئمة، لأن النزيف مستمر.

ويأتي كلام الوزير كنوع من التبرؤ من فتوى المجلس الإسلامي الأعلى وهو هيئة استشارية تابعة للراثة، وهي فتوى كان مدير التوجيه الديني بوزارة الشؤون الدينية قد أيدها قبل أيام، إذ أكد نورالدين محمدي أن الوزارة تؤيد فتوى المجلس الإسلامي الأعلى بتحريم الهجرة غير الشرعية، معللاً موقفه بأن النصوص الشرعية كلها تحرم الإيقاع بالأنفس إلى التهلكة، وأنه يتعين على الأئمة إقناع الجزائريين الراغبين في الهجرة غير الشرعية عن تجنب هذه المخاطرة.

بالمجموعية». وشدد على أن «أئمة الجزائر يقفون على جبهة الدفاع عن الجمهورية ضد أفكار التثبيث والتثبيث والإحباط وضد محاولات التشكيك في القدرات وتسويد الأفق التي تريد أن تتخرق المجتمع من داخله وتسلمه فريسة أعدائه».

وحسب عيسى «هناك من أرادوا أن يجعلوا النقاش دينيا بدل أن يكون مدنيا، موضحاً أنه لو كان يعلم أن خطبة الجمعة ستندفع أبناءنا من مخاطر الهجرة غير الشرعية، لأمر أن تلقى ألف خطبة، لكننا لن تفعل دون تكاتف جهد الجميع، وأنه بدل التوجُّم على الذين بادروا من أسرة المساجد بإنقاذ المقلبين على الهجرة غير الشرعية،

متخصّصة». وأضاف: «بعد مرور أسبوع لم نقرأ في الصحف إلا انتقاداً للسادة الأئمة بسبب فتوى لم يُصبروها وهجوما متناغماً على أسرة المساجد بسبب خطاب الضعة الأوروبية وقبعوا في محتشدات هناك الكرامة الإنسانية، أو استعملوا في شبكات العبودية الحديثة، أو انتهوا غرقى في البحر المتوسّط تقعات الرخويات على أعينهم وتنهش الأسماك وجوههم».

وذكر بانتقاده «السلبية التي تجعل بعض الناس ينتظرون أن تُحل المشكلة خطية جمعة أو يتكفون بانتظار أثر الفتوى التي تُخرِّم الهجرة غير الشرعية والتي نُسبت إلى المجلس الإسلامي الأعلى وهو هيئة دستورية

سبق أن وجهت دعوة للجميع من أجل تحمّل مسؤولية إنقاذ أبنائنا من أخطار هذه الهجرة غير الشرعية»، مشيراً إلى أن «الأخطار تطال أبناءنا سواء وصلوا إلى الضفة الأوروبية وقبعوا في محتشدات هناك الكرامة الإنسانية، أو استعملوا في شبكات العبودية الحديثة، أو انتهوا غرقى في البحر المتوسّط تقعات الرخويات على أعينهم وتنهش الأسماك وجوههم».

وذكر بانتقاده «السلبية التي تجعل بعض الناس ينتظرون أن تُحل المشكلة خطية جمعة أو يتكفون بانتظار أثر الفتوى التي تُخرِّم الهجرة غير الشرعية والتي نُسبت إلى المجلس الإسلامي الأعلى وهو هيئة دستورية

الجزائر - «القدس العربي»:

نفض وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري، محمد عيسى، يده من فتوى المجلس الإسلامي الأعلى، بخصوص تحريم الهجرة السرية، مؤكداً أن إلقاء الخطاب في المساجد وحدها لن يضع حداً لهذه الظاهرة، وأوضح أن بدل التهجّم على الأئمة لأنهم أرادوا إنقاذ حياة الذين يلقون بأنفسهم في عرض البحر، يجب العمل على إيجاد حلول لوضع حد لهذا النزيف.

وكان عيسى قد عاد للحديث على موضوع الهجرة السرية أو غير الشرعية عبر منشور على صفحته بفي موقع فيسبوك قاتلاً:

## الكورسيكيون يستعرضون قوتهم قبيل زيارة ماكرون إلى جزيرتهم

باريس - «القدس العربي»

حشد الزعمان القوميان، في جزيرة كورسيكا، جنوب فرنسا، جان غي تالوني، رئيس برلمان كورسيكا، وجيل سيميوني، رئيس المجلس التنفيذي للملك الذاتي، حشدان من الكورسيكيين في مظاهرة في مدينة أكاسيو، قبل 72 ساعة من زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى جزيرتهم، في مسعى منه إلى استعراض قوتهم السياسي، من أجل تلبية مطالبهم القاضية بفتح حوار يقود في نهاية المطاف إلى منح كورسيكا الحكم الذاتي.

ورغم أن وزارة الداخلية الفرنسية أكدت أن عدد المظاهرين يتراوح بين 5 و6 آلاف مظاهر، إلا أن المظنّين تحدثوا عن خروج نحو 20 ألفاً إلى الشارع، معتبرين أن ذلك يشكل نجاحاً، يأمل القادة الكورسيكيون في استخدامه أثناء مفاوضاتهم مع ماكرون، يوم 6 من شهر فبراير/ شباط الجاري.

وأوضح المظنون أن هذه المظاهرات تشكل ردا على ما اعتبروه «عدم تسلّم رواد تعلق بغالبية الملفات»، التي قدموها إلى الحكومة الفرنسية في باريس، في مقدمها موضوع إضفاء الصفة الرسمية على اللغة الكورسيكية والعفو عن السجناء.

وكانت الحكومة الفرنسية، ممثلة بالسيدة جاكلين غورولت، كاتبة الدولة لدى وزير الداخلية، قد بدأت، في 6 من شهر كانون الثاني/ يناير الماضي، مفاوضات مع المسؤولين الكورسيكيين.

وفي 22 كانون الثاني/ يناير، استقبل رئيس الحكومة الفرنسية أدوار فيليب القادة القوميين الكورسيكيين، الذين قدموا له مقترحات خلال هذا اللقاء، لكنهم «لم يتوصلوا إلى أجوبة على معضلتهم»، على غرار موضوع إضفاء الصفة الرسمية على اللغة الكورسيكية، وأيضاً موضوع العفو عن السجناء.

ويقول القوميين الكورسيكيين إن مظاهرة يوم السبت، التي جاءت قبل ثلاثة أيام من زيارة رئيس الجمهورية إلى جزيرتهم، تشكل ردا على «عدم تجاوب الحكومة في باريس مع مقترحاتهم»، وكانت كاتبة الدولة المتكلمة بالملف الكورسيكي، قد أكدت رفض الحكومة الفرنسية طلب اعتبار اللغة الكورسيكية لغة رسمية مع اللغة الفرنسية، مشددة على أن «اللغة الرسمية للجمهورية هي الفرنسية».

ورغم نقاط اختلاف أخرى عميقة لا تزال بين القوميين الكورسيكيين والحكومة الفرنسية، في مقدمتها، موضوع الحكم الذاتي، وكان تحالف القوميين الاستقلاليين ومؤيدي الحكم الذاتي في جزيرة كورسيكا، قد حقق، قبل نحو شهرين، فوزاً ساحقاً في الانتخابات المحلية في الجزيرة.

## بعضهم طالب بإسقاط أنظمة عربية أخرى جدل في تونس حول تدخل رجال الدين في السياسة

تونس - «القدس العربي»

بات من الواضح مؤخراً التدخل المتزايد لرجال الدين التونسيين في الشؤون السياسية، وهو ما أثار جدلاً كبيراً داخل البلاد، حيث انتقد عدد كبير من المراقبين، محاولة الدعاة لتوظيف الدين لخدمة أطراف سياسية دون أخرى، فيما رد بعض الدعاة بأن السياسة تدخل في إطار عملهم الذي يصبّ أساساً في الحديث عن الشؤون العامة، حيث تشكل السياسة الخبز اليومي للتونسيين.

وإذا كان من الطبيعي إبداء بعض رجال الدين رأيهم في مسائل عامة أو دينية تتخذ طابعاً سياسياً كموضوع المساواة بين الجنسين في الميراث والتفريق بين القرآن والمصحف، فإنه من غير المقبول، وحسب المراقبين، لجوء هؤلاء إلى تقييم الأحزاب السياسية ومحاولة «تكفير» بعضها، فضلاً عن ذهاب بعضهم للحديث عن سياسة دول عربية أخرى وتجريم بعض الأنظمة والدعوة لإسقاطها.

ويعتبر المؤرخ والباحث السياسي، عبد اللطيف الحناشي أن تدخل بعض رجال الدين في السياسة «لجوع عن الدستور ومبادئ الثورة»، مضيفاً «الدستور يبين بشكل واضح في مقدمته وعدد من فصوله موقع كل من السياسيين ورجال الدين، وبالتالي هذا التدخل السافر من قبل هؤلاء، وحتى المسكوت عنه، غير مقبول في هذه المرحلة التي تعيشها تونس».

ويوضح في تصريح خاص له القدس العربي، إن «تونس - كما يبين الدستور - هي دولة حرة مسقلة ذات سيادة، الإسلام دينها والعربية لغتها والجمهورية نظامها، ولكن الدين تحت رعاية الدولة باعتبار أن تونس

## بعضهم طالب بإسقاط أنظمة عربية أخرى جدل في تونس حول تدخل رجال الدين في السياسة

تونس - «القدس العربي»

بات من الواضح مؤخراً التدخل المتزايد لرجال الدين التونسيين في الشؤون السياسية، وهو ما أثار جدلاً كبيراً داخل البلاد، حيث انتقد عدد كبير من المراقبين، محاولة الدعاة لتوظيف الدين لخدمة أطراف سياسية دون أخرى، فيما رد بعض الدعاة بأن السياسة تدخل في إطار عملهم الذي يصبّ أساساً في الحديث عن الشؤون العامة، حيث تشكل السياسة الخبز اليومي للتونسيين.

وإذا كان من الطبيعي إبداء بعض رجال الدين رأيهم في مسائل عامة أو دينية تتخذ طابعاً سياسياً كموضوع المساواة بين الجنسين في الميراث والتفريق بين القرآن والمصحف، فإنه من غير المقبول، وحسب المراقبين، لجوء هؤلاء إلى تقييم الأحزاب السياسية ومحاولة «تكفير» بعضها، فضلاً عن ذهاب بعضهم للحديث عن سياسة دول عربية أخرى وتجريم بعض الأنظمة والدعوة لإسقاطها.

ويعتبر المؤرخ والباحث السياسي، عبد اللطيف الحناشي أن تدخل بعض رجال الدين في السياسة «لجوع عن الدستور ومبادئ الثورة»، مضيفاً «الدستور يبين بشكل واضح في مقدمته وعدد من فصوله موقع كل من السياسيين ورجال الدين، وبالتالي هذا التدخل السافر من قبل هؤلاء، وحتى المسكوت عنه، غير مقبول في هذه المرحلة التي تعيشها تونس».

ويوضح في تصريح خاص له القدس العربي، إن «تونس - كما يبين الدستور - هي دولة حرة مسقلة ذات سيادة، الإسلام دينها والعربية لغتها والجمهورية نظامها، ولكن الدين تحت رعاية الدولة باعتبار أن تونس

## بعضهم طالب بإسقاط أنظمة عربية أخرى جدل في تونس حول تدخل رجال الدين في السياسة

تونس - «القدس العربي»

بات من الواضح مؤخراً التدخل المتزايد لرجال الدين التونسيين في الشؤون السياسية، وهو ما أثار جدلاً كبيراً داخل البلاد، حيث انتقد عدد كبير من المراقبين، محاولة الدعاة لتوظيف الدين لخدمة أطراف سياسية دون أخرى، فيما رد بعض الدعاة بأن السياسة تدخل في إطار عملهم الذي يصبّ أساساً في الحديث عن الشؤون العامة، حيث تشكل السياسة الخبز اليومي للتونسيين.

وإذا كان من الطبيعي إبداء بعض رجال الدين رأيهم في مسائل عامة أو دينية تتخذ طابعاً سياسياً كموضوع المساواة بين الجنسين في الميراث والتفريق بين القرآن والمصحف، فإنه من غير المقبول، وحسب المراقبين، لجوء هؤلاء إلى تقييم الأحزاب السياسية ومحاولة «تكفير» بعضها، فضلاً عن ذهاب بعضهم للحديث عن سياسة دول عربية أخرى وتجريم بعض الأنظمة والدعوة لإسقاطها.

ويعتبر المؤرخ والباحث السياسي، عبد اللطيف الحناشي أن تدخل بعض رجال الدين في السياسة «لجوع عن الدستور ومبادئ الثورة»، مضيفاً «الدستور يبين بشكل واضح في مقدمته وعدد من فصوله موقع كل من السياسيين ورجال الدين، وبالتالي هذا التدخل السافر من قبل هؤلاء، وحتى المسكوت عنه، غير مقبول في هذه المرحلة التي تعيشها تونس».

ويوضح في تصريح خاص له القدس العربي، إن «تونس - كما يبين الدستور - هي دولة حرة مسقلة ذات سيادة، الإسلام دينها والعربية لغتها والجمهورية نظامها، ولكن الدين تحت رعاية الدولة باعتبار أن تونس

## بعضهم طالب بإسقاط أنظمة عربية أخرى جدل في تونس حول تدخل رجال الدين في السياسة

تونس - «القدس العربي»

بات من الواضح مؤخراً التدخل المتزايد لرجال الدين التونسيين في الشؤون السياسية، وهو ما أثار جدلاً كبيراً داخل البلاد، حيث انتقد عدد كبير من المراقبين، محاولة الدعاة لتوظيف الدين لخدمة أطراف سياسية دون أخرى، فيما رد بعض الدعاة بأن السياسة تدخل في إطار عملهم الذي يصبّ أساساً في الحديث عن الشؤون العامة، حيث تشكل السياسة الخبز اليومي للتونسيين.

وإذا كان من الطبيعي إبداء بعض رجال الدين رأيهم في مسائل عامة أو دينية تتخذ طابعاً سياسياً كموضوع المساواة بين الجنسين في الميراث والتفريق بين القرآن والمصحف، فإنه من غير المقبول، وحسب المراقبين، لجوء هؤلاء إلى تقييم الأحزاب السياسية ومحاولة «تكفير» بعضها، فضلاً عن ذهاب بعضهم للحديث عن سياسة دول عربية أخرى وتجريم بعض الأنظمة والدعوة لإسقاطها.

ويعتبر المؤرخ والباحث السياسي، عبد اللطيف الحناشي أن تدخل بعض رجال الدين في السياسة «لجوع عن الدستور ومبادئ الثورة»، مضيفاً «الدستور يبين بشكل واضح في مقدمته وعدد من فصوله موقع كل من السياسيين ورجال الدين، وبالتالي هذا التدخل السافر من قبل هؤلاء، وحتى المسكوت عنه، غير مقبول في هذه المرحلة التي تعيشها تونس».

ويوضح في تصريح خاص له القدس العربي، إن «تونس - كما يبين الدستور - هي دولة حرة مسقلة ذات سيادة، الإسلام دينها والعربية لغتها والجمهورية نظامها، ولكن الدين تحت رعاية الدولة باعتبار أن تونس

## بعضهم طالب بإسقاط أنظمة عربية أخرى جدل في تونس حول تدخل رجال الدين في السياسة

تونس - «القدس العربي»

بات من الواضح مؤخراً التدخل المتزايد لرجال الدين التونسيين في الشؤون السياسية، وهو ما أثار جدلاً كبيراً داخل البلاد، حيث انتقد عدد كبير من المراقبين، محاولة الدعاة لتوظيف الدين لخدمة أطراف سياسية دون أخرى، فيما رد بعض الدعاة بأن السياسة تدخل في إطار عملهم الذي يصبّ أساساً في الحديث عن الشؤون العامة، حيث تشكل السياسة الخبز اليومي للتونسيين.

وإذا كان من الطبيعي إبداء بعض رجال الدين رأيهم في مسائل عامة أو دينية تتخذ طابعاً سياسياً كموضوع المساواة بين الجنسين في الميراث والتفريق بين القرآن والمصحف، فإنه من غير المقبول، وحسب المراقبين، لجوء هؤلاء إلى تقييم الأحزاب السياسية ومحاولة «تكفير» بعضها، فضلاً عن ذهاب بعضهم للحديث عن سياسة دول عربية أخرى وتجريم بعض الأنظمة والدعوة لإسقاطها.

ويعتبر المؤرخ والباحث السياسي، عبد اللطيف الحناشي أن تدخل بعض رجال الدين في السياسة «لجوع عن الدستور ومبادئ الثورة»، مضيفاً «الدستور يبين بشكل واضح في مقدمته وعدد من فصوله موقع كل من السياسيين ورجال الدين، وبالتالي هذا التدخل السافر من قبل هؤلاء، وحتى المسكوت عنه، غير مقبول في هذه المرحلة التي تعيشها تونس».

ويوضح في تصريح خاص له القدس العربي، إن «تونس - كما يبين الدستور - هي دولة حرة مسقلة ذات سيادة، الإسلام دينها والعربية لغتها والجمهورية نظامها، ولكن الدين تحت رعاية الدولة باعتبار أن تونس

# اليمن: تجميد حزب الإصلاح عضوية توكل كرمان يثير جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية ويكشف الممارسات السلبية لدول التحالف



توكل كرمان

السبت عن تجميد عضوية كرمان في الحزب وفقاً لأنظمة الحزب ولوأنه، حسب ما جاء في البيان الصادر بهذا الشأن.

وقال حزب الإصلاح في بيانه الذي نشره في موقعه الرسمي «تجدد الأمانة العامة للتجمع اليمني للإصلاح التأكيد على أن مواقف الإصلاح وتوجهاته تعبر عنها مؤسساته وهيئاته الرسمية».

وأوضح أن أي تصريحات أو كتابات في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي تعبر عن أشخاصها ولا تعبر عن مواقف ورؤى الإصلاح وتوجهاته.. وأن ما صدر عن توكل كرمان لا يمثل الإصلاح ومواقفه وتوجهاته ويعد خروجاً على مواقف الإصلاح.

وبيّلت الأمانة العامة جهوداً كبيرة لاتثابته إلا أنها لم تستجب لكل ذلك..

وأكدت قيادة الحزب أنه «بناءً عليه اتخذت الأمانة العامة قراراً بتجميد عضوية توكل كرمان في التجمع اليمني للإصلاح استناداً إلى نظمه ولوائح».

وفي أول تعليق لها على هذا القرار، قالت كرمان لقيادة حزبيها «انتهم كل المزاج العام للحزب والإصلاح والذي يرفض كسائر الشعب اليمني انحراف التحالف العربي وهذا العدوان».

وأضافت «ليس هنأ حتى قيادات الأحزاب المسلمة إلا أن تتخذ أي موقف أو قرارات بمعاقبة أو حتى تجميد عضوية من ينتمون لها لكي ترضى السعودية في الظروف والحالات

كحاملة لجائزة نوبل، والتي أصبحت توجهاتها وخطاباتها دولية، تجاوزت الحلية والمسألة الحزبية الضيقة، وأن خطابها لا يمثل مطلقاً خطاب حزب الإصلاح ولا تعد أحد الناظرين باسمه حتى تلام على كلامها من قبل دول التحالف التي تنتقدتها كرمان بشدة.

وفي تعليقه على قرار حزبه حيال كرمان، قال القيادي الإصلاحى الشاب فيصل على المخلافي «متضام مع المناضلة توكل كرمان في موقف الإصلاح منها، حيث قام بتجميد عضويتها.. وبهذه المناسبة ندعو الإصلاح إلى إصلاح نفسه وأن يتحول إلى حزب سياسي لا علاقة له بالدعوة ولا بالأمم بالعرف، وأن يحدد مساره التنظيمي وفقاً لقانون الأحزاب».

وأوضح أن «مواقف توكل تعبر عنها ولا تعبر عن الإصلاح، وليس الحزب وصياً على الناس.. يسقط الدولة سقطت الأحزاب ولم يعد لها وجود فعلي، وهذا رأبي منذ انقلاب الشر، في 2014، توكل أكبر من الحزب بإعزى (في إشارة إلى رئيس الحزب) ومواقفها لها ولليمن وللتاريخ».

وأضاف «الأنشأة والتحالف الإسـ الخ عليهم أن يفهموا طبيعة العمل الحزبي والسياسي قبل الحديث عن مواقف، هناك فرق بين الحزب وأعضاء الحزب، للحزب بوائره الخاصة التي تعبر عنه، الحزب ليس شبيخاً ولا مضافاً ولا أعضاء الحزب مريدون أو ضيوف يا أصدقائنا في الخليج».

وكان حزب التجمع اليمني للإصلاح، أعلن

القصف والجناز التي ترتكب كل يوم من قبل الانقلابيين الحوثيين ضد المدنيين وإيضا القصف الجوي العشوائي لقوات التحالف التي يسقط فيها مدنيون أيضاً في أماكن بعيدة عن الأهداف العسكرية.

وقال مصدر حزبي لـالقدس العربي «أن «الجدل الذي أثير حول قضية تجميد عضوية توكل، لم يكن لتحديد موقف معها أو ضدها أو مع قرار الحزب أو ضدها، بقدر ما يكشف الحالة المتساوية التي وصلت إليها السياسة اليمنية، ابتداءً من رئاسة الدولة وانتهاءً بالأحزاب اليمنية، التي تستضيف الرياض قياداتها».

وذكر أن «قرار حزب الإصلاح بالتأكيد لم يكن نابعاً من قرارة نفسه بقدر مسا كان إملاء واتخذ تحت ضغوط من الدولة المضيفة، كما يهدف إلى إبعاد الجرح عن الحزب، والتفصل عن تحمل تبعات التباينات في آراء أعضاء الحزب لما يجري في اليمن».

وكشف أنه «لا يوجد أصلاً في النظام الداخلي لحزب الإصلاح مادة تنص على (تجميد العضوية) للمخالفين لسياسات الحزب، وكان هذا القرار اجتهاداً من القيادة التي لا تتمتع بكامل الحرية في اتخاذ مثل هكذا قرار، خاصة وأن توكل منتخبة لعضوية مجلس شورى الحزب (للجنة والنوع الانتقادات برين انتقاد قيادة الحزب والطريقة التي اتخذ بها هذا القرار، وبين انتقاد الخط السياسي لكرمان الذي رسمته لنفسها

## تعز - القدس العربي

من خالد الحمادي:

أثار قرار حزب التجمع اليمني للإصلاح بتجميد عضوية القيادة البارزة فيه، توكل كرمان، الحاصلة على جائزة نوبل للسلام عام 2011، جدلاً كبيراً في الأوساط السياسية اليمنية وفي الأوساط الحزبية على وجه التحديد.

وحسب ما جاء في بيان الحزب الذي نشرته في بيانها، ففي حين رغب بهذا القرار عدد من الأطراف اليمنية والخليجية الداعمة للحكومة الشرعية اليمنية، والمنهضة لدولة قطر وتركيا، بحكم أن كرمان محسوبة عليهما، واحتفى الإعلام الخليجي بهذا القرار بشكل واسع، كما احتفت به وسائل الاعلام اليمنية المدعومة من الإمارات.

واستغل عدد من الأطراف السياسية اليمنية والخليجية هذا القرار الحزبي للنيل من توكل كرمان بسببها السبل والوسائل، لدرجة أن العديد من الحامين اليمنيين والمصريين أعلنوا عن رفض قضية في المحكمة الدولية ضد كرمان، لستطاولها على جمهورية مصر ودول الخليج الداعمة للحكومة الشرعية، في بعض تغريداتها التي انتقدت فيها سياسة التحالف العربي في اليمن والتي وصفته بـ«الاحتلال» وأن اليمنيين سيقرون منه قريباً.

وانشغل نشطاء ووسائل التواصل الاجتماعي يوم أمس بقضية كرمان أكثر من انشغالهم بقضية

والإمارات ومصر وتهمتها صراحة بالانحراف عن الأهداف المعلنه لهذا التحالف بل وتشكيل جماعات مسلحة خارجة عن سلطة الدولة، وبالذات في محافظة عن التي شهدت الأسبوع الماضي محاولة انقلابية على السلطة الشرعية من قبل القوات الجنوبية الانفصالية المدعومة والمالية بالامارات.

الطبيعية».

موضحة أن «السعودية ومعها الإمارات حوّلت الشرعية والأحزاب اليمنية وفي مقدمتها الإصلاح إلى وكائنات مستقلة الإرادة ومتحكم في قرارها»، وهاكث كرمان نشرت خلال الفترة الماضية انتقادات حادة لدول التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن وفي مقدمتها السعودية

# رئيس الرابطة اليمنية لـ«القدس العربي»: الحرب ومخلفاتها خلقت واقعا كارثيا منظمة الصحة العالمية: الأمراض المزمنة تقتل اليمنيين أكثر من الرصاص

يدعم من البنك الدولي وألمانيا، بتزويد المركز بما قيمته 2.5 مليون دولار من الأدوية المضادة للسرطان وأنوية العلاج الكيماوي، وهو ما يكفي لنحو 30000 مريض. وقد تم شراء الأدوية المضادة للسرطان وأنوية العلاج الكيماوي ويجري حالياً شحنها إلى البلاد، ولسد الفجوة حتى وصول الشحنة المتأخرة، قدمت منظمة الصحة العالمية (الأحد) إلى المركز الوطني للأورام في صنعاء أدوية السرطان المختلفة وأنوية العلاج الكيماوي كافية لعلاج 5000 مريض لمدة شهر واحد.

في عام 2017 واحد، تم تسجيل أكثر من عشرة آلاف مريض بسرطان ولكن حوالي 40% منهم تلقوا العلاج المناسب. وقال الدكتور «نفيسو زاجاريا» ممثل منظمة الصحة العالمية في اليمن، إن هذا مؤشر واضح على الظروف الحرجة التي يمر بها هؤلاء المرضى، وأضاف «تعايننا عائلات مرضى السرطان في اليمن من العذاب المنصّب على مشاهدة أطفالهم يعانون من الألم أو الموت بسبب نقص العلاج الكامل».

والمئات من الألمان ناظر أن العلاج للأمراض غير السارية مثل السرطان والسكري وارتفاع ضغط الدم متاح في حوالي 20% فقط من المرافق الصحية في جميع أنحاء اليمن. ونتيجة لذلك، فإن هذه الحالات المزمنة تقتل الآن عددا أكبر من الناس من الرصاص أو القنابل، مما يمثل 39 في المائة من مجموع الوفيات المبلغ عنها في عام 2017.

من شأنه أن يحرّم آلاف المرضى من تلقي العلاج الكيماوي المنقذ للحياة والعلاج الإشعاعي.

«نحن لسنا أن نزيد لقمصاري جهدنا للحفاظ على العمل، ولكن ليس لدينا ما يكفي من الأدوية، وليس لدينا خيار سوى مشاهدة مرضانا يموتون بسبب نقص العلاج»، يقول الدكتور علي الأشول، مدير المركز الوطني للأورام، ويضيف «إن المرضى الفقراء يتركونها ويموتون في المنزل لأنهم لا يستطيعون تحمل تكاليف العلاج».

كما أن الأسرة الطبية والمرافض داخل المركز مشغولة دائما، مع بعض الأسرة المشتركة من قبل اثنين من المرضى. أكثر (8 سنوات)، و«اشجان» (7 سنوات)، شقيقة وشقيقة تقع على سرير واحد تعانين من سرطان الغدد اللمفاوية وزم في المخ، على التوالي، وقد جلبهم والدهم من منطقة وصاب في محافظة ذمار لتلقي العلاج.

ولا تقتصر التحديات التي تواجه المركز على نقص الأدوية واستخدام التكاليف التشغيلية، حيث يتبادر أخصائيو الأورام التخصصون وغيرهم من العاملين الطبيين البلاد بسبب النزاع المستمر، وعدم دفع رواتب العاملين في مجال الرعاية الصحية في ظل تدهور الحالة الاقتصادية.

وشدد على خطر إغلاق المركز الذي لن يفتح مرة أخرى في المستقبل المنظور في ظل هجرة العقول من كبار اطباء الأورام وغيرهم من الموظفين ذوي الخبرات.

وأشار بيان منظمة الصحة العالمية إلى ما تقوم به المنظمة

اللزامة لأن كل جرعة تكلف مريض في السوق زهاء ألف دولار وهو ما لا يملكه غالبية مرضى السرطان في اليمن. مؤكداً على أهمية إقرار صندوق رعاية مرضى السرطان من قبل الحكومة.

وعزا ارتفاع عدد مرضى السرطان خلال الحرب إلى تأثير مخلفات الصواريخ والقنابل العنقودية وانتشار الجثث بالإضافة إلى مشاكل تهريب البيدات والسجائر.. وهو ما يفاقم مشاكل الكارثة على واقع مرضى السرطان في اليمن ويجعل من أحوالهم فوق أي تصور سأسوي حد قوله.

خطيرة أعاققت انتظام علاجهم، كما أن معظم أسر مرضى السرطان تكافح من أجل تحمل تكلفة العلاج، بما في ذلك الأدوية باهظة الثمن والتكاليف الإقامية.

وأحيّت المنظمات المعنية بمرضى السرطان صنعاء يوم أمس (الأحد) الرابع من شباط/ فبراير «اليوم العالمي لمرضى السرطان».

يقول رئيس الرابطة اليمنية لمرضى السرطان الجديد اليادعي لـ«القدس العربي»: «إن هذه المناسبة تحل هذا العام ومرضى السرطان في اليمن يعيشون وضعاً سيئاً وكارثياً للعلاج في ظل تفاقم المعاناة بسبب الحرب، لأسما مع ما أعلنته منظمة الصحة العالمية اليوم (الأحد) من أن هناك 30 ألف حالة سرطان جديد سنويا في اليمن بعدما كانت 20 ألف حالة، وهذا مؤشر في غاية الخطورة في ظل غياب التام للأدوية والأشعاع والخدمات الأخرى مثل يدفع بمرضى السرطان للموت في منازلهم».

وأضاف، في يوم لجمع في السوق اليمنية أي أدوية للسرطان إلا أدوية مساعدة لا يفي بالغرض مع انتشار أدوية مجهولة المصدر أو أدوية من شركان هندية ليست ذات جودة عالية».

ويوجد في اليمن أكثر من تسعين ألف حالة سرطان، وأنت الحرب إلى ارتفاع وفياتها إلى 20في المائة من عدد المرضى سنويا. وطالب اليادعي مؤسسات الدولة في بلاده بتحمل المسؤولية الجادة مع المنظمات الدولية في توفير الأدوية والتمزام بروتوكولات العلاج مع كل مريض وتوفير الجرعات

## صنعاء - القدس العربي

من أحمد الأغبري:

ليس مرض السرطان هو المأساة الوحيدة التي يواجهها أصحابه في اليمن جراء الحرب هناك، فأسماء حمود (33عام) تعاني من سرطان الثدي لكنها تعاني أيضا الفقر والوضع الأمني ونقص الأدوية المضادة للسرطان ودورات العلاج الكيماوي غير النظامية والتي أدت إلى تفاقم حالتها.

تم تشخيص أسماء بسرطان الثدي قبل 6 سنوات، وقد فشلت محاولات الأخرى لوصولها للعلاج في مديرية جبلة بمحافظة أبان.

تقول: «لقد اضطرت للسفر إلى تعز/ جنون لجلسات العلاج الكيماوي لكن القاتل الأزعي جردني على السفر إلى صنعاء، حيث ليس لدي أقارب يمكنني البقاء معهم أثناء تلقي العلاج».

ووفقا لبيان منظمة الصحة العالمية (الأحد) تفاقمت معاناة مرضى السرطان في اليمن بسبب الصراع المستمر هناك منذ 3سنوات، وفي الفترة أدى إلى الانهيار التدريجي للنظام الصحي، ووفقا لملايين الناس إلى الفقر. وحتى قبل الأزمة، عانى مرضى السرطان من تحديات اقتصادية

# إطلاق أعيرة نارية على مركز ثقافي إسلامي لاجئون عرب ينظمون مسيرات مناهضة للكراهية في مدينة أمانة

كوتبوس (ألمانيا) - وكالات:

نظم لسان ولاجئون عرب رفقوا لافتات مؤيدة للمهاجرين ومناهضة للفاشية والكراهية مسيرة في مدينة كوتبوس الألمانية وأدانوا ما قالوا إنها محاولات من جماعات يمينية متطرفة لتأجيج التوتر في المدينة الواقعة في شرق البلاد بعدما نفذ مراهقون سوريون هجوماً بسكين.

وعززت الشرطة الإجراءات الأمنية في المدينة التي يقطنها نحو 40 ألف نسمة وتقع قرب الحدود البولندية والتي حقق فيها حزب البديل من أجل ألمانيا اليمني المناهض للهجرة نتائج جيدة في انتخابات جرت العام الماضي إذ احتل المركز الأول متغلباً على المحافظين بقيادة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مستمترًا غضب الناخبين من قرأها في 2015 استقبل أكثر من مليون لاجئ.

ونظم سكان وأعضاء في جماعات يمينية متطرفة يحملون لافتات مناهضة للإسلام مسيرة صادقة في المدينة بعد بضعة ساعات احتجاجاً على ما وصفه بارفاق معتلات الجريمة بسبب المهاجرين.

وفي الشهر الماضي أصاب مراهقان سوريان مراهقا ألمانيا في السادسة عشرة من عمره بسكين فيما هدد ثلاثة مراهقين سوريين أعوامهم تقل عن 17 عاما اثنين من الألمان بسكين خارج مركز للتسوق في كوتبوس.

وتسبب الهجومان في مطالبات أسبوعية تقريبا من سكان معارضين لاستقالة مدينتهم لزيد من طلبات اللجوء، وأوقفت وزارة الداخلية في ولاية براندنبورج التي تقع فيها المدينة إرسال لاجئين لها الشهر الماضي.

وتتزايد المخاوف والقلق من الهجرة في كوتبوس شأنها كشأن الكثير من المناطق التي تقع في شرق ألمانيا حيث ترعرع كبار السن تحت نظام شيوعي ولم يكن لهم اتصال يُذكر بأجانب.

وقال هانس كريستوف برند زعيم حركة (تسوكوفت هايماث) أو الوطن المستقبلي، وهي جماعة تشمل حركات أخرى ونظمت احتجاجات مناهضة للمهاجرين، إن أنصاره يحثون على سياسات الهجرة التي تنتهجها الحكومة وليس على المهاجرين.

واعترضت الشرطة الأسبوع الماضي ستة أعضاء من الحزب الوطني الديمقراطي اليميني المتطرف الذي أصدرت المحكمة الدستورية في العام الماضي حكماً يقول إن الحزب يشبه الحزب النازي لأولد هتذر. وكان الحزب يوزع منشورات وغازا مسيلا للدموع على سكان المدينة.

في سياق متصل أعلنت الشرطة الألمانية، أمس أن الاستخبارات الداخلية (جهاز أمن الدولة) تجري تحقيقات حالياً بعد إطلاق أعيرة نارية على المركز الثقافي الإسلامي في مدينة هاله الألمانية.

وقالت متحدثة باسم الشرطة اليوم أنه حتى الآن ليست ثابتة أي معلومات عن الجناة أو الدافع وراء ذلك.

يشار إلى أنه تم إطلاق أعيرة نارية على مبنى المركز الثقافي الألماني، الواقع في مدينة هاله بولاية سكسونيا-أنهالت شرقي ألمانيا صباح الجمعة، ويشتهر ذلك من منزل مجاور.

وأسفر ذلك عن إصابة شاب سوري بجرح طفيف في يده جراء رصاصة مرتدة.

وأشارت المتحدثة إلى أن الذخيرة التي تم العثور عليها في مكان الحادث هي عبارة عن نوعية المقذوفات التي يتم استخدامها عادة لبننادق ضغط الهواء.

يشار إلى أن المركز الثقافي الإسلامي قادم في ألمانيا منذ عام 1993، حسب بياناته، ويتم النظر إليه على أنه مؤسسة دينية.

وحسب الصفحة الرئيسية له، فإن هدف المركز هو الإشراف الديني والاجتماعي للمسلمين في مدينة هاله وحولها.

# هل يخطط أردوغان لتقديم موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية «المصيرية» المقبلة؟

إسطنبول - القدس العربي

من إسماعيل جمال:

تجدد آخر أمام أردوغان وهو «إلى أي مدى يبدو الرئيس التركي وثقاً من الفوز في الانتخابات المبكرة»، وهو سؤال لا توجد إجابات قطعية له عند أي من الأطراف، لكن المؤكد في هذا الإطار أن الفوز ليس سهلاً ولن يكون مضموناً إذا ما تم القياس على نتائج الاستفتاء الأخيرة شهر إبريل الماضي حول التعديلات الدستورية التي تجاروه الحزب الحاكم بدعم من أحزاب أخرى بنسبة ضئيلة لم تتجاوز الـ 1%.

واستند البعض إلى الحراك المتسارع لأردوغان داخل أروقة الحزب الحاكم، باعتباره إشارة لإعداد الانتخابات مبكرة. لكن هذا الحراك انطلق أساساً من أجل تدارك نتائج الاستفتاء التي كانت قاسية على الحزب، وضمن خطة واسعة وطويلة لأردوغان من أجل استنهاض الحزب واسترجاع الشعبية التي فقدها جزئياً في عموم البلاد.

ومنذ أسابيع، يشترك أردوغان يومياً في التمصّرات الخاصة بالحزب الحاكم والتي تستجرى في 81 محافظة تركية، ولكن هذا لا يعني أنه يستعد للانتخابات قريبة جداً، إعادة تأهيل وترتيب أروقة الحزب وأنزعه لبدء العمل لاستعداد للانتخابات المقبلة التي يمكن أن تكون مبكرة، لكنها لن تكون قريبة جداً.

ويقول المحلل السياسي التركي «علي كيشيلاي»: «لو حصل أردوغان على ضمانات من المقبولات المختصة داخل الحزب بأنه سيفوز في الانتخابات، سوف يخطط للانتخابات».

استند البعض في تحليلاته إلى أن أردوغان ينوي الجيش العملية العسكرية التي أطلقها استنكاراً ضد الوحدات الكردية في عفرين من أجل الحصول على أصوات أكثر في الانتخابات المقبلة لا سيما من القوميين الأتراك، وهو ما يمكن أن يمنح أردوغان مزيداً من الأصوات بالفعل، ولكن في حال انتهت العملية بنجاح وتمكنت من تحقيق أهدافها وهو ما لم يتحقق حتى الآن العملية في بداياتها ولم تُسجل حتى الآن إنجازات كبرى ولا يمكن التنبؤ بنتائجها في ظل الضغوطات الدولية المتزايدة على أردوغانان والصعوبات العسكرية التي يواجهها الجيش التركي على الأرض مع ارتفاع عدد قتلاه في العملية حتى الآن إلى 15 إلى جانب 8 مدنيين من الصواريخ التي تزايد سقوطها على المدن الحدودية، وهو ما يمكن أن تتعكس نتاجه سلباً على الحزب الحاكم، ما يمكن التمكن العملية من تحقيق نتائجها.

كما أن الاقتصاد التركي الذي تلقى ضربات متلاحقة من الأزمة السورية وموجات اللاجئيين، وصولاً إلى محاولة الانقلاب الفاشلة، والتفخيرات الإرهامية، لا يحتمل نتائج الانتخاب مبكرة جديدة غير مضمونة النتائج، لا سيما وأن الحكومة بذلت جهوداً هائلة لإعادة الاستقرار الاقتصادي الذي بدأ يتعافى تدريجياً في الآونة الأخيرة.

وإلى جانب جميع الأسباب السابقة، يبرز

عملياً لا يبدو أن هناك مصلحة فعلية للرئيس التركي في تقديم موعد الانتخابات لأسباب تتعلق بالحزب والدولة، لكن وفي الوقت الذي لا يمكن الجزم مطلقاً باستبعاد هذا الخيار، في ظل التقلبات المتسارعة التي تشهدها السياسة التركية، فإنه ويكمن أريحية يمكن الجزم باستبعاد خيار إجراء الانتخابات خلال فترة قصيرة - شهرين أو ثلاثة- كما نقلت بعض وسائل الإعلام.

فالدعوة لانتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة حق لا يملكه أردوغان بشكل مطلق بموجب الدستور التركي الحالي، ولا تتوفر أي من المبررات التي تجتذ للرئيس الاستناد عليها من المعارضة أو أردوغان يخطط لتقديم موعد أعمالها بشكل طبيعي، أي أنه لا يوجد أي مخطط لعمل البرلمان والحكومة، وليس هناك أي فراغ في السلطنتين التشريعية والتفديرية والرئاسية أيضاً.

إلى جانب ذلك، فإن أي دعوة لانتخابات مبكرة، تحتاج إلى فترة أطول من ذلك بكثير يمكن خلالها أردوغان والحزب الحاكم من إيجاد وطرح المبررات الكافية لهذه الانتخابات وتجهيزه الامور لذلك، إلى جانب الفترة التي تريدونها للجنة العليا للانتخابات من أجل الإعداد لها وإعلان موعدها، وهو ما يدعو للجزم بأن الانتخابات لن تجري خلال أشهر بالحد الأدنى، إن بدأ العمل عليها من اليوم.

انتقدت الحكومة الصينية، أمس، وثيقة العقيدة النووية الجديدة للولايات المتحدة التي اعتبرت بـ«كين حصصاً نووياً محتملاً».

ودعت بـ«كين»، واشنطن، لتخفيض ترسانتها النووية التي هي «أكبر بكثير من مخزوناتها لتعزيز الاستقرار الإقليمي».

جاء ذلك في بيان لوزارة الدفاع الصينية، نقلته وكالة «سوشيليد بريس»، تعليقا على الوثيقة الأمريكية.

وقالت وزارة. إن الترسنة النووية للبلاد هي «الحد الأدنى المطلوب للأمن».

والجمعة، نشرت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وثيقة خاصة بعقيدة السياسة النووية للبلاد في الفترة الحالية.

وتذكرت الوثيقة المعروفة باسم «مراجعة الموقف النووي»، أن «واشنطن تريد جعل بـ«كين وموسكو تدركان أن أي استخدام للأسلحة النووية مهما كان محدوداً غير مقبول».

وفق الوثيقة.

وفي بيانها، تعهدت وزارة الدفاع، بأن تكون بـ«كين أول من يستخدم الأسلحة النووية، تحت أي ظرف من

## طهران تصفها بأنها تهديد لروسيا وتجعل البشرية أقرب إلى الفناء

# بكين تعارض «بشدة» وثيقة «العقيدة النووية» الجديدة لواشنطن

بكين - وكالات - «القدس العربي»: انتقدت الحكومة الصينية، أمس، وثيقة العقيدة النووية الجديدة للولايات المتحدة التي اعتبرت بـ«كين حصصاً نووياً محتملاً».

ودعت بـ«كين»، واشنطن، لتخفيض ترسانتها النووية التي هي «أكبر بكثير من مخزوناتها لتعزيز الاستقرار الإقليمي».

جاء ذلك في بيان لوزارة الدفاع الصينية، نقلته وكالة «سوشيليد بريس»، تعليقا على الوثيقة الأمريكية.

وقالت وزارة. إن الترسنة النووية للبلاد هي «الحد الأدنى المطلوب للأمن».

والجمعة، نشرت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وثيقة خاصة بعقيدة السياسة النووية للبلاد في الفترة الحالية.

وتذكرت الوثيقة المعروفة باسم «مراجعة الموقف النووي»، أن «واشنطن تريد جعل بـ«كين وموسكو تدركان أن أي استخدام للأسلحة النووية مهما كان محدوداً غير مقبول».

وفق الوثيقة.

وفي بيانها، تعهدت وزارة الدفاع، بأن تكون بـ«كين أول من يستخدم الأسلحة النووية، تحت أي ظرف من

بكين - وكالات - «القدس العربي»: انتقدت الحكومة الصينية، أمس، وثيقة العقيدة النووية الجديدة للولايات المتحدة التي اعتبرت بـ«كين حصصاً نووياً محتملاً».

ودعت بـ«كين»، واشنطن، لتخفيض ترسانتها النووية التي هي «أكبر بكثير من مخزوناتها لتعزيز الاستقرار الإقليمي».

جاء ذلك في بيان لوزارة الدفاع الصينية، نقلته وكالة «سوشيليد بريس»، تعليقا على الوثيقة الأمريكية.

وقالت وزارة. إن الترسنة النووية للبلاد هي «الحد الأدنى المطلوب للأمن».

والجمعة، نشرت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وثيقة خاصة بعقيدة السياسة النووية للبلاد في الفترة الحالية.

وتذكرت الوثيقة المعروفة باسم «مراجعة الموقف النووي»، أن «واشنطن تريد جعل بـ«كين وموسكو تدركان أن أي استخدام للأسلحة النووية مهما كان محدوداً غير مقبول».

وفق الوثيقة.

وفي بيانها، تعهدت وزارة الدفاع، بأن تكون بـ«كين أول من يستخدم الأسلحة النووية، تحت أي ظرف من

بكين - وكالات - «القدس العربي»: انتقدت الحكومة الصينية، أمس، وثيقة العقيدة النووية الجديدة للولايات المتحدة التي اعتبرت بـ«كين حصصاً نووياً محتملاً».

ودعت بـ«كين»، واشنطن، لتخفيض ترسانتها النووية التي هي «أكبر بكثير من مخزوناتها لتعزيز الاستقرار الإقليمي».

جاء ذلك في بيان لوزارة الدفاع الصينية، نقلته وكالة «سوشيليد بريس»، تعليقا على الوثيقة الأمريكية.

وقالت وزارة. إن الترسنة النووية للبلاد هي «الحد الأدنى المطلوب للأمن».

والجمعة، نشرت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وثيقة خاصة بعقيدة السياسة النووية للبلاد في الفترة الحالية.

وتذكرت الوثيقة المعروفة باسم «مراجعة الموقف النووي»، أن «واشنطن تريد جعل بـ«كين وموسكو تدركان أن أي استخدام للأسلحة النووية مهما كان محدوداً غير مقبول».

وفق الوثيقة.

وفي بيانها، تعهدت وزارة الدفاع، بأن تكون بـ«كين أول من يستخدم الأسلحة النووية، تحت أي ظرف من

بكين - وكالات - «القدس العربي»: انتقدت الحكومة الصينية، أمس، وثيقة العقيدة النووية الجديدة للولايات المتحدة التي اعتبرت بـ«كين حصصاً نووياً محتملاً».

ودعت بـ«كين»، واشنطن، لتخفيض ترسانتها النووية التي هي «أكبر بكثير من مخزوناتها لتعزيز الاستقرار الإقليمي».

جاء ذلك في بيان لوزارة الدفاع الصينية، نقلته وكالة «سوشيليد بريس»، تعليقا على الوثيقة الأمريكية.

وقالت وزارة. إن الترسنة النووية للبلاد هي «الحد الأدنى المطلوب للأمن».

والجمعة، نشرت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وثيقة خاصة بعقيدة السياسة النووية للبلاد في الفترة الحالية.

وتذكرت الوثيقة المعروفة باسم «مراجعة الموقف النووي»، أن «واشنطن تريد جعل بـ«كين وموسكو تدركان أن أي استخدام للأسلحة النووية مهما كان محدوداً غير مقبول».

وفق الوثيقة.

وفي بيانها، تعهدت وزارة الدفاع، بأن تكون بـ«كين أول من يستخدم الأسلحة النووية، تحت أي ظرف من

بكين - وكالات - «القدس العربي»: انتقدت الحكومة الصينية، أمس، وثيقة العقيدة النووية الجديدة للولايات المتحدة التي اعتبرت بـ«كين حصصاً نووياً محتملاً».

ودعت بـ«كين»، واشنطن، لتخفيض ترسانتها النووية التي هي «أكبر بكثير من مخزوناتها لتعزيز الاستقرار الإقليمي».

جاء ذلك في بيان لوزارة الدفاع الصينية، نقلته وكالة «سوشيليد بريس»، تعليقا على الوثيقة الأمريكية.

وقالت وزارة. إن الترسنة النووية للبلاد هي «الحد الأدنى المطلوب للأمن».

والجمعة، نشرت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وثيقة خاصة بعقيدة السياسة النووية للبلاد في الفترة الحالية.

وتذكرت الوثيقة المعروفة باسم «مراجعة الموقف النووي»، أن «واشنطن تريد جعل بـ«كين وموسكو تدركان أن أي استخدام للأسلحة النووية مهما كان محدوداً غير مقبول».

وفق الوثيقة.

وفي بيانها، تعهدت وزارة الدفاع، بأن تكون بـ«كين أول من يستخدم الأسلحة النووية، تحت أي ظرف من

# محمد السادات يدعو لتنظيم مسيرة سلمية إلى مقر الرئاسة و«الحركة المدنية الديمقراطية» تطالب بمقاطعة الانتخابات الإعلامية يسألون الدولة عن قانون حرية تداول المعلومات التائه في أدرج الحكومة والأحزاب عجزت عن الالتحاح بالجماهير

القاهرة - «القدس العربي» من حسن كروم:

الموضوعات السياسية قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة لا تزال ساخنة خاصة بعد الكلمة الحادة التي وجهها الرئيس عبد الفتاح السيسي أثناء الاحتفال ببدء إنتاج حقل ظهر للغاز الطبيعي يوم الأربعاء الماضي، وتهديدهات بطلب تفويض شعبي جديد، لمواجهة الذين يحاولون إعادة مصر إلى ما كانت عليه من فوضى، أثناء ثورة يناير/كانون الثاني، وذلك رداً على الأحزاب المشانبة المطالبة بعدم مشاركة المواطنين في الإدلاء بأصواتهم وعدم الاعتراف بنتائج الانتخابات الرئاسية، وتأكيد أستاذ قانون دستوري إمكانية سجنهم سنتين بسبب الدعوة، ووجود مادة في القانون لذلك. أما السيسي فإنه يلجأ لدور أمريكا، بعد تصريحات جون مابكين في محاولة زعزعة استقرار مصر. من الأخبار الأخرى التي أهتمت بها الصحف الصادرة يومي السبت والأحد 3 و4 فبراير/ شباط زيارة السيسي لموقع العمل في مشروع جبل الجلالة الذي يتضمن مدينة سياحية كبيرة وجامعة باسم الملك عبد الله بن عبد العزيز، وفتح طريق سريع يتخصر مدة السفر، وإعلانه عن قيامه بزيارة لسلطنة عمان، لأول مرة، وسيفادها بعد ذلك إلى الإمارات.

كذلك من الأخبار التي تخص المواطنين وتثير اهتمام الغالبية منهم، فكانت انتهاء إجازة نصف السنة وانشغال الأسر مع أبنائها للتلاميذ وطلاب الجامعات، وكذلك طرح وزارة الترميم دجاجا في المجمعات بسعر 17 جنيتها للدجاجة الواحدة بدلاً من 29 جنيتها، والتأكيد على أنها صالحة، واهتمت الصحف بذكرى وفاة كوكب الشرق أم كلثوم في الثالث من فبراير سنة 1975، والمعروف أن أم كلثوم كانت قد أصيبت بمرض في حنجرتها وأوصى الأطباء بعلاجها في مستشفى البحرية الأمريكية، وسافرت بالغفل، لكن عبد الناصر تساءل، والغلبة لما يحتاجوا علاج نسرفهم أمريكا؟! وطلب من قائد الجيش عبد الحكيم عامر إنشاء مستشفى في مصر يماثل مستشفى البحرية الأمريكية، وبالفعل حضر خبراء أمريكيون وصمموا المستشفى في العادي، على شكل ونظام علاج مستشفى البحرية. كما تابع آخرون مأساة سقوط مصعد في مستشفى بنها التعليمي ووفاة سبعة، وقرار النائب العام بحبس مدير الشركة المسؤولة عن الصيانة، واتضح وجود إهمال.

ومن أخبار الصحف أمر وزير التعليم بإقالة عميد كلية الطب والمسؤولين الإداريين، وتفاجرت الحكومة بأن التصديرواد والاستيراد قَل، وخفض العجز في الموازنة وزيادة الاحتياطي في البنك المركزي. ومطالبه بتدخل الدولة لمنع الأندية الرياضية من صرف عشرات الملايين من الجنيهات لشراء لاعبي كرة القدم. وإلى بعض مما عندنا من أخبار متنوعة..

**حديث السيسي**

ونبذة ببايرز ردود الأفعال على الحديث الغاضب للرئيس عبد الفتاح السيسي في حفل بدء الإنتاج من «حقل ظهر، للغاز الطبيعي، الذي هد فيه بطلب تفويض جديد من الشعب لمواجهة ما يبده البلاد من محاولات للعودة إلى هايناي/كاتون الثاني 2011، وهي عبارات مع غيرها كانت محل انتقاد صحافي صالح رئيس تحرير «المصري اليوم» الذي قال في بابيه «كحايات السبت»، «صمت طويل من الضور الذين ملأوا القاعة تبعث ذلك وبشوايات متقطعة وخافتة بمضمون واحد؛ لماذا تعصب الرئيس فجأة، ونقل دقة كلامه من «حقل ظهر للعلاق، وخريطة الأمل والاستقرار لمصر إلى تكريات - معظمها مؤلم - عن السبعين سنوات الماضية، لماذا تغير لون الرئيس، وهو يتكبر وتفويض الجماهير له ليواجه الإزهاق، ويحذر من إمكانية «طلب هذا التفويض مجددا، من الرئيس»؛ كانت هذه هي صيغة السؤال الثاني الذي تكور في «شوشايات»، و«همهمات»، الحضور داخل اللحظة الأرضية لحقل ظهر قرب بورسعيد الأربعة الماضي، لم أجد إجابة وفيه لسؤاله، رغم أنه تم توجيهه إلى مدير كبير من «الزمن» الإعلامي عن عدد من البرلمانيين والسيسيين والمسؤولين الأثنين، تنوَّعت الإجابات وتفرقت وذهب كل واحد - وأنا منهم - إلى تفسيرات وسيناريوهات عديدة، لكن كان هناك إجماع على أنهم لم يروا الرئيس في هذا الغضب من قبل.

**الأيّامات السياسية**

في مزايدات هائلة ومكائدات أكثر ومراقبة غير مسؤولة، لكن للمفارقة الرئيس يتحدث عن عدم جواز تكرار ما حدث في يناير 2011 مرة أخرى، والثابت أن ما حدث في 25 يناير كان ترجمة واضحة لغياب السياسة، ما جعل الشارح حلا وحيدا ومنطقيا ومتوقعا، ويكاد يُرى من غير ذوي الاختصاص والعلم بواطن الأمور.. أنا وغيري من الملايين مثل الرئيس السيسي لا نريد ما جرى قبل 8 سنوات أن يتكرر، بكل ما لحقه من توابع مؤلمة ندهة نطفة اتفاق يمكن البناء عليها في أي حوار مجتمعي، والرئيس باعتباره مسؤولاً عن هذه البلاد ومستقبلها في تلك اللحظة التاريخية جزء من مسؤولياته أن يذلل العقبات أمام إنتاج سياسيين مش يتبع كلام في مصر، يتحدثون كما قال بوعي وفهم وبرامج مدروسة واقعية يسدون مزايدها، وينالون الفرصة في البحث والتحدث والحوار مع الرأب العام، ليس شرطا أن يحتاج الواحد فيهم 50 عاما ليتعلم، ربما يحتاج وقتا أقل مع مناخ صحي ومفخر، مثل الرئيس الفرنسي ماكرون الذي يقل عمره العملي عن ربع هذه السنوات، فإين تعلم معنى الدولة، وكيف في يضع سنوات قليلة هل لأنه أشمق؟ أم لأن سياسته مبني هذا الطريق لتكون الكيانات السياسية منتجا حقيقيا للكوار وتعاملوا مع السياسة باعتبارها حصنا وضمانة وليس مجرد كلام؟..»

**السيسي متأكد من الفوز**

وفي «الشرق» أعطى رئيس تحريرها عماد الدين حسين تفسيراً ومعلوماً جديدة هي: «في هذا اليوم كان السيسي صارماً وغازياً ومحتدًا، ولم يحاول أن يزيق كلماته أو يصيغها بصورة ملتبسة، وهذا السلوك استمرار ما فعله ليلة إعلان ترشحه من فندق المناسة مساء الجمعة قبل الماضية، حينما قال بوضوح إن «المسألة الملصق لن أسمح له بالاقتراب من كرسي الرئاسة» لدى بعض التقديرات أن السيسي والحق بالطبع من الفوز في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وبالتالي يطلب فعلا من الناس النزول للشارع ولا لتفوضه شعبيًا من جديد، وثانيا لتفويض أي نص في عهد المشاركين في الانتخابات. واذل إن الناس إلى غير ذلك فقد يتم اتخاذ إجراءات قاسية بحق بعض المرشحين، وهو ما تمَّ إليه السيسي بدون مواربة، الطرف الثاني الذي يبدو أن الرئيس وجه إليه التحذير هو التحركات الداخلية التي جرت في الأيام الأخيرة وإبراز دعوة محمد أنور السادات بتنظيم مسيرة سلمية إلى مقر الرئاسة، ثم دعوة «الحركة المدنية الديمقراطية» إلى مقاطعة الانتخابات، وربما بعض البيانات التي صدرت عن نواب 25-30»، وفيها جرى تصوير الأوضاع بصورة قائمة تماما، الطبيعي أن هذه القوى ترى كل تحركاتها سلمية وطبيعية وفي إطار القانون، لكن دون شك حكومة ترأها محاولات للتلقيح على الدستور كما فعل «الشرق» قبل أيام أحد أعضاء كتلة «دعم مصر» المؤيدة للحكومة».

**مهددات الأمن القومي**

وفي «الوطن» قدمت ريهام نعمان تفسيراً لكلام السيسي قالت فيه تحت عنوان «لو قال أنا: «يتوجب الآن توجيه سؤال لكل المصريين الذين فقدوا الأمن وكانت تنبؤهم مقدراتهم خلال سنوات القوي اختيار وانتخاب الرئيس في أي دولة، ومصر لا تتدخل في اختيارات الشعوب، وانتخاب من يملكها، وهذا مبدأ تاريخي في عقيدتنا الوطنية، وأحد ثوابت السياسة المصرية، ولم يسبق أن تدخلت في أي انتخابات رئاسية أو غيرها، في أي دولة، وتؤكد دوما على موقفها الثابت في هذا الشأن، وتلقى التقدير عليه، وتدعو الآخرين ليحذروا حذوها، وتطالب في كل المحافل الدولية بأن يكون هذا المبدأ واقعا وفعليا، وليس قولا فقط. ينبغي ألا يشغلنا رأي الخارج وصورتها أمام هذا الخارج، ولا أن نعمل حسابا له فهو لا يعمل حسابا لنا، ولا يقدّر ظروفنا ويريدنا تابعين له أو صورا من نظامة، ولا يهجم من نظامنا السياسي إلا أن يكون طبعيا ومؤيدا لوجهه وسياساته ومستوردا لمنتجاته ومنتجاتها لولا علاقة ومنحه كل التسهيلات والامتيازات الاقتصادية والأمنية، والقبول بعد نفوذه والتدخل في شؤون منطلقاتنا، بدون أي اعتراضات أو حتى تحفظات. يريد كل ذلك تحت لافتات رنانة، مثل دعم الديمقراطية، وحقوق الإنسان، وفتح الأبواب على مصراعيها أمام منظمات المجتمع المدني التي يمولها وفق مخطط وبرنامج مشبوه، يسعى إلى اختراق المجتمع، وتحقيق أهداف ضد مصالحنا الوطنية، ولا يريد سوى اختراق المجتمع والنفوذ لأحسابه لتدمير بنيتة الاجتماعية ووحدة الوطنية، وخلق بيئة ثقافية مختلفة مع ارتباطها الحضاري العربي والإسلامي، وفي سبيل تنفيذ أهدافه لا يهجم الاستمرار والأمن في هذا البلد أو تقدمه أو ازهاق شعبي».

**صورة مصر في الخارج**

والى «الجمهورية»، ومقال محمد الفوال الذي هاجم فيه من يهتوم بصورة مصر في الخارج بسبب الانتخابات الرئاسية وقال: «الشعب هو صاحب الحق الوحيد في اختيار وانتخاب الرئيس في أي دولة، ومصر لا تتدخل في اختيارات الشعوب، وانتخاب من يملكها، وهذا مبدأ تاريخي في عقيدتنا الوطنية، وأحد ثوابت السياسة المصرية، ولم يسبق أن تدخلت في أي انتخابات رئاسية أو غيرها، في أي دولة، وتؤكد دوما على موقفها الثابت في هذا الشأن، وتلقى التقدير عليه، وتدعو الآخرين ليحذروا حذوها، وتطالب في كل المحافل الدولية بأن يكون هذا المبدأ واقعا وفعليا، وليس قولا فقط. ينبغي ألا يشغلنا رأي الخارج وصورتها أمام هذا الخارج، ولا أن نعمل حسابا له فهو لا يعمل حسابا لنا، ولا يقدّر ظروفنا ويريدنا تابعين له أو صورا من نظامة، ولا يهجم من نظامنا السياسي إلا أن يكون طبعيا ومؤيدا لوجهه وسياساته ومستوردا لمنتجاته ومنتجاتها لولا علاقة ومنحه كل التسهيلات والامتيازات الاقتصادية والأمنية، والقبول بعد نفوذه والتدخل في شؤون منطلقاتنا، بدون أي اعتراضات أو حتى تحفظات. يريد كل ذلك تحت لافتات رنانة، مثل دعم الديمقراطية، وحقوق الإنسان، وفتح الأبواب على مصراعيها أمام منظمات المجتمع المدني التي يمولها وفق مخطط وبرنامج مشبوه، يسعى إلى اختراق المجتمع، وتحقيق أهداف ضد مصالحنا الوطنية، ولا يريد سوى اختراق المجتمع والنفوذ لأحسابه لتدمير بنيتة الاجتماعية ووحدة الوطنية، وخلق بيئة ثقافية مختلفة مع ارتباطها الحضاري العربي والإسلامي، وفي سبيل تنفيذ أهدافه لا يهجم الاستمرار والأمن في هذا البلد أو تقدمه أو ازهاق شعبي».



بأنها كرتونية وليس لها وجود في الشارع وغير قادرة على الدفع مرشحين بينما انتاب البهز «نوبة شجاعة»، لينتقد الوضع القائم وينتهي إلى «نعي السياسة التي ماتت في البلد، متناسيا دروه الأصلي في تعميق ظاهرة «الصوت الواحد» عبر حملات التشكيك والذم والقذح والتشويه لكل من يرغب في المشاركة أو حتى لديه رؤى مخالفة لما يتم اتخاذه من سياسات وقرارات، قوى المعارضة كانت أيضا فريسة لحالة الارتباك المسيطرة على المشهد، وسارعت لسواء من خلال البيان المشترك لعدد من المرشحين السابقين للانتخابات الرئاسية، أو عبر الاجتماع الذي ضم 8 أحزاب تشكلت قوام الحركة المدنية الديمقراطية، إلى دعوة «جموع الشعب لمقاطعة الانتخابات الرئاسية كليا وعدم الاعتراف بأي مما ينتج عنها»، كما طالب المواطنون بالاستجابة لحملة «خليك في البيت» بما يكون من حرق قوى المعارضة الدعوة إلى مقاطعة الانتخابات، لكنها في الوقت نفسه يجب عليها أن تلحح «خريطة طريق» بديلة تحدد الخطوات التالية التي يستتبعها هذا الفراغ الدستوري الذي سينشأ لو لم تجر الانتخابات، أو على الأقل بحرقها تماما، وبوسعها أن التي تغير السخرية والتهمك لدى قطاعات واسعة من المواطنين، وتستشعر البعض بأن هذه المعارضة لا هدف لها سوى وضع البلد أمام مستقبل مجهول..»

**للإخوان خبرات تراكمية**

كما سخر منهم رئيس التحرير التقيذني لجريدة «اليوم السابع» أكرم القصاص بقوله: «هناك سؤال عما إذا كانت الدولة، والمسؤولة عن ضعف الأحزاب؟ أم أن السياسيين هم السبب؟ أم أنها مسؤولة مشتركة؟ وأيضا سؤال عن السبب الذي يجعل هذه الحركات تختفي لتقترب فقط في موسم الانتخابات، وغالبا تغلق المقاطعة وتتحرف وتتصور أنها تحرج الدولة في الخارج، بينما تجارب القاطعة علقت الأحزاب قبل وبعد يناير/كانون الثاني غير قادرة على امتلاك خبرات انتخابية للمنافسة. الإخوان ظلوا يشتبكون ونجحوا في التهام البرلمان، بسبب ارتباك الأحزاب. الإخوان دائما كانوا يرفضون المقاطعة ويخوضون أي انتخابات، ولكن كانت لديهم خبرات تراكمية، بينما ظلت الهذات الأخرى عند حدود النظرى والبيانات والمقاطعة، ولهذا كان للإخوان 88 نائباً بينما لم تنجح المعارضة في الحصول على 8 مقاعد بعد أقصى، وغالبا ما كانت المقاطعة حلا سهلا لأحزاب لا تمتلك إمكانيات، ولذا قرار المقاطعة غالبا ما يتخذ من أعلى، وبدون الرجوع للقواعد التي انصرفت بسبب تجاهلها من القيادات العليا، وكانت الأحزاب تحصل على دعم مالي من مجلس الشورى، وبعض الأحزاب الصغيرة خرجت فقط للحصول على الدعم المالي المخصص. انخفى الحزب الوطني ولم تحل الأحزاب فراغا، وهناك فرق بين الطرح النظري والبيانات على مواقع التواصل، وعرض وجهة نظرها بمناسبة يمكن التعويل عليها، والدليل أن من يدعون مقاطعة الانتخابات الرئاسية قاطعا الانتخابات البرلمانية ولم تؤثر تحركاتهم بشكل مباشر».

**مصيرهم السجن**

وعلى العموم فقد بشرهم أستاذ القانون الدستوري الدكتور صلاح فوزي بأن مصيرهم السجن بسبب دعوة للتهم لمقاطعة الانتخابات بنص القانون. فقد نُشرت له «الدستور» حديثاً أجراه مع محمد جعفر قال فيه: «إن المادة 48 من القانون تنص على أنه يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنتين كل من استخدم أي من وسائل الترويج أو التخويف بقصد التأثير في سلامة سير انتخاب رئيس الجمهورية، ولم يبلغ مقصده فاذا بلغ مقصده تكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد عن خمس سنوات.»

**قيادات وأحزاب**

وأمس سخر منهم الأب رفيق جرجس في «الشرق» بقوله تحت عنوان «قيادات وأحزاب»: «كنا نتمنى أن تجرى الانتخابات الرئاسية المقبلة ليو جوم ديقرراطي تنافسي بين مرشحين حقيقيين وبرامج حقيقية، ولكن الانتخابات التي تبشركم هي سخرى في شهر مارس/آذار القادم أشبه ما تكون بالاستفتاء لعدم وجود منافس حقيقي للرئيس عبد الفتاح السيسي، لذا الحياة السياسية تعيش حالة من الخواء والفراغ السياسي، بعد فساد الحياة الحزبية في مصر، فلم تجد مرشحا كامل الأوصاف لخوض الانتخابات الرئاسية لمنافسة المرشح الأوحد عبد الفتاح السيسي، فقد عاشت الأحزاب داخل مقارها الضيقة وبين أنصارها فانعزلت وعجزت عن الالتحام بالجماهير، وقد فقدت الأحزاب التقليدية القدرة والرغبة في النزول للناس في الشوارع وانشغلت بتعيين قياداتها في المجالس المختلفة بدون تعجب، والحصول على

تصاريح الإسمت والحديد والفن البلدي وتأشيرات الحج والبرور والذنب المغفور وشقق الأوقاف للمحاسيب والأقارب..»

**موسى مصطفى موسى**

رئيس «حزب الغد» والمرشح المنافس للرئيس السيسي موسى مصطفى موسى قال في حديث نشرته «الجمهورية» أمس الأحد وأجرأه معه محمد مرسي عن الطعن التي قدمت ضد: «الحكمة رفعت الطعن وأوراق ترشحي التي سلمتها للهيئة الوطنية للانتخابات، التي تتضمن دراستي لدة 6 مسنجات للمهنية في فرنسا، وهي تعال في مصر الأسبقي، ودفعتي محمد فتحي البرادي وزير الإسكان الأسبق، وعادل مختار أكبر معماري في مصر، وصاحب هذا البناء المزور أمين نور، الذي امتك مجموعة شركات في مواد البناء تقرب من 20 شركة ومصنعا في السادات، وأكتوبر، تقدر قيمتها بأكثر من 300 مليون جنيه وجزء منها عن كبرى الشركات العالمية، بدأت نشاطي منذ 25 عاما فانا رجل عصامي، والذي كان كبير المنسيين في الجزائر واستقدم 600 مهندس لإعادة تخطيط العاصمة الجزائرية بعدد تحريها من الاحتلال الفرنسي، ولسنا منزل هناك بجوار منزل الرئيس عبد العزيز بوظيفة حتى أطلقوا اسم والذي على أكبر شوارع العاصمة هناك..»

**معارك وردود**

والسى المعارك والسرود المتعاقبة وأولها سيكون في «أخبار اليوم» ليشاد عبية عن «العلاقة بين الدولة والإعلام وعموما فقال: «إذا كانت الدولة تعلى الإعلاميين شسطا في تناول بعض القضايا، أبي تعرض بامننا القومية بحدود وعي، والدولة لا يكون لديها بعض الحق، فإن الإعلاميين يسألون الدولة وبالغم للمليان آيين الذي لم يحصل إلى البرلمان حصى هذه المقاطعة ليس أدنى شك في أن الدولة تعلم أن هناك 11 دولة أفريقية سيقن في إصدار قانون حرية تداول المعلومات، وإن كان القانون معمول به في الأردن منذ 11 عاما، إذا كانت الدولة تعيب على الإعلاميين أنهم لا يرون إلا النصف الفارغ من الكوب، بل تعلم الدولة حجم المعاناة التي تكبدها الصحف والصحفيون على وجه التحديد إذا ما سعووا للكتابة عن مشروعه القومي الكبرى؛ الكتابة عن مثل هذه الإجزات وتحسين حجم الجهد المبذول بها وإبراز تضحيات العاملين بها تحت إجلي وشهادات ومواقف تحمل عدة أخطام وطواعين، أليس من حق الإعلام على الدولة أن تذل له هذه المعوقات حتى يتمكن الإعلاميون من أن ينظروا ومعهم القراء والمجاهدون إلى النصف المليان من الكسب؟ دعونا إكلام دولة نتصل إلى كلمة مع سواه، على الدولة أن توسع صدها لتتيح للإعلام أن يمارس دوره بما يرضى سيدنا القارئ والشاهد، وعلى الإعلام أن يعظم أن مصالح الوطن أعز وأغلى كثيرا من الانتقاد والسبق.»

**شراء اللاعبين**

وثانى المعارك ستكون من «أهرام» اليوم نفسه وصاحبها أرفت أمين الذي أبدى دهشته من الأموال الطائلة التي صرفها الأندية لشراء لاعبين لا يستحقون وقال: «تأبعت كما تابع الجميع افتتاح واحد من أهم المشروعات الإنتاجية التي شهدها الاقتصاد المصري خلال الفترة الأخيرة وهو بدء إنتاج الغاز الطبيعي من حقل ظهر، الذي تم الانتهاء من مرحلته الأولى في وقت قياسي غير مسبوقي، ويشكل إنجازي وإبصار من الرئيس عبد الفتاح السيسي، كل ذلك حتى يمكن تحقيق الاكتفاء الذاتي وتوفير أكثر من ملياري دولار سنويا لخزانة الدولة، وأنا أتابع هذا الحدث الاقتصادي الكبير تابعته أيضا حركة سوق بيع لاعبي كرة القدم، خلال فترة الانتقالات الشتوية التي قادها أكبر ناديين في مصر، وهو الأهلي والزمالك، والتي تم إنفاق أكثر من 100 مليون جنيه على شراء اللاعبين خلال فترة إقامة هذه السوق؛ هل يعقل ما شأدهناه من صراع ومناورات ومؤامرات بين الناديين الكبارين لشراء لاعبين؟ من وجهة نظري الشخصية وأنا متابع جيد لحركة الرياضة العالمية والمحلية، لا يساوي أي لاعب هذه المبالغ الضخمة مقارنة باللاعبين في أقل الأندية الإنكليزية، فعندما يدفع ناد مبلغ 40 مليون جنيه لشراء لاعب واحد، علينا أن ننصو ما يمكن تحقيقه من مميزات أولمبية، لو تم إنفاق هذا المبلغ على مجموعة من الشباب في الرياضات الفردية، وكثير منهم حقق خلال الشهور الماضية الكثير من البطولات على المستوى العالمي ولم ينفق عليهم 25 % من هذا المبلغ، أعتقد أن هناك دورا مهما لوزارة الشباب والرياضة لوقف هذا الإنفاق السفهي..»



## «رجل المبيعات» للإيراني أصغر فرهادي: الممثل ذاته بين الواقع والمسرح



### مصطفى عطية جمعة\*

انتصرت للبعد الأول.

يستقر الحال بالزوجين في شقة جديدة، دلها عليها أحد أصدقائهما، حيث تعرّض زوجته للاغتصاب وهي تستحم في دورة المياه، عندما تسمع صوتا، فظن أنه زوجها، وما كان إلا لرجل كان يقطن الشقة من قبل، ومعه المفتاح، وعندما يدخل إلى الشقة ويجد الزوجة في الحمام فإنه يرتكب الفعل الفاضح، ثم يهرب بعدما غابت الزوجة عن الوعي فلم تر وجهه، ويكتشف عماد الماساة عندما يعود ويجد آثار الجريمة، وزوجته في حالة إعياء شديدة. ثم تطورت الأحداث بعد ذلك، بحثاً عن المقتصب، الذي سترفع بعد ذلك أنه رجل كبير في السن، لم ترد أي تفاصيل لمشهد الاغتصاب على نحو ما نجد في الأفلام الغربية والعربية، بل كل ما رأيناه هو دم في الحمام فقط لا غير.

ظهر الزوج حريصا على ستر زوجته، على الرغم من حالة الجفاف العاطفي التي كانت مسيطرة عليهما خلال هذه الفترة، ومثابرا على استرداد كرامة زوجته، والانتقام بشكل مختلف من ارتكاب الجرم، فبيدا في الشك في كل الأشخاص الذين حولوه: مثل باباك زميله في المسرح، والسيدة المستأجرة القديمة، وعامل المخزن، بل إنه يعمل بسهوة لتلميناه لديه في الصف التي تصرف أخرق بذر منه، ويستغل دوره على المسرح في سب وإهانة باباك بطريقة فيها الأخير، لكن الجمهور اعتقد أنها جزء من المسرحية، حتى يتوصل في النهاية إلى المقتصب فيجسده، ثم يحضر أسرته، ويفضح أمام زوجته وأولاده، ويرى أن ذلك كاف عقاب، فقد أنه وحقراً أمام الناس، حتى أسرته، وتركه يغادر بدون أن يبلغ الشرطة عنه، ليخفي الفيلم ببؤنة قلبية نثاب الرجل المقتصب، الذي وجد احقاراً في أعين من حوله، فهاجمه المرض بشدة، واستسلم الرجل للإلزمة، لعلها يجد فيها ملاذا للووت، هربا من مستقبل يكون محقراً فيه.

\* أكاديمي مصري



لقطة من الفيلم



ماديسه نفعية

للمسرحية، الذي يتجاوز أحداث الفيلم ذاتها، ليؤكد لنا أن إنسان العولة الحالي ما هو إلا رجل للمبيعات، كل يبيع حسب تخصصه، حتى يعود عماد وروجنه هارين من المني، بحثا مادياته، فيقول السؤال: هل بالفعل أننا تحولنا لكائنات بائسة؟



ماديسه نفعية

في مدرسة ثانوية صباحا، وفي فرقة مسرحية متواضعة مساء، وتشاركه العمل المسرحي زوجته رانا، وتدور أحداث الفيلم خلال أداها لنص مسرحي عالمي شهير «موت بائع متجول»، الذي أنتج عام 1949، للكاتب المسرحي البريطاني آرثر ميلر وقد فاز في ما بعد بجائزة البوليترز المرموقة عن فرع الدراما، ثم تحولت لأفلام كثيرة أبرزها فيلم يحمل العنوان نفسه صدر عام 1985، من بطولة الممثل داستن هوفمان.

لقد رأينا طيلة أحداث الفيلم الإيراني مشاهد من هذه الامانة ممتلة على خشبة المسرح، وبإداه يشارك فيه عماد نفسه وزوجته معه، لتكون المحصلة الرئية: أننا أمام نصين: نص الفيلم الأساسي عن حياة عماد وزوجته، وما طرا عليه ما من مفاجات اليمه، ونص تمثيلي يوديانه أيضا، والروابط بين النصين قائمة، أولها عنوان الفيلم نفسه، الذي لا يمكن فهمه أبدا من خلال شخصية عماد، فلم حتى يعود عماد ثانية إلى عمارته السكنية المتصدعة، لنجد سيدة عجوز، في إشارة إلى طبيعة السينما الإيرانية التي تجعل للقيم الإنسانية الخيرية مكانا دائما لها، وفي الوقت نفسه تشير إلى حقارة الإنسان، وكأنها تقدم الإنسان ناقصا: خيرا وسلبيا ونفعية، وإن

واسعة ممتدة، إعلانات متحركة، مطاعم أمريكية، حياة متسارعة الإيقاع، الكل يلهث فيها خلف المادة، كي يسبح ما يراه بعينيه من إغراءات العولة.

حاز الفيلم جائزة الأوسكار في الولايات المتحدة الأمريكية، ورفض مخرجه وكذلك ممثلوه وصانعوه الحضور لحفل الأوسكار في نهاية عام 2016، إدانة منهم لقرارات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورفضه دخول مواطني دول عديدة كلها إسلامية إلى الولايات المتحدة، ومنها دولة إيران: الغريم القديم الجديد، ويبدو أن السياسة الدولية لا يهتن أن تهدأ بخصوص هذا الصراع، فقد هددت الأمور قليلا مع توقيع الاتفاق النووي الإيراني مع الغرب، ولكنها عادت للاشتغال مجددا مع تولى ترامب، فيظن المشهد مستمرا بكل صراعاته.

ويبدو النظر إلى هذا الموقف السياسي وما يرتبط به من تفسيرات، قد تتناقض أو تتلاقى معه، فإنها تظل في النهاية خاصة لتقلبات السياسة والسياسة، إلا أن السينما الإيرانية تظل متميزة في صانعها وجماليتها، مهما قبل عن طبيعة الجوائز الغربية الممنوحة لخارجها وفنائيتها، وأنها تعطى لن يتواءم فكرا مع الغرب، أو كعوق من الملاحقة السياسية ضد إيران، فالثابت أن السينما الإيرانية احتلت مكانة عالمية يصعب تجاهلها أو إتهاهما، وصارت لها بصمتها الخاصة.

نصان يتوازيان وعنوان مفرق:

فيلم «رجل المبيعات» غني في مضمونه وجمالياته، لأنه لم يتجه مثل أفلام إيرانية كثيرة نحو الريف أو القرى أو واهش المدن وأحزمة الفقر حولها، وإنما اتجه نحو قلب المدينة/العاصمة رأسا، من خلال عائلة صغيرة مكونة من زوج من يدعى عماد وهو الممثل شهاب حسيني، وزوجته رانا، وهي الممثلة ترانة عليديوستي، ومهما بلا أولاد، مثنقان حلمان، ويعيشان وسط طهران الصحابية، المكتسة بـ (16) مليون نسمة، ذات يوم، يعمل عماد معلما للتاريخ

تأتي السينما الإيرانية دائما بمداق مختلف، يتأثر من طبيعة الرؤية الفنية التي تحكمها، والفكر الذي يقودها، والجماليات التي تطرحها. إنها مختلفة عما يقدم في السينما العالمية، فهي معبأة بحس ديني إسلامي، يتبدى في حفظ صناع الأفلام على المرأه محببة، وعلى مشاهد من الصلوات، والأزكاز الدينية، والأهم النصاقها بالشعب والإنسان: هموما ومشاهد وتفاصيل وجزئيات. أما الجماليات فهي نابغة من براعة استخدام الكاميرا وتركيز الضوء على التفاصيل الدقيقة، والعناية التامة بالمساعر الإنسانية، والوقوف في أعماق الشخصيات.

ويأتي فيلم «رجل المبيعات» (2016)، للمخرج الإيراني أصغر فرهادي، محملا بهذه الروح، مع إضافة روح جديدة، ونص سينمائي مختلف، متقدم بتعقد الحياة وتكوين الشخصيات وما صادفته من أحداث، والأجل في هذا النص أنه يأتي عكس ما هو متوقع، بل تكاد ينبذ الفيلم وأحداثه وعلاماته تخالف ما قد يتبادر إلى الذهن، بدءا من العنوان، ومرورا بالأحداث، وما هو متوقع من الشخصيات، ثم النهاية التي جاءت صادمة.

القراءة لهذا الفيلم تستند إلى الاشتباك المباشر والمقطع مع أحداثه وشخصياته، وهو اشتباك قد يمتد إلى ما هو خارج الفيلم، حيث إن هناك خصوصا آخرى تتوازي معه، مثلما تتقاطع مع ميدان السياسة التي مهما تات السينما عنها، فإن السياسة-بطبيعتها تطارد بها، وتلك من مفارقات السياسة والفن وناقضاتها في آن، فكل من السينما والسياسة وجان لعلة واحدة في تعاملها مع الواقع، السياسية تصنع واقعا وتؤثر فيه، والسينما تعبر عن هذا الواقع وتنقد السياسة، وكالهما في حاجة إلى مناخ من الحريات يجعل الواقع ميدانا لتلاقى السينما بوصفها فنا وتعبيرا، والسياسة بوصفها أحداثا ومجريات وقرارات، وتلك المحضلة لا تتوافر في بلاد العالم الثالث بشكل كبير، بل تتفاوت في ما بينها، حسب مساحة الحريات العولة والسياسة:

تسرى في العالم الروائي للفيلم ومن خلال مشاهدته الأولى، وصفا لأجواء العاصمة الإيرانية «طهران»، ورخصتها المتسارعة نحو العمران الحديث، عبر أرنية تتناول ارتفاعا، وتتعاطف عددا، تخفي في طيات شققها آلاف الأسر والنفوس والعقول والأفئدة، مختلفة التوازع والاتجاهات، متمما هي الحال المدن في عالمنا الحديث، الذي يتسارع نحو العولة، سواء أهله أم لبوا، فحرة الحدائة المعرانية لا تعرف منساع بعد ما تعرف بروس الأفوال. فعلامات العولة باتت معلومة: ناطحات سحاب، شوارع

## «تونس - القدس العربي»

عن عبدالدايم السلامي:

مَثُل رولان بارت لكثير من قراءه حالة إغراء لغوي دائمة، ظل فيها يُعكّر في الكتابة بالفاظ الموسيقية، وهو ما جعل نصوصه كتابية جَليِ ضُد عف الواقع، وُضد عتف «الدوكسا»، بل هي كتابة ضد «ماكبِت» الكتابة النقدية، وُضد إيتيكاتها الرائية في زمنه، ولعل في هذا ما دفع إلى ترجمة كتاباته إلى لغات عديدة على غرار ترجمة ناجي العولني لكتابته Roland Barthes par Roland Barthes (وهي الترجمة التي استصدر قريبا عن رجل الجمل في بيروت) حيث بذل فيها العولني جهدا كبيرا للمحافظة على مناخات الكتابة البارتيه، وحرض على تحرير طاقاتها الإيحائية في لغتنا العربية عبر حسن صرُغ الجملة وفتنة تركيبها، وتوزيع صيغ العفل غلب فيها.

### كتابة التوقع

«رولان بارت بقلم رولان بارت» كتابٌ شذرتُ نشره بارت سنة 1975، وصنّفه النقّاد في ذلك الوقت ضمن خانة «الكتابات الأخلاقية» من جهة كون صاحبه قد أعاد فيه تقويم مسيرته الحياتية والفكرية شارحا مضمونها ومقوما بعض تحليلاتها، والحق أن هذا الكتاب جاء متزهدا على كل تصنيف كأموني أو شكلي، كمتأموه يُشير إلى معزورة معاودة صوغ الأجناس، فببئ ليس سيرة ذاتية لأنه أقرب إلى الأوثوثوريه، وهو ليس سردا لأنه أقرب إلى التأمل، وهو ليس دقيقا عن الكتابة فحسب وعن صورته، وعن جسده الذي يعثل «موضوع التذنان مباشر»، ولا

يمكن أن يتعدى على العمومية، وعلى قدرة الصغومية التي تكمن في اللغة، والكتاب في نهاية أوصافه كتابية توفية، وكتابة مفتوحة على المُمكنات، كتاباً لا تدعي ترميم ماضيها، وإنما هي «تنتقل ببدهء إلى التخلي عن اليون اليورجوزاية، باتجاه الرُئيغ، الحد الأقصى للمعنى، وإنما هو وليس كتابٌ «اعتراقات»، لا لكونه غير صادق، وإنما لأن لبنيئا اليوم معرفة تختلف عن معرفة الأمم، يمكن أن تُلخص كالتالي: «ما أكتب عنّي ليس اليئة ناهتيا ومحسوما؛ بقدم ما أكون صادقا، أكون قابلا للتأويل». فهل من الوجيه اعتبار هذا الكتاب سعيا من بارت إلى التعليق عن نصوصه السابقة وعن ذكرياته الخاصة؟ جيبينا بارت عن هذا السؤال بقوله: «التعليق على؟ يا له من أمر ممل، لم يكن لدي حل آخر سوى معاودة كتابتي – من بعيد، من بعيد جدا- من الآن: أن أضيف قولاً إلى الكتب، والأغراض، والذكرايات، والنصوص، بدون أن أعلم لبئله هل أحدثت عن ماضئ أو عن حاضري. بهذه الكيفية، ألقى على الأثر المكتوب، على الجسد وعلى التئ الماضيين ضريبا من البالشورتوك (الترقيع)، غطاء مزيجا يتكون من مرتبعات مُحامَة. وبدلا من التعمق، أبقى على سطح، لأن الأمر يتعلق هذه المرة ب«أنا» (بأنا)، والتعمق ينتمي إلى الآخرين».

ونحن نجد في هذه الشذرات ما يؤكّد أن بارت لم يرمُ إعادة إنتاج نصوصه السابقة وإنما كان يصنع برُق تلك النصوص وأحوال كتابتها كإيات نصية جديدة هي نصوص لدنا» مغايرة ذاتٌ تَماَس معَ رانته، فالكتب هو «كتاب الآنا» و«لا أكثره علاقة معيئة بالحدائيه، وحتى بما يُسمّى الطبيعة، ولكنّه يقاوم فيه أفكاره: ما ينظك أنه

## «رولان بارت بقلم رولان بارت»: الشذرة بوصفها نوبةً عشق

ثان هو نتوءُ للنصّ الأول، ما هو جموح وهنياً (انفصال) في عقل الجمل».

ويستيق بارت سؤال قارائه: «أما من تنظيم ممكن لسلسلة الشذرات؟» ويجيبه بالقول: «بلى: الشذرة هي مثل الفكرة الموسيقية للووز: كل قطعة هي كيفة بنفسها، ومع ذلك ليست اليئة إلا الفجوة القائمة بين القطع الجاورة لها؛ فلا يُعزّك الأثر إلا ما هو خارج النصّ».

### شبح الكلّ الشامل

لم تعمّل «الشذرة» أسلوبَ بارت الكتابي وحسبٌ وإنما كانت أيضا أسلوبَ تفكير عمادته جوهرها «أنّ على النمطي، على الدوكسا بوصفها «الرأي العامّ، فكر الغالبية، وفاق اليورجوزاية الصغري، صوت الطبيعي» عنف الانتسارات»، بل هي في رأي قانون لقمع الخطاب الخاص، «وكل قانون يقمع خطابا، ليس له علة كافية» لدخول اللغة. ولذلك كان التفكير «الشذري» سيبيله إلى تفكير ما سّمناه «شبح الكل الشامل» المتلصق بالحق والتكرار، بل وكان سيبيله إلى الجبث عن صورة ثقافة هي في الوقت نفسه مختلفة وجمعية، أي متعدّدة، وتمثّل الحدّ الثالث «الذي يُخرّب التقابل الذي تُخسب داخله؛ ثقافة جماهير أو ثقافة ليليّ، وعليه كان هنيك نصّان في كتاباته، نصّ أوّل «منفعل تحرّك أشكال استنكار وخوف وديود داخلية وغصابت صغيرة وأشكال دفاع ومشاهد، ونصّ ثان «تحركة اللذة».

والظاهر أن نبتذ بارت للدوكسا (الرأي العامّ، الرأي الخارج) نابع من وعيه بأنها لا تعود كونها «موضوعا فاسدا؛ فلا حدّ بالضموم، بل لا حدّ إلا بالشكل، وهذا الشكل الفاسد هو ولا يريب: التكرار، (لكنّ، أو لا يكون ما يتكرّر حسنا في بعض الأحيان: الغرض [الشيعة] الذي هو موضوع حسّن للقد، ليس هو شيء يتكرّر)، حسّن هو التكرار الذي يتأتى من الجسد. أما الشذرة فهي موضوع فاسد لأنها تكرار مُتّ يتأتى من جسد أي شخص، اللهم إلا من جسد الموتى تحديدا، ولأنه لا يحتمل الدوكسا، ولكي يتخلص من سلطتها، وأنه كان يضع على المخرافة (التّرادوكسا)، غير أنّ هذه البارادوكسا تلوت بدورها، وتصير هي نفسها تحينة جديدة، دوكسا جديدة، ومن ثمّ يتعنّ عليه من جديد الذهاب إلى أبعد من ذلك باتجاه مفارقة جديدة، وهكذا دو اليك، ولكن كيف يتّج عاجوزة سلطه الدوكسا وتكرار يبتها؟ رأس الأمر في ذلك بالنسبة إلى بارت يمز عبر الشفق بسؤال: «ماذا يعني هذا؟» وهو «شفغ ثابت (وهي) بأن يضع إلى جانب كل واقعة، حتى التّعفة، بدلا من سؤال الطفل: لماذا؟ سؤال اليوناني القديم، سؤال المعنى كما لو أنّ الأشياء كلها تردع معنى: ماذا يعني هذا؟ لا بدّ بأيّ زمن، من تحويل الواقع إلى فكرة، إلى توصيف وتاويل، أي بإيجاز، أن يُطلق عليها اسم غير اسمها. وليس هذا اليوس تسلينا بالتزكيد، وهو ش يبيع الذات اختراعيا كأنّ بريديلة: ينبغي عدم فك سلسلة الأسماء، وينبغي عدم فك قيد اللغة: الإفراط في التسمية هو دائما محل سخرية، وسبب للملل. ولذلك يؤكّد بارت أنه في كتابه هذا، لا يسرد شيئا من دون أن يعنى به شيئا ما، كل شذرة هي تخليق لعنى لا صله له بكل المعاني العامة، المعاني الشاملة، ولا توجد واقعة مسرودة في الكتاب وهي في وضاع التعليم، التي تشكل حركة الحكّي هي التي تنتزع من كل شذرة واقع درسا، معني. وربما يسبب ذلك ظل بارت يعتمد - في تعاطيه الفكري مع الواقع - على سياسة القطع/التشذيب، بل ظل يحافظ في نصوصه على سوسيوولوجية سيديسية، ويُسقطها: يحافظ عليها باعتبارها توفيقا، ويُسقطها من حيث هي تُثير الخلل وتؤول إلى النمطي والتكرار.

والشذرة، فالمعنى ذلك كله هي نص حياة عاشها بارت وعونها «ملل مع دعر، يبلغ حدّ الضيق الشديد»، عاشها محاربا فيها (وفية) وثلاثة عقرجات، العلم، وعجرفة التوكسا، وعجرفة المناضل، حارب تلك العجرفات مؤمنا دائما بذلك الإيقاع اليوناني، ويعني به «تعاقب التزهد والاحتفال، نابذ الإيمان بالإيقاع السطحي للحداثة، من حيث هو «عمل/أوقات فراغ»، وبذلك طغى مفهوم «الشذرة على حياته لخصها في آخر هذا الكتاب على النحو التالي: «دراسة، أمراض، تسيمات في مناصب، والباقي؛ اللقاءات، الصداقات، علاقات الحب، السفرات، القراءات، السعدا، الاستنكات، حالات الضيق...».



## «عالمنا الكامل

### بروين حبيب\*

مئات الآلاف من القصص تُطبع سنويا للأطفال في الغرب، كثير منها يعاد طبعه بعد تعديلات في النصوص أو في الرسوم، ابتكارات لا تنتهي لتقديم النصة للطفل لتدهشه وتحرك مخيلته. برامج مدرسية مكثفة لتعليم الطفل التقنية الحسكي وبناء قصة، أفلام تعرض لهم في المدارس وصلات السينما، ومسارح يقادون إليها بفرح ليحضروا مسرحيات مختلفة، بعضها يقدمه أطفال مظهر. أشياء ليست بالمستحيلة وطوى الكتاب وخبر الطفل أننا عندا لواقعا، يجب أن ننام الآن، أو «علينا أن نحلم أحلاما جميلة في انتظار قصة أخرى.

في فصل الأطفال، ينتقل الطفل إلى أرض أبطاله، وهناك يلتقي بالأشوار والطيبن، ويشارك في صراع الخير والشر حتى النهاية. لا مجال لانتصار الشر على الخير، لأن مخترعي القصص منذ الأزل أناس طيبون ربما، وتتصرّف في داخلهم نزعة الخير، كما عند الأطفال. قد قل في ما بعد حين تطورت الأبحاث في مخاير الجامعات العالمية، إن الإنسان نتاج ما شقّل عليه، وإن كنا ننتمي إلى مجتمعات انصر على العقل بعين الوقت، فلأن تربية الأناث كانت أغلب الوقت تتم بتعنيفهم، وتمكيم أفواههم، وتمهيشهم، ومواجهتهم بواقع مفعجة من واقعنا. لقد حرمت أجيالا بأكملها حتى من اللجوء إلى مخيلتها لتتعم بعض ما حرمت منه هدوء وأطمأنية.

في 2018 لا يزال في أريافنا المنسية على مدى مساحات شاسعة من العالم العربي ملايين الأطفال يلعبون بكرات يصنعونها من بقايا أكياس البلاستيك، يركضون على الحصى الذي يخرق هذا الطفل بعيدا في اختراعاته؛ هل سيفترع شيئا يناسب عمره في العاشرة، ثم في الخامسة عشرة، ثم في العشرين، ثم في الثلاثين، ثم في الأربعين؟ وهل سيغرق أن يببكر ما يلزمه من أمور تشبه حياته وتسعده وتخفف عنه أعباء «الهمرنة» التي أوقع فيها غسبا عنه، وحوالته إلى بغل ينتظر غيره ليبتكرها له ويفتتحوه بأثمان باهظة؟

تعطل الخيلية هو أكثر طريقة ناجعة لتعطيل العقل، وقد شرح طبيب الأعصاب الأمريكي برونو بيلتهم في كتابه «التحليل النفسي لأساطير الجنيات، أن

\* شاعرة وإعلامية من البحرين

## المثلة أوما ثورمان تتهم هارفي واينستين بالاعتداء عليها



أوما ثورمان

■ واشنطن - أ ف ب: انضمت أوما ثورمان المثلة المفضلة لدى المخرج كوينتارانتينو إلى قائمة الممثلات اللواتي يتهن المنتج الهوليوودي السابق هارفي واينستين بالتحرش والاعتداء الجنسي.

وروت المثلة في مقابلة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» الاعتداء الذي تعرضت له، وقد حصل ذلك بعد بدء عرض فيلم «باب فيكشن» في العام 1994.

ويعد موعد عمل في باريس أخذ منحني مبهما عندما دعا هارفي واينستين المثلة إلى غرفة الحديث عن سيناريو فيلم «باب فيكشن» في العام 1994.

وقال واينستين «لقد كنت أتوقع أن يرمي بنفسه علي وأن ينزع ثيابه».

وقد أكدت تلك الحادثة توجهاً عاماً من نوعه في هوليوود، ولواجبه مصطحة صديقة إلا أن ساعديه ضغظوا عليها لتدخل بغرفة هارفي. وأوضحت أنها حذرته «في حال كنت تقوم بما قمت به معي مع أشخاص آخرين فأنت ستتقضي علي عمك وسامعتك وستفسر عائلتك أنا ضمنك لك ذلك».

## حاول قتلني

وكان الثتان من أهم أفلام ثورمان «باب فيكشن» و«كيل بيل» من إخراج تارانتينو وإنتاج واينستين عندما كان هذا الثنائي من الأقوى في هوليوود.

وأخبرت ثورمان تارانتينو بما جرى لها إلا أنه لم يهتم كثيراً. وأوصت «ربما صنف ذلك في خانة إن هارفي يحاول الإيقاع بفتيات لسن بمتناوله».

ولم يدرك المخرج خطورة ما حصل إلا في العام 2001 عندما أصرت على الأمر بعد أن وجدوا هارفي واينستين خلال مهرجان كان. «وأوصت «أدرك الأمر وحدث إلى هارفي».

وقدم مؤسس شركة «ميرامكس» عندها اعتذاراته إلى المثلة وقد «تبدلت نظرتي من العداوة إلى الخزي».

واستغرقت أوما ثورمان كذلك صفحات تارانتينو خلال تصوير الجزء الثاني من «كيل بيل» العام 2004 الذي يتناول تصرفات عنيفة تصل إلى حد السادية تقريبا. وأعربت المثلة يومها عن عدم رغبتها بقيادة سيارة زرقاء اللون في المشهد الذي تلتقي فيه بيل. بعدما إبغها أحد أعضاء فريق التصوير أن السيارة في وضع سيء.

ورفض المخرج الاستعانة بأمرأة أخرى متخصصة للمشاهد الخطرة وأرغم ثورمان على قيادة السيارة فطرعت لحادث عنيف طنت في البداية أنها سيرتكها مقعدة. وأكدت أنها لا تزال تتسرع بالأم في العنق والركبتين جراء هذا الحادث. وأوضحت «لقد نشب خلاف كبير بيننا واتهمته بمحاولة قتلني».

وقال تارانتينو الحائز عدة جوائز أوسكار في تشرين الأول/ أكتوبر أنه كان على علم منذ سنوات طويلة بتصرفات هارفي واينستين المتهم هارفي بالتحرش والاعتداء الجنسيين وحتى الاغتصاب من قبل نحو مئة امرأة.

واقر تارانتينو «كنت على اطلاع بما يكفي للحرح أكثر مما فعلت».

## ... واتهامات لقائد أوركسترا مونتريال السابق بالتحرش بموسيقيه



شارل دوتوا

■ مونتريال - أ ف ب: أكد رئيس مجلس إدارة أوركسترا مونتريال السمفونية عزمه فرض «احترام الكرامة والحقوق الأساسية» للعازفين بعد نشر شهادات عن تحرش معنوي بالموسيقيين من جانب المايسترو السويسري شارل دوتوا الذي ترأس الفرقة حتى مدي 25 عاما حتى 2002.

وقال رئيس مجلس الإدارة لوسيان بوشار وهو رئيس وزراء كيبك سابقا «ننشر بالتعاون والتآثر الكبير جراء الاعتداء التي أوردتها شهادات لموسيقيين نشرنا أخيرا».

وأضاف بوشار «نجدد عزمنا على أن يسود احترام الكرامة والحقوق الأساسية للموسيقيين والطاقم الإداري».

## فلسطينيات «صم» يگسرن صمتهن بـ «الفسيفساء»

■ الخليل - من قيس أبو سمرة: تبدي نحو 19 فتاة فلسطينية من ذوي الاحتياجات الخاصة، إصرارا على تعلم فن الفسيفساء في محاولة لخلق فرص عمل، يتدرجن من خلالها في المجتمع الفلسطيني.

فتي ركن في جمعية النادي العالمي للصم والبكم، في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، يواصل خلدون الجليل، المدرب والخبير في فن الفسيفساء تدريب فتيات صم، على صناعة لوحات فسيفساء.

الفتاة دنيا جرادات (31 عاما)، تأمل أن يكون تعلمها لفن الفسيفساء فرصة وأمل للاندماج في المجتمع وخلق فرصة عمل.

وتقول بلغة الإشارة، بينما يعمل خبير خاص في الجمعية على ترجمتها للفريق الأناضول، إنها «سعيدة لمشاركتها في هذه الدورة، وقد بدأت تجد نفسها فيها».

تضيف: «أصبحت فتاة منتجة» أنتج لوحات فنية وتباع، واعتقد أنني حققت حلمي بالاندماج وإيجاد فرصة عمل. وتطمح جرادات أن تفتتح محلا خاصا بها في بلدتها سغير، إلى الشمال من مدينة الخليل.

وبدأت جرادات منذ نحو شهرين تعلم فن الفسيفساء، وياتت مساعد بعض زميلاتها حديثات الالتحاق بالدورة على فن ترتيب الحجاره لصناعة لوحة فنية.

ولم تحصل مسبقا على فرصة عمل.

وإلى جانب جرادات، نحو 19 فتاة جئن من مختلف بلدات محافظة الخليل، يبدن سعادتهن بعملهن.

عشرات اللوحات الفنية من إنتاج الفتيات، تُعرض في مدينتي الخليل وبيت لحم، وبعضهن في جمعية النادي العلمي، وكخلية النحل يعملن في الجمعية، البعض يعمل على تكسيح الحجاره، وأخرى يتقسنها حسب الرأيه.

بدورها تقول شروق شتيور (33 عاما)، إنها وجدت ضالتها في «الفسيفساء».

وتضيف: «هي فن جميل وتراثي قبل أن تكون مهنة، نحن اليوم نتعلم مهنة تراثية وفنية عابرة للزمن.

ولفتت إلى أنها كانت تشعر بالملل قبل العمل في الفسيفساء، لكنها اليوم تستمتع بعملتها، وتتججج لوحات فنية، تتابع في المعارض.

وأشارت إلى أن 15 يوما من التدريب، كانت كغيلة لتجعل منها ماهرة في إنتاج لوحات فنية.

وتبسم وتقول بلغة الإشارة: «عمل فيه إبداع». وتسم «شنيور» أداة خاصة لتدوير الحجاره، وتعمل على ترتيبها بطريقة هندسية ووفق ألية خاصة تعلمتها.

وبطريقة بسيطة يوجه المدرب «البلبل» الفتيات، معبرا عن سعادته لما وصلن إليه.

وقال: «أعتبر هذه الدورة من أنجح الدورات التي



لقطة من «الكنز»

لجنة التحكيم الخاصة. وفاز الفنان ماجد الكدواني بجائزة خاصة في التمثيل عن فيلمي «الأصليين» و«الشيخ جاكسون».

وفاز أحمد مالك بجائزة أحسن ممثل دور ثاني عن فيلم «الشيخ جاكسون».

أما جائزة أحسن ممثلة دور ثاني ففازت سلوى محمد علي عن فيلم «علي معزة وإبراهيم».

وفاز محمد سعد بجائزة أحسن ممثل الدور الأول عن فيلم «الكنز». بينما فازت شيرين بجائزة أحسن ممثلة الدور الأول عن فيلم «فوتوكوبي».

وفاز فيلم «الكنز» بجائزة أحسن فيلم (بالإجماع).

وحصل أحمد داش على شهادة تقدير في التمثيل عن فيلم «فوتوكوبي». إضافة لشهادة تقدير في التصوير للفنان عمرو فاروق عن فيلم «علي معزة وإبراهيم».



لقطة من «أخضر يابس»

المخرج تامر عشري عن فيلم «فوتوكوبي». وفاز بجائزة أحسن سيناريو محمد حماد عن فيلم «أخضر يابس». وفاز شريف عرفة بجائزة أحسن إخراج عن فيلم «الكنز». أما جائزة سامي السلاموني للتجديد والابتكار فحصل عليها المخرج شريف البنداري عن فيلم «علي معزة وإبراهيم». وفاز فيلم «أخضر يابس» بجائزة

القاهرة - «القدس العربي»  
من فائزة هندواي:

اختتمت في القاهرة عروض مهرجان جمعية الفيلم المصري وأنتهت لجنة التحكيم برئاسة الناقد السينمائي علي أبو شادي أعمالها واختارت الحاصلين على الجوائز على أن يتم توزيعها في احتفالية خاصة تمام مساء السبت المقبل.

وفاز ياسر النجار بجائزة المؤثرات الخاصة عن فيلم «الأصليين». وفاز بجائزة تصميم التترات محمد جابر عن فيلم علي معزة وإبراهيم.

وهبت جائزة أحسن أفيش لفيلم «مولانا»، وحصل طارق مصطفي على جائزة أحسن ميكياج الفنان عن فيلم «الخلية».

أما جائزة أحسن صوت ففازت بها سارة قدوري عن فيلم «أخضر يابس». وحصلت ملكة ذو الفقار على جائزة أحسن ملابس

عن فيلم «الكنز». وفاز بجائزة أحسن ديكور الفنان أنسي أبو سيف عن فيلم «الكنز». بينما حصل الموسيقار هشام نزيه جائزة أحسن موسيقى عن فيلم «الأصليين».

ومحمد الشرقاوي عن فيلم «أخضر يابس». وحصل أمين أبو المكارم جائزة أحسن تصوير عن فيلم «الكنز». أما جائزة العمل الأول ففاز بها

## موسوليني ما زال حيا يحكم إيطاليا... في الفيلم الانتقادي الساخر «لقد عدت»

من يسرخون من المهاجرين (ماذا الضحك على المهاجرين، إن كان لديهم جردان في المنزل لا تطلبوا مساعدة موزج بل خدمات إبادة الجردان».

احتل الفيلم المرتبة الثالثة في شبكات التكاثر يوم بدء عرضه، وشاهد 16 ألفا و 500 شخص.

ويقول ماتيو وهو طالب في الرابعة والعشرين شاهد الفيلم «لقد أحببت كثيرا الفيلم الألماني قبل عامين، أما هذا الفيلم فقد أضحكني أقل وأثر في أكثر».

وتقول سيدة خمسينية

لم تكشف عن اسمها «هناك جزء من الإيطاليين يتحسرون على الزمن الذي كانت فيه البلاد محكومة بالنظام، وهذا الأمر مدعاة تفكير».

ويؤكد مينيرون أخرج فيلمه إلى صالات العرض قبل شهر من الانتخابات التي يتوقع فيها تقدم الأحزاب الشعبية واليمين هو محض صدفة.

لكنه يأمل أن يشكّل الفيلم دافعا للمشاركة في الانتخابات، ويقول «إن تعود الفاشية بداياتها في التسارع، لكننا دخلنا فعلا في الشعبية».



ملصق الفيلم

السياسية، وتنتشر فيها العنصرية والغضب المحيط، وفكرة البحث عن رجل قوي، لكنها أكثر إنسانية من ألمانيا التي يصورها الفيلم الألماني».

## موسوليني لم يرحل

ويرى البعض أن الفيلم قدّم موسوليني بصورة فيها قدر من الإنسانية، مع مشاهد يضحك فيها ويغني ويبيكي، وأن حقيقة الفاشية لم ترد في الفيلم سوى على لسان عجز يهودية مصابة بالخرق تقول «في ذلك الزمن كان الناس يضحكون ويدركون أنها مجرد كوميديا».

وفي ما يخص التعليقات العنصرية التي تطلق على المهاجرين والتي ينقلها الفيلم بانسي ليجاتها يقول المخرج «في البدء نضحك، ثم بعد ذلك نبدأ بالتحلل من ضحكنا».

ويضيف «في العمق موسوليني ليس سوى الحقيقة». ومن التعليقات المنقولة في الفيلم ما يردد في لسان موسوليني مخاطبا

■ روما - أ ف ب: ما زال موسوليني حيا يبرق وقادرا على التلاعب بإيطاليا المارقة لتوازنها... في فيلم «لقد عدت» الذي بدأ عرضه قبل شهر على الانتخبات التشريعية.

وهذا الفيلم «سونو تورناتو» (لقد عدت) مقتبس بدقة من فيلم «لقد عاد» الألماني الذي صدر في العام 2015 والذي يتخلل عودة مظفورة لهتلر في العام 2012 إلى ألمانيا الحديثة.

في «سونو تورناتو»، يؤدي ماسيمو بوبوليتسيو دور الزعيم الفاشي بنيتو موسوليني الذي يظهر مجددا في روما في العام 2016 ليرويّعه التعدد العرقي والتغيرات الاجتماعية والقانونية الجزرية، منها الإقرار الوشيك لقانون يشترع زواج المثليين.

وعلى غرار الفيلم الألماني، صور مخرج «سونو تورناتو» مشاهد لقاءات بين الممثل الذي يؤدي دور موسوليني وعدد من المارة في الشارع يطبلون منه النقاط صور معه ويلقون عليه التحية الفاشية.

أما المشاهد المتقلبية فتصنعت ما هو أبعد من ذلك، من فلاح يطلب من موسوليني لقاء كالمهاجرين في البحر ما عدا قريبا له، ورجل من نابولي يناصر عودة الديكتاتورية إلى البلاد، على أن تكون «ديكتاتورية حرة بحزبين».

ويقول المخرج لوكا مينيبيو لوكالة فرانس برس «لم نرد لهذا الفيلم أن يكون محاكمة لموسوليني، فقد حاكمه التاريخ، لكننا أردنا أن نخاطب الإيطاليين».

ويوضح «تتشرف أن إيطاليا تفكر في الرؤية



فلسطينيات يبدعن في فن «الفسيفساء»

عقدتها طوال سنوات عملي، الفتيات لديهن طاقة كبيرة وتصميم على الإبداع».

وتابع: «أثبتت بجدارة أنهن قادرات على العمل والاندماج في سوق العمل».

وأضاف: «لديهن طاقة لا يمكن أن تكون لدى أي شخص آخر، لديهن اهتمام بالتفاصيل، ويمكن روح التحدي، قادرات على عمل شيء يتجاوزن من خلاله مرحلة أنهن من ذوي الاحتياجات الخاصة».

## حل الغد السابق

7	9	6	3	1	2	4	8	5
3	4	8	5	7	9	6	1	2
2	1	5	6	4	8	7	3	9
9	7	4	8	5	6	3	2	1
5	3	2	1	9	7	8	6	4
8	6	1	2	3	4	5	9	7
1	8	7	4	2	3	9	5	6
6	2	9	7	8	5	1	4	3
4	5	3	9	6	1	2	7	8

الجدي	الميزان	السرطان	الجمل
فارق كبير بين القديم والمستقبل، إلا أن المهمة هو الاستفادة من العبر والدروس	مزاجك المتقلب لن يساعد كثيرا في العمل، لذا عليك بتعديل أولوياتك ليلوؤ أهدافك	تحسّن العلاقة بالشريك على مختلف الصعد، وذلك بعد الخلاف البسيط الذي اسجد بينكما أخيرا	الوقت حان للبحث عن علاقة جديدة مع شخص تشعر تجاهه بمشاعر حقيقية تشجعك على اتخاذ قرار الارتباط نهائيا
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
يشير الوضع المهني هذا اليوم إلى بلبلية ما وانقلاب في المواقف، فتبدو شبه وحيد في مواجهة تحديات صعبة	يتحدث هذا اليوم عن بعض التأجيل في سفر أو موعد أو اتصال مهم جدا، لكن تأثيره للعمل لا تتأثر بشيء، فكن مطمئنا	الأجواء التي يمر بها الحبيب تسبب نوعا من التوتر العابر بينكما، فتسارع إلى اتخاذ خطوات عملية لمعالجة الوضع	عليك معاملة الشريك بالطريقة التي يستحقها، وخصوصا إذا كنت مقتنعا بخطواتك المستقبلية تجاهه.
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
خفف قدر المستطاع من إجهاد نفسك بأعمال مرهقة لا تجني منها إلا الوضع الصحي السيئ	عليك أن تختار خطواتك المستقبلية بعناية واتقار، وهذا يساعد على تحقيق التقدم الذي كنت تطمح إليه	يتحدث هذا اليوم عن مشروع جديد وعن علاقة مهينة الأواصر تغذيها في الأيام المقبلة	تعيش يوما فلنك لا تعلم حقيقة شعور الطرف الآخر، ولا بد من الانتظار لجلاء الأمور

فضائيات  
وأرضيات

## «النووي» الأردني يُخرج «كوريا الشمالية» وسؤال لا يجيب عنه محمد بن سلمان: ما حاجتكم بـ 10 آلاف «ذباية إلكترونية»؟!

بسام البدارين \*

ما هي حاجة العهد الجديد في السعودية لأكثر من عشرة آلاف «ذباية إلكترونية» أكثر من نصفها ذباية «زئان» من الحجم الصغير، الذي يتسبب فقط بالإزعاج، ولا يُعيد حتى بنقل الأمراض، حسب خبراء الحشرات.

فجأة تخصص «بي بي سي» برنامجًا وثائقيًا عن الذباب الإلكتروني السعودي، فتلقت «الجزيرة»، و«تحدث الناس عنه» على طريقة ماجدة الرومي.

يمكنني كمراقب عربي القول ببساطة: إن الذباب الإلكتروني أعقب ظاهرة «الذباب المنفردة» وقطعان الذباب الإرهابية.. كلها مبتكرات ومخترعات وتسميات أطلقوها على أشياء صنعت في أقبية الاستخبارات الغربية والعربية، تصدياً فقط لأكثر فكرة مرعبة ولدت عام 2011 وهي «الربيع العربي».

حسناً! للذباب فوائد في بعض الأحيان، لكن عندما يتجمع على قصعة إلكترونية تصبح القصة سياسية وإعلامية بامتياز.

لدينا بالمناسبة استفسار بسيط: لم لا نتحدث المنجزات عن نفسها لدى الشقيق السعودي، وما هي حاجته أصلاً للذباب الإلكتروني؟ نفترض أن مشروعات «نيوم» مثلاً ستؤدي لتنمية البحر الأحمر، واعتقالات «الريتز» كانت بهدف العدالة ومكافحة الفساد والانفتاح الفني والثقافي وإقصاء المتشددين دينياً، كلها مشروعات نبيلة ينبغي أن نتحدث عن نفسها ولا حاجة لأي حشرات طائرة في الفضاء الإلكتروني... هذا طبعاً مجرد افتراض.

كثرة الذباب الإلكتروني يؤدي إلى تشويش الرسالة و«يشخصنها» ويخلق الخصوم والأعداء ويعزز الهجمات المضادة، لأن هجمة الذباب، وقد ثبت ذلك علمياً لا يمكن التدقيق في تفاصيلها أو ضبطها... وسلامتك.

### تشويش على الطريقة الأردنية

فعلها التلفزيون الرسمي الأردني مجدداً.. تركيز شديد في نشرات الأخبار على حديث الملك عبدالله الثاني الأخير والصريح عن الوضع الداخلي حيث غياب الأحزاب وهويات الكتلة البرلمانية والحث مجدداً على «الاتصال مع الديوان الملكي» والضغط على الحكومة والنواب.

الانطباع الأول أفرحنا جداً.. القيادة تُشَارِك بحرفية في انتقاد كتل البرلمان ولا تبدو راضية عن تفاعلها، بل تطالب قطاع الشباب بإفهام النواب والحكومة معاً أن المستقبل لهم، والضغط على كل ناخب وكل وزير.

تلك جرعة صريحة من التفاؤل الوطني بثها فينا الإعلام الرسمي. لكن الإعلام نفسه سبق أن أبلغنا نحن على لسان رئيس مجلس النواب أن القيادة تشكر أداء النواب وتقدر أداءهم.

تقولوا بذلك وهم ينشرون البيانات الإعلامية عن لقاءات الملك مع أعضاء السلطة التشريعية.

تهت بين رسالتين إعلاميتين، ونشك أن المواطن شعر بالتوهان، لأن الحلقات الوسيطة التي تتطلب وظيفتها التشبيك بين القيادة والناس خاملة أو لا تعمل بكفاءة، وبدأت تتقوّل وتبث رسائل تنطوي على تشويش.

هي مجدداً أزمة مهارات وغياب المعرفة وإقصاء الحرفية وردة فعل لا تتميز بالذكاء والأهم أزمة أدوات.

مجدداً أزمة رجل غير مناسب في مكان غير مناسب والنتيجة رسائل مشوشة لا يستحقها الناس ولا الدولة.

### النووي... في المواجهة

على سيرة الشاشات المحلية، بدأ لافتاً جداً ذلك الخبر الذي ظهر على شريط محطة «رؤية» الإخباري ومعه «سكاي نيوز» أيضاً، حيث قررت الحكومة الأردنية قطع العلاقات الدبلوماسية مع كوريا الشمالية، وإلغاء اعتماد سفيرها وتمثيلها في عمان وإلغاء اعتماد السفير الأردني فيها وهو يتابع الصين نفسه.

صدمني النبأ كمواطن أردني، لأنني ببساطة لم أكن أعرف أصلاً بوجود علاقات بين بلادي وتلك «كوريا» وأغلب الظن أن القرار اتخذ من أجل عين ثلاث عواصم هي واشنطن وتل أبيب وسيؤول.

لا توجد سفارات ولا علاقات ولا رحلات جوية ولا تبادل أي شيء أصلاً مع بلاد الزعيم أبو تسريحة جنسان، لكن حكومتنا - وهي دوماً رشيدة - تقطع علاقات مقطعة من حيث الأصل، ويكون ذلك آخر قرار سيادي يتخذه رئيس الوزراء الدكتور هاني الملقى قبل رحلة علاجية لأمريكا، شافاه والله وعافاه، وأعادها إلينا سائلاً غانماً، حتى يتمكن من رفع المزيد من الأسعار وقطع المزيد من العلاقات الدبلوماسية مع دول لا تعرف عنها شيئاً.

صديق لي لم يعجبه القرار فأطلق نكتة سياسية قوامها: إن الزعيم الكوري الشمالي الذي قطعت علاقات الأردن معه سيحرم بلاده بسبب سياساتها من «الخبرات النووية» الأردنية المهمة لإنتاج صواريخ عابرة للقارات... تلك نكتة بكل حال فيها مبالغه ساخرة، حتى أنني كنت أقترح إرسال «أبي البرنامج النووي السلمي الأردني» معالي الدكتور خالد طوقان إلى زعيم كوريا الشمالية حتى يقنعه أن التعاون النووي الفضائية ولا محطات استشعار إمبريالية والصهيونية.

الدول العربية مجتمعة بما فيها الفقيرة والغنية، لا تستطيع صناعة ولو برغى واحد من البراغي التي تُستعمل في تصفيح أي جزء من الغلاف الخارجي لرصاصة وليس لصاروخ.

كما سنستفنت أن العلاقات مع المؤتور، الذي يحكم كوريا الشمالية مهمة لصالحنا الوطنية. لو أن الزعيم لم يلحق الرصاص على زوج خالته ونصف أفراد عائلته من أجل السلطة والتحكم وإطلاق العنان لمغامراته مع إدارة به عباره عن ثور هائج مثل إدارة ترامب.

عموماً القرار الأردني مغرّق في الحكمة، لأن المزيد من مسلسلات الدراما الخاصة بكوريا الجنوبية ستعرض أكثر على شاشة التلفزيون الأردني مع ترجمة لم أر في حياتي أسوأ منها.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## سخر من النائب العام التمييزي على وقع أغنية «حمودة» وتمثيل راقصة مجلس القضاء الأعلى اللبناني يحركّ دعوى جديدة على مقدم البرامج هشام حداد



هشام حداد برّي السجن

وكان حداد قد اعاد في حلقة «لهون ويس» عرض الاستكشاث التي كانت سبب الادعاء عليه، مشيراً إلى أنها ليست قوية، وقد حظيت هذه الحلقة على أعلى نسبة مشاهدة وفقاً للاحصائيات، وعُزّد حداد على صفحته قائلاً: «شيلونا من أجواء القرف اللي عم نعيشنا... خلوني خبزك انو حلقة «لهون ويس» عملت رقم غير مسبوقة لبرنامج لبناني صرف بنهار عادي (مش رأس السنة) بس «منو» شرط تكون أعلى من حلقة الاسبوع المقبل».

### «م»... أول فيلم رعب جزائري بنكهة تاريخية

■ الجزائر - من حسام الدين إسلام: احتضنت العاصمة الجزائرية، مساء السبت، العرض الأول للفيلم الطويل «م»، الذي يعدّ أول فيلم رعب تنتجه السينما المحلية، ويتناول قصة مستوحاة من تاريخ وتراث البلاد.

تم عرض الفيلم في قاعة «الموارة»، وسط العاصمة الجزائر، بحضور طاقم العمل وفي مقدمتهم المخرج عمار زغاد، والممثلين، ووجود سينمائية وفنية جزائرية.

ويروي الفيلم قصة مجموعة من الشباب الهواة داخل أحد الكهوف المهجورة بغرض تصوير فيلم سينمائي، دون أن يعلموا ما الذي يوجد بداخلها. ويصور المخرج عمار زغاد، عن سيناريو شوقي زيد، القصة التي قضاها الشباب داخل الكهف؛ حيث الخوف يحيط بهم خاصة، بعد العثور على قبر خرجت منه امرأة مخيفة وغريبة الشكل، أخذت للاحقهم في كل المكان.

وقدم المخرج الأحداث في قالب تشويقي يميزه صورة الظلام المستمر داخل الكهف، ونقص الإضاءة، وتنوع الديكور، ومزج المؤثرات الصوتية مع البصرية.

وإلى جانب الإثارة والتشويق، سلط المخرج الضوء على التراث الذي تزخر به محافظتي قسنطينة وقالة (شرقي البلاد)، بتصويره العمل

التمييزية إجراء القضضي وصولاً إلى تحريك دعوى الحق العام تجاه ذلك الفعل وفقاً للاحكام القانونية المرعية الإجراء»، كما قرّر «الطلب من المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع الاضطلاع بما تفرضه عليه مسؤولياته في ضوء ذلك الدرك الذي انزلق اليه ذلك البرنامج».

ولفت المجلس إلى أنه «يعتبر أن السذوق عن كرامة القضاء وسمعته وهيبته يسمو على أي اعتبار آخر، ويحذر من أن القضاء لن يتهاون في المستقبل مع أي

### من ماكينة الحياكة للشاشة الفضية: كيف مثل هاويان أمام داي لويس؟

■ لندن - رويترز: عاشت سوزان كلارك ومعها جوان براون على بعد آلاف الأميال من هوليوود، ولم تكن لدى أي منهما أي خبرة سابقة في مجال التمثيل كما لا يبدو على أريج أن اختارهما في بادئ الأمر

كان يهدف أن يققا أمام الممثل دنيا داي لويس. لكن خبرتي الإبرية والخيط برارون (74 عاماً) وكلارك (67 عاماً) لعبتا دورين ناظفين في فيلم (فانتوم ثريد) الذي لعب في داي لويس، الحاصل على جائزة أوسكار ثلاث مرات، دور

مصمم أزياء، ودارت أحداث الفيلم في دار أزياء في لندن خلال خمسينيات القرن الماضي وهو عالم يعرفه الاثنان تماما.

بداية مشاركتها في الفيلم كانت مع طلب الاستشارة منهما كخبرتي أزياء عندما كانا يعملان كمتطوعين في مجال الحياكة في متحف (في آند آيه) في لندن دون أن يعلمتا تحديداً بهوية الشخص الذي كان يطلب منهما المشورة.

ثم جرى التعاقد مع الاثنتين كمستشارين فنيين لكن لاحقا طلب منهما لعب دورين لحصمي أزياء. يعلنان لدى الشخصية التي لعبها داي لويس.

ومكث داي لويس شهورا لتعلم تفاصيل المهنة منهما. وأثناء فترة إنتاج الفيلم سعى داي لويس للاستفادة من خبرتها لضمان دقة التفاصيل المتعلقة بالوقت الذي يجري فيه تجسيد الشخصيات بعدما أشارت كلارك إلى أن أحد الأزياء لم يكن ملائمة لتلك الحقبة.

والآن ومع ترشح (فانتوم ثريد) لست جوائز أوسكار، هل ستكون مغامرتيها في هوليوود سببا لحضورها أهم حدث سينمائي عالمي؟ قالت كلارك، «لم توجه لنا الدعوة بعد وليس علينا سوى الانتظار... لا يزال جواز سفري غير صالح حتى هذه اللحظة».



لقطة من «فانتوم ثريد»

### فيروز بالتركي: ندوة في بيروت حول عشق الأتراك لـ «صوت الجبل»

■ بيروت - من ربيع مسج: نظم مركز «يونس إسمه» الثقافي التركي، في العاصمة اللبنانية بيروت ندوة ثقافية موسيقية تمحورت حول العلاقات الموسيقية التركية - العربية في القرن العشرين، وتأثير المطربة اللبنانية العالمية فيروز (83 سنة) الملقبة بـ«صوت الجبل»، على الفن التركي.

وتحدث في الندوة التي نظمت داخل مدرسة راهبات القديين الأقدسين في وسط بيروت الكاتب التركي مراد أوزيلدرم، استاذ الأثر في جامعة مرسين (حكومية).

وقال أوزيلدرم إن العلاقة الموسيقية بين تركيا والعرب ضاربة الجذور، مضيفاً أن «العقائد التركية والعربية وعاداتهم الموسيقية تدل على مدى تشابه الذوق الموسيقي منذ القدم حتى يومنا هذا».

وأرجع الفضل في هذه العلاقة الموسيقية إلى الملحن اللبناني ميخائيل مشاققة (1800-1889) الذي وضع القواعد العامة للنظام الموسيقي التركي الحالي، لكن مع بعض التغييرات.

وتطرق أوزيلدرم إلى دور الموسيقى العربية في تركيا، بدءاً من الموسيقار المصري الراحل محمد عبد الوهاب (1902-1991)، إلى الموسيقار فريد الأطرش (1917-1974)، وشقيقته المغنية أسماهان (لقت مصرعها عام 1944 بحادث سير)، وكيف كانت أعمالهم تترجم إلى التركية نظراً لإعجاب الجمهور التركي بصوتهم ولحان أغانيهم.

ولفت إلى التبادل الفني بين مصر ولبنان من جهة وتركيا من جهة أخرى حيث قدم إلى لبنان عدد من المخرجين والممثلين الأتراك لتصوير أعمالهم في حقبة الستينات من القرن الماضي، كذلك ذهب نجوم مصريون ولبنانيون وسوريون لتصوير أعمالهم في تركيا.

وبالنسبة لـ«صوت الجبل» فيروز، التي هي محور الندوة، عرض أوزيلدرم أشهر المناطق التركية التي اشتهرت فيها المطربة اللبنانية منذ سنوات وهي مارسين وهطاي وأضنة (جنوب)، وإسطنبول

القاهرة - من سماح الخطيب: في أحدث معارضة يستحضر الفنان التشكيلي وزير الثقافة المصري الأسبق فاروق حسني مزجاً خاصاً من ضوء مصر والموسيقى والبحر والصحراء ومدن عربية وأوروبية في أكثر من 50 لوحة تجريدية يعود بها للساحة التشكيلية.

وقال حسني لروترز في افتتاح المعرض أمس السبت «شغلي كله وجداني بحث وليس أدنيا يمكن وصفه بالكلام، كل ما أريد أن أعبر عنه من آراء وأفكار قدمته في هذه اللوحات. أنا لا أجيد التعبير بالكلمات لكني أفعل هذا بالألوان».

وأضاف «تأثرت في هذه الأعمال بالموسيقى والبحر والصحراء وكذلك المدن التي أقيمت فيها بعض الفترات مثل وماريس ودي». ويضم المعرض، المقام في جاليري (بيكاسو إيست) في القاهرة الجديدة، 59 لوحة أكريليك



فاروق حسني

### التشكيلي فاروق حسني يستحضر ضوء مصر والموسيقى والبحر في أحدث معارضة

على كانفاس (قماش). وقال الناقد الفرنسي ميشيل ثورديساتي في كتيب التعريف بالمعرض «لدى حسني ضوء هو ضوء مصر -دون شك- ولد من تفاعل كيميائي مرفه، هو خليط من ماء النيل، مياه البحر والصحراء القاحلة، لكن هذه الشفافية وهذا الأسلوب في جعل اللون يصعد ليهب ببطء على باقي الألوان التي هي بمثابة سنده، هما عنصران لا يمكنهما سواه».

وأضاف «مثل الشاعر، يقوم فاروق حسني باستتعار أقل مساحة أرضية، لكي تذهب في متعة الخيال والواقع، علامتا تعجب صغيرة، بقع شديدة الإضاءة - مسطحات منزلفة».

شغل حسني منصب وزير الثقافة لنحو 24 عاماً إلى أن ترك كرسي الوزارة في أعقاب انتفاضة

## تحالف مصري - سعودي لتنفيذ مشروعات إعادة إعمار في سورية وليبيا والعراق



مشهد من الدمار في مدينة حلب السورية

القاهرة - وكالات: أفادت صحيفة (المصري) أمس الأحد أن مجموعة من المستثمرين المصريين والسعوديين أطلقوا مبادرة لتنفيذ عدد من المشروعات الاستثمارية المشتركة في عمليات إعادة إعمار ليبيا وسورية والعراق خلال الفترة المقبلة، وذلك بالاشتراك بين «الاتحاد العام المصري للغرف التجارية»، و«غرفة التجارة السعودية»، و«مجلس الأعمال المصري السعودي». ونقلت الصحيفة عن أحمد الوكيل، رئيس «اتحاد الغرف التجارية المصرية»، أن هناك اتفاقاً مبرماً بين السعودية على «ضرورة مواصلة تعزيز العلاقات الاقتصادية المشتركة بين البلدين وفتح آفاق جديدة لها من خلال استغلال الإمكانيات المتاحة لدى البلدين وضع استثمارات جديدة داخل أسواق ليبيا والعراق وسورية». وأضاف أنه «سيتم تنظيم معرضين ومؤتمرات موسعين في كل من سورية وليبيا خلال شهري أبريل/نيسان ومايو/أيار المقبلين، بمشاركة واسعة من جانب رجال الأعمال والشركات المصرية والعربية»، منوهاً إلى أن «تحقيق التكامل الاقتصادي بين مصر والسعودية يعد رغبة شعبية قبل أن يكون إرادة سياسية». وأشار إلى أن «السعودية تحتل المرتبة الأولى ضمن الاستثمارات العربية في مصر بإجمالي استثمارات 27 مليار دولار في 2900 مشروع تشمل كافة القطاعات الإنتاجية والخدمية». وتشير التقارير الدولية إلى وصول إجمالي التكلفة المالية اللازمة لإعادة إعمار ليبيا لنحو 80 مليار دولار حسب تقرير لـ«البنك الدولي»، بينما تشير تقديرات الاتحاد الأوروبي إلى أن تكلفة إعادة إعمار سورية تصل إلى 200 مليار دولار في ظل انهيار البنية التحتية بها. وتصل تكلفة إعادة إعمار العراق إلى نحو 100 مليار دولار، وفقا لوزارة التخطيط العراقية.

### ستطرح سندات دولية بـ 5 مليارات دولار الأسبوع المقبل مصر: الاحتياط النقدي يقفز أكثر من مليار دولار في أكبر زيادة منذ يوليو

القاهرة - رويترز: ارتفع احتياطي النقد الأجنبي لمصر إلى 38.209 مليار دولار في نهاية يناير/كانون الثاني مسجلاً أكبر زيادة شهرية منذ يوليو/تموز الماضي. وهذا أعلى مستوى لاحتياطيات البلاد من العملة الصعبة منذ بدء تسجيل بيانات الاحتياطي في مطلع التسعينيات، وارتفع الاحتياطي النقدي نحو 1.189 مليار دولار في يناير/كانون الثاني. ولم يمتد الانخفاض بالبنك المركزي للحصول على تعقيب عن أسباب الزيادة في الاحتياطي. وتزيد احتياطيات مصر الأجنبية بشكل مطرد منذ تولي طارق عامر منصب محافظ البنك المركزي في أكتوبر/تشرين الأول 2015. ولم تتراجع إلا مرتين فقط في يوليو/تموز 2016 وأكتوبر/تشرين الأول 2016. وقالت ريهام النسوي، محللة الاقتصاد المصري في بنك الاستثمار «أرقام كابيتال»، إن من غير الواضح مصادر تمويل الزيادة، لكنها قد تكون من خلال دفعات «البنك الدولي» أو «البنك الأفريقي للتنمية» إلى جانب الموارد الاعتيادية للبنك المركزي. وكانت مصر اتفقت في 2015 على قرض من «البنك الأفريقي للتنمية» بقيمة 1.5 مليار دولار

### «إتش.سي» المصرية تعمل على الانتهاء من ترتيب صفقات استحواد بنحو 3 مليارات جنيه في الربع الأول

القاهرة - رويترز: قال رئيس مجلس إدارة «إتش.سي» للأوراق المالية والاستثمار المصرية إن الشركة تعمل على الانتهاء من ترتيب صفقات استحواد بنحو ثلاثة مليارات جنيه (169.2 مليون دولار) داخل مصر وخارجها في الربع الأول من العام. وأوضح حسين شكري، الذي يملك 69 في المئة من أسهم «إتش.سي» في مقابلة في مكتبه على مشارف القاهرة «دينا» أربع صفقات في طور الانتهاء، اثنتان منها تمثل فيها الطرف البائع لشترين من أوروبا والشرق الأقصى والشرق الأوسط على شركات في مصر في قطاعات البترول والكيمياء والعدا الطبية بقيمة مليار جنيه لكل صفقة. كما إن لدينا عملية مهمة في الخليج تمثل فيها مستثمرا سعوديا يستحوذ على 30 في المئة من شركة كويتية في قطاع البترول وتقدر الصفقة بنحو 50 مليون دولار. كما تقوم بإعادة هيكلية لشركة كبيرة في قطاع الأغذية والمشروبات في

مصر». يذكر أن «إتش.سي» واحد من أكبر بنوك الاستثمار في مصر، ويعمل في مجال الاستثمار وإدارة الأصول وتداول الأوراق المالية في مصر والإمارات العربية المتحدة، ويبلغ حجم الأصول التي يديرها نحو 5.5 مليار جنيه. كما يقدم المشورة المالية في مجال عمليات الاستحواذ. وقال شكري إن بنكه وقع على ثلاثة عقود مع مستثمرين في الخليج للقيام بدور المستشار المالي في شراء شركات في المنطقة العربية في قطاعات الأغذية والتعليق خلال 2018، إلى جانب عقد مع مستثمر في مصر لبيع شركته الصناعية. لكنه لم يكشف عن هوية أي من الشركات ذات الصلة أو المستثمرين. وأضاف أن «إتش.سي» يستهدف زيادة الأصول تحت الإدارة من 5.5 مليار جنيه بنهاية 2017 إلى نحو 6.5 مليار جنيه خلال 2018. وكان شكري أبلغ رويترز من قبل أن شركته ستدخل نشاط التاجير التمويلي في 2017 من

المقبل. وأضاف، في مؤتمر صحفي في القاهرة، أن الطرح المرتقب سيمثل في الأسواق العالمية. ويأتي توجه مصر إلى أسواق المال الدولية، في وقت ارتفع فيه الدين الخارجي إلى 79 مليار دولار في يونيو/حزيران 2017، وفق لبيانات البنك المركزي المصري، بينما تقدر وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني الدين الخارجي لمصر بنحو 100 مليار دولار. وطرح مصر سندات دولية بقيمة 7 مليارات دولار في يناير/كانون ثاني ومايو/أيار 2017، بعدما وافقت الحكومة على زيادة سقف إصدار السندات الدولية إلى سبعة مليارات دولار. وقال وزير المالية المصري خلال المؤتمر الصحفي، إن برنامج طرح حصص من الشركات الحكومية في البورصة يحتاج إلى ترتيب بشكل جيد وبرنامج متوسط الأجل. وأوضح أن الكثير من الشركات ذات ملكية مشتركة، مما يقضي العمل على التعاون بين جميع الجهات والتنسيق بين الوزارات وفق جدول معين. وأضاف أن الشركة الهندسية للصناعات البترولية والكيمائية «إبسي» ستكون ضمن الشركات التي سيتم طرحها في البورصة.

## رجال أعمال أتراك يبحثون في مصر فرص الاستثمار وزيادة التجارة



هيئة رئاسة «مؤتمر مصر الثالث للإستثمار»

القاهرة - الأناضول: التقى وزير التجارة والصناعة المصري، طارق قابيل، مساء السبت في القاهرة وفدا من رجال الأعمال الأتراك برئاسة رفعت هيسارجيكي وأغلو، رئيس «اتحاد الغرف والبورصات التركية». وعرض رجال الأعمال الأتراك على الوزير المشاكل التي تواجههم أثناء ممارسة أعمالهم في مصر. وقال أنيلا أفايسيفين، رئيس «جمعية رجال الأعمال الأتراك والمصريين» (توميام)، إن الوفد التركي طالب الوزير بحل مشكلة تأخر التأشيرات، التي تؤثر سلبا على نشاط الأعمال. وأضاف أن استخراج التأشيرة لا يستغرق أكثر من أسبوع، لكن أحيانا يصل إلى شهرين، وهو ما يؤثر على عمليات استخدام الفنيين اللازمين للعمل الأتراك التي يتم استيرادها من تركيا على سبيل المثال لا الحصر. كما أثار الوفد التركي مع الوزير مشكلة تأخر البضائع في الجمارك. وقد وعد الوزير بعلاج المشكلتين. وأكد أنه لا يوجد أي تعنت ضد الأتراك بل أنها مشاكل تواجه الجنسيات المختلفة. من جانبه عرض الوزير قابيل على رجال الأعمال الأتراك المساهمة في صناعة السيارات في مصر. وقال أفايسيفين إن الصناعات الغذائية للسيارات متقدمة في تركيا، وتعتمد عليها شركات السيارات الأوروبية. وتبلغ صادرات هذا القطاع من تركيا نحو 30 مليار دولار سنويا. ويزور الوفد التركي مصر للمشاركة في «ملتقى مصر الثالث للاستثمار»، الذي انطلق مساء السبت وينتهي اليوم الإثنين، ويشارك فيه أكثر من 700 من رجال الأعمال وعدد كبير من الوزراء وقيادات المال والأعمال من داخل مصر وخارجها. وقال رفعت هيسارجيكي أوغلو، رئيس «اتحاد الغرف والبورصات التركية»، في المؤتمر إن «قطاعا كبيرا من المستثمرين الأتراك يتطلعون للاستثمار في مصر التي تمثل نقطة الارتكاز بالنسبة للنقل والتجارة الدولية في المنطقة». وتابع «ترتبطنا علاقات قوية مع الغرف التجارية المصرية، وأيضا مع الغرفة التجارية التركية العربية والتركية الأفريقية». واستضافت القاهرة في نهاية يناير/كانون الثاني 2016 منتدى الأعمال المصري- التركي، ونظمه «الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية»، بمشاركة رئيس «اتحاد الغرف والبورصات التركية»، رفعت هيسارجيكي أوغلو. كما استضافت تركيا نهاية نوفمبر/تشرين الثاني 2016 مؤتمر «هيا صنع معا» بمشاركة رجال أعمال من البلدين، والذي أسفر عن توقيع اتفاقيات بنحو 51 مليون دولار. وبلغ حجم التبادل التجاري بين مصر وتركيا نحو 4.176 مليار دولار خلال 2016، مقابل 4.341 مليار دولار في 2015، وفقا لبيانات وزارة التجارة والصناعة المصرية. وسجل حجم الاستثمارات التركية بمصر إجمالا نحو 5 مليارات دولار، وفقا لبيانات رسمية مصرية.

### بورصات الشرق الأوسط تتراجع تحت ضغط خسائر الأسهم الأمريكية

دبي - رويترز: هبطت أسواق الأسهم في الشرق الأوسط تحت ضغط تراجع الأسهم الأمريكية يوم الجمعة، بعدما أظهرت بيانات حديثة أن النمو السنوي لأجور في الولايات المتحدة كان الأعلى منذ 2009، وهو ما يعزز احتمالات زيادة عدد مرات رفع أسعار الفائدة عما هو متوقع هذا العام. وانخفض المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.6 في المئة، مع تجاوز الأسهم الخاسرة تلك التي حققت مكاسب بواقع 105 إلى 74. وهبط سهم التعدين العربية السعودية «معادن» 1.7 في المئة، بعدما نزل 4.9 في المئة يوم الخميس، في أعقاب إعلان نتائج الشركة التي أظهرت خسارة مفاجئة في الربع الأخير من العام الماضي. وهو سهم شركة المتوسط والخليج للتأمين وإعادة التأمين التعاوني «ميدانك» 9.9 في المئة، بعدما قالت هيئة السوق المالية أنها قد تعلق تداول أسهم الشركة أو تلغي إدراجها، بعد قرار البنك المركزي بمنعها من إصدار أو تجديد أي وثائق تأمين حتى تزيد الشركة رأسمالها بالقرن اللازم لمعالجة انخفاض هامش

لكن سهم «الوطنية للتأمين» قفز ستة في المئة، بعدما قالت الشركة أنها وقعت عقدا مع «البنك الأهلي التجاري» لتوفير تغطية تأمينية للمركبات التي يبيعها البنك من خلال برنامج للتأمين التجاري، وهو ما قد يساعد الشركة على الاستفادة من رفع العطر عن قيادة النساء للسيارات في وقت لاحق هذا العام. ولا تزال أسهم عدد من شركات الإسمنت تحقق أداء قويا، بعد تقرير إعلامي الأسبوع الماضي قال إن الحكومة بدأت ترسية العقود في مشروعها الضخم «نيوم» في شمال غرب المملكة، وارتفع سهم «إسمنت توك»، وهي قريبة من موقع المنطقة الاقتصادية في 4.2 في المئة.

### «الخليج لسكر» توقع اتفاقا مع مصر لإقامة مجمع زراعي صناعي بكلفة مليار دولار لإنتاج سكر البنجر

دبي - رويترز: قالت شركة «الخليج لسكر» أمس الأحد أنها وقعت اتفاقا مع الحكومة المصرية لإقامة مجمع زراعي صناعي كبير بكلفة مليار دولار لإنتاج سكر البنجر. وقال جمال الغريبي، العضو المنتدب للشركة التي مقرها دبي، متحدئا خلال مؤتمر للقطاع في الإمارة، إن المشروع المصري «الاسمى «القطعة لسكر» سيستغرق نحو 200 كيلومتر محسب عن سوق مستهلكيه. وقالت وزيرة الاستثمار المصرية سحر نصر إن المشروع، الذي سيكلف نحو مليار دولار، سيحتاج 900 ألف طن من السكر سنويا. ليسد العجز في السوق ويجعل مصر تحقق الاكتفاء الذاتي منه. وقال الغريبي إن سوق السكر بها فائض في العروز، وأن هامش الربح يجب أن يخصص من خلال نقل مواقع الإنتاج إلى أماكن أقرب لمراكز الاستهلاك. وأبلغ إسلام سالم، المدير التنفيذي للمشروع، الذي يقع في محافظة المنيا، المؤتمر أن شركة «الأهلي كابيتال القابضة»، وهي ذراع الاستثمار المباشر لـ«البنك الأهلي المصري»، شريك مالي رئيسي في «القطعة لسكر». وقال أيضا من المتوقع أن يبدأ المصنع الإنتاج في منتصف 2020 على أن يصل إلى الطاقة الإنتاجية الكاملة في فبراير (شباط) 2021».

وسيكون للمشروع أيضا القدرة على تكرير السكر الخام، بما يصل إلى 900 ألف طن سنويا خارج موسم البنجر. وتتوقع مصر إنتاج نحو مليون طن من السكر من قصب السكر في الموسم الحالي الذي يمتد من يناير/كانون الثاني إلى مايو/أيار. وتنتج مصر نحو 1.3 مليون طن من السكر من البنجر سنويا، بينما تستهلك نحو ثلاثة ملايين طن سنويا. وتسد العجز من خلال واردات من القطاع العام والخاص. وقالت نصر إن مصر تأمل أيضا في نهاية المطاف في تصدير السكر إلى الأسواق الأفريقية. وحصل المشروع على الأرض الزراعية في المنيا من خلال عقد إيجار مدته 60 عاما وستكون «مجموعة الغريبي» هي المستثمر الرئيسي في المشروع.



## لبنان يوقع أول اتفاق لشراء الكهرباء من شركات خاصة

■ بيروت – رويترز: قال وزير الطاقة اللبناني سيزار أبي خليل ان لبنان وقع أول عقد لشراء الكهرباء من شركات خاصة، وفق نموذج استغرق إعداده سنوات ويفتح البلاد أمام المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

ويعاني لبنان نقصاً في الكهرباء منذ الحرب الأهلية التي عصفت به في الفترة من 1975 إلى 1990. وتنتقل الكهرباء عن المنازل ثلاث ساعات على الأقل يوميا. ولسد هذا النقص يستخدم اللبنانيون الميسورون مولدات صغيرة خاصة

تطوير البنية التحتية لسنوات. وشكل دعم «مؤسسة كهرباء لبنان» المملوكة للدولة عينا كبيرا على مالية البلاد. وبمقتضى أول اتفاق لشراء الطاقة، وافقت الحكومة اللبنانية على شراء ما إجماليه 200 ميغاوات من ثلاث شركات لبنانية تخطط لتوليد الطاقة من توربينات تعمل بالرياح. ولبنان لديه طاقة قصوى لتوليد الكهرباء تبلغ حوالي 2000 ميغاوات، في حين أن ذروة الطلب في الصيف تبلغ 3000 ميغاوات. وسيبسي هذا العام إلى مساعدات واستثمارات دولية في مؤتمرات

ستعقد في روما وباريس وبروكسل، لدعم اقتصاده وجيشه ومساعدته في التعامل مع أكثر من مليون لاجئ سوري في البلد الذي يبلغ عدد سكانه حوالي 4.5 مليون.

ويريد المستثمرون من لبنان أن يهيئ بيئة استثمار أكثر شفافية.

ومن بين أولئك الذين يسعون للمساعدة في تمويل مشاريع الكهرباء ومشاريع أخرى، «البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير» الذي بدأ مؤخرا العمل في لبنان.

## إيران: التهديدات الأمريكية تؤخر توقيع اتفاقات نفط وغاز

■ طهران – أف ب: أدت تصريحات الرئيس دونالد ترامب العدائية إلى إرجاء إبرام اتفاقات نفط وغاز، كما قال وزير النفط الإيراني بيجان نمدار زخنة خلال مؤتمر صحفي أمس الأحد.

وقال الوزير «بحالو ترامب زعزة شروط السوق للمراغبين في التعامل مع إيران (...) منذ عام يززع استقرار السوق بإطلاق تهديدات كل ثلاثة أو أربعة أشهر. لا يمكننا القول ان لا تأثير لذلك».

وأثار إبرام الاتفاق النووي في يوليو/تموز 2015 بين إيران ودول مجموعة I+5 (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين أو ألمانيا) حماسة كبيرة لدى المستثمرين الأجانب للاستثمار في قطاعي النفط والغاز في إيران.

لكن وصول ترامب إلى سدة الحكم قبل عام والذي يدين بانتظام هذا الاتفاق ويشدد لهجته حيال طهران، بدد حماسة الشركات الأجنبية.

وأوضح الوزير الإيراني أن إيران تتفاوض حاليا مع «أكثر من 20 شركة أجنبية» لتطوير حقول النفط والغاز. وتابع «لا أتجاهس حتى على ذكر أسماء المشاريع التي سنتفق عليها قريبا. إننا نقت بذلك سببنا منذ الغد ممارسة ضغوط (على الشركات الأجنبية) لكي لا توقع عقودا معنا».

وأعلن ان بعض الدول «على المستوى الدولي والإقليمي» تمارس ضغوطا على الشركات الأوروبية والآسيوية لعدم توقيع عقد مع إيران، غير أنه لم يحدد هذه البلدان.

وأعرب الوزير عن تفاؤله بالعقد الذي أبرم في يوليو/تموز مع مجموعة «توتال» الفرنسية التي تترأس كونسورسيوم مع شركة «سي. إن. بي. سي» الصينية لتطوير حقل غاز في إيران بقيمة خمسة مليارات دولار.

وأضاف «اعتبر شركة توتال جدية جدا (...) أمل في ان تطبيق الاتفاق، وأظن أنه خلال فترة زمنية قصيرة جدا ستوقع اتفاقات مع شركات تعمل من الباطن»، موضحا ان إيران ستتخذ اجراءات «في حال واجه الاتفاق مشاكل» بسبب الضغوط الأمريكية.

## الإمارات تحذر من الاستثمار في الأصول الرقمية المشفرة

■ أبو ظبي – الأناضول: حذرت هيئة الأوراق المالية والسلع الإماراتية أمس الأحد من أنشطة جمع الأموال القائمة على الاستثمار في الأصول الرقمية المشفرة.

وشددت الهيئة في بيان على ضرورة التزام المستثمرين بقاضي درجات الحذر من أنشطة جمع الأموال كافة، القائمة على الاستثمار في العملات الرقمية المشفرة والأدوات الرمزية (TOKENS) التي قد تجرى مزاوتها بشكل أو بآخر داخل الدولة.

والأصول الرقمية المشفرة هي شكل من أشكال المال الرقمي الذي تم تصميمه ليكون أمنا، وفي كثير من الحالات مجهول، لدى إرساله من المرسل إلى المتلقي (أي دون أن يُعرف من أرسل المال وإلى من أرسل). وتستخدم هذه العملات أيضا في المدفوعات بين طرفين بعيدا عن مراقبة طرف ثالث (البنك أو البنك الوسيط أو البنك المركزي).

وبينت الهيئة أن الأنشطة الخاصة بالإصدارات الأولية للعملات أو الإصدارات الأولية للأدوات الرمزية، تندرج تحت هذا التحذير.

ونوهت إلى أن هذه الأصول يجري بيعها للمستثمرين من خلال الاشتراك في عمليات الطرح أو بطرق أخرى، مقابل الحصول على عملات رقمية، وأن شروط وميزات هذه المنتجات متفاوت بشكل كبير في كل حالة، كما تختلف كذلك طبيعة الحقوق أو الفوائد.

وحذرت الهيئة من أن هذه المنتجات أو الأدوات تنطوي على مستوى عالٍ جداً من المضاربة وتتمس بتقلبات كبيرة في أسعارها.

وأشارت إلى أن هذه المنتجات قد تكون مُضدّة من جهات تعمل خارج الدولة وتخضع لقوانين وأنظمة أجنبية لا يمكن التحقق منها، وربما يكون من الصعب للغاية تتبع الأموال المستثمرة أو استردادها في حالة تعثر أو فشل إصدار الأداة الرقمية.

## العراق يطلق «استراتيجية للحد من الفقر»

■ بغداد – الأناضول: أعلن وزير التخطيط العراقي، سلمان الجبيلي، أمس الأحد عن إطلاق استراتيجية للحد من الفقر في البلاد تستمر على مدى أربع سنوات، للفترة من 2018 ولغاية 2022. جاء إطلاق الاستراتيجية خلال مؤتمر عقد في بغداد وشارك فيه الجبيلي الذي قال ان الاستراتيجية ستعتمد على قاعدة بيانات دقيقة تشمل نسبة الفقر والأوضاع الاقتصادية للسكان على مستوى البلاد.

وأضاف أنها ستركز على تنمية الطبقة الفقيرة، من خلال مشاريع استراتيجية تتيح فرص عمل للعاطلين عن العمل، فضلا عن تقديم العون لهم ضمن شبكة الرعاية الاجتماعية.

وترجع آخر الأرقام الرسمية المعلنة من وزارة التخطيط عن معدل الفقر في البلاد إلى نهاية 2013، وتشير إلى أنه يصل إلى 16 في المئة.

وتشير التقديرات إلى ارتفاع تصديدي في معدل الفقر منذ ذلك الوقت، ووصله إلى 22 في خلال 2014، ثم إلى 30 في المئة خلال 2016.

وفي 2017، وعلى مدى ستة أشهر، أجرت وزارة التخطيط مسحاً شاملاً للبلاد بشأن الأوضاع المعيشية ونسبة الفقر، لكنها لم تعلن أي نتائج لغاية الآن.

وقال الوزير الجبيلي ان المسح الأخير أظهر وجود مستوى مرتفع من الفقر في البلاد، ينبغي على الحكومة التعامل معه ومعالجته والتخفيف من آثاره، غير أنه لم يقدم رقما بعينه.

وزاد معدل الفقر في العراق منذ 2014، نتيجة الانخفاض الحاد في أسعار النفط الذي تشكل إيراداته نحو 95 في المئة من نفقات الدولة.

كما ساهمت الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي خلال ثلاث سنوات، في تزايد حدة الفقر في البلاد نتيجة نفقاتها الباهظة وتدمير الكثير من البنى التحتية ومنازل السكان.

## «بنك قطر الوطني» يحصل على العلامة المصرفية الأعلى قيمة في الشرق الأوسط وأفريقيا

■ الدوحة – الأناضول: حصل «بنك قطر الوطني.كيو. إن. بي.» أمس الأول على لقب «العلامة التجارية المصرفية الأعلى قيمة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا لعام 2018».

جاء ذلك وفقا للتقرير السنوي الصادر عن شركة «براند فاينانس» الأمريكية التابعة لـ «لجنة (ذي بانكر) العالمية المختصة بتقييم الأصول غير الملموسة والعلامات التجارية لاختيار أفضل 500 علامة تجارية مصرفية في العالم.

وذكر بيان صحفي صادر عن «بنك قطر الوطني»، أكبر مصرف في قطر، وتمتلك الحكومة فيه حصة غالبية، أنه في ضوء تقرير مجلة (ذي بانكر) ارتفعت قيمة العلامة التجارية المصرفية للمصرف إلى 4.2 مليار دولار، مقارنة بـ 3.8 مليار دولار العام الماضي محققة نمواً بنسبة 11 في المئة. وتتواجد «مجموعة كيو. إن. بي.» من خلال فروعها وشركائها التابعة والزيمية في أكثر من 31 بلداً في قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا. والشركة الزيمية (الشفقة) مصطلح استثماري يستعمل عادة عندما تمتلك شركة ما نسبة بين 20 إلى 50 في المئة من شركة أخرى، أما الشركة التابعة فتتبع مجلس إدارة الشركة الأم في جميع قراراتها. وتقدم «كيو. إن. بي.» الخدمات المصرفية لعملائها عبر ألف و235 فرعاً ومكاتباً تمثيلية، و4 آلاف و300 جهاز صرف آلي.

## بريطانيا تتعهد بإطلاق حملة على أصول الفاسدين الأجانب

■ لندن – رويترز: نقلت صحيفة (تايمز) اللندنية أمس الأول عن بن والاس، وزير الأمن البريطاني، قوله إن بريطانيا ستستخدم صلاحيات جديدة لمصادرة أصول مجرمين اجانب وساسة فاسدين. وضح مستثمرون من روسيا والصين والشرق الأوسط مليارات في لندن، اشترؤوا بها كل ما يقع تحت أيديهم بما في ذلك عقارات فاخرة وشركات كاملة. لكن ناشطين في مجال الشفافية أثاروا تساؤلات عن بعض مصادر تلك الأموال، التي قالوا انها تتدفق على بريطانيا من أجل تبييضها (غسلها). وليس من الواضح تحديدا المبلغ الذي جرى تسلمه من خلال بريطانيا، لكن الوكالة الوطنية لمكافحة الجريمة قالت انها تتراوح بين 36 مليار جنيه إسترليني (50.83 مليار دولار) و90 مليار جنيه إسترليني (127.08 مليار دولار) «على أقل تقدير».

وقال والاس للصحيفة ان الحكومة ستستخدم صلاحيات بتجميد ومصادرة الممتلكات غير معروفة المصدر، إذا لم يتمكن الأفراد من توضيح كيفية اكتسابهم للأصول التي تزيد قيمتها على 10 ألف جنيه إسترليني (70 ألف جنيه دولار).

والعام الماضي كشفت وسائل إعلام بريطانية عن بدء تحقيق في خطة مزعومة لغسل الأموال تقودها شركات روسية، جرى في إطارها نقل 22.3 مليار دولار في الفترة بين عامي 2011 و2014 من شركات معاملات خارجية (أوفشور) مقرها بريطانيا إلى مولدوفا عبر شركات روسية غير عاملة.

وقال والاس ان الحكومة البريطانية عازمة على وقف هذا النوع من الأنشطة.



بأخرة تركية لتوليد الطاقة الكهربائية ترسو قبالة ساحل بيروت

## المركزي السوداني يرفع السعر التأشيري للدولار إلى 30 جنيها

■ الخرطوم – الأناضول: أعلن «بنك السودان» المركزي أمس الأحد عن رفع السعر التأشيري للدولار من 20.02 جنيهاً إلى 30 جنيهاً، ابتداءً من اليوم الإثنين.

وأورد الموقع الإلكتروني للبنك أن السعر التأشيري الجديد سيطبق على جميع المعاملات الحكومية والبنوك التجارية.

وسبق أن أقرّ البنك في منتصف الشهر الماضي سعراً تأشيريًا جديدًا، بزيادة 11 في المئة عن السعر الرسمي السابق للدولار، والذي كان محددًا بـ18 جنيهاً ليصل إلى

السعر الرسمي إلى 18 جنيهاً في المصارف التجارية.

ويعاني السودان من شح في النقد الأجنبي بعد انفصال جنوب السودان في 2011، وفقدانه 75 في المئة من موارده النفطية التي تقدر بـ80 في المئة من موارده النقد الأجنبي.

من جهة ثانية أقرّ عبد الرحمن ضرار، وزير الدولة وفي وزارة المالية، حدوث انغلات في سعر صرف الجنيه السوداني أمام الدولار، وعدم قدرة بلاده على السيطرة عليه.

وقال في اجتماع في البرلمان السوداني أمس ان انغلات سعر الصرف الموجود في البلاد غير موجود في الدول المشابهة له، التي تعاني من عجز في الميزان التجاري.

وأكد الوزير السوداني على وجود موارد كافية من النقد الأجنبي لتغطية الواردات السودانية، وقال ان الرئيس عمر البشير أصدر توجيهاً بتقليص الإنفاق على البعثات السودانية في الخارج، وتشكيل لجنة لتقليص البعثات الخارجية، من دون توضيح نسبة التقليص أو قيمته.

## جيروم باول سيضمن استمرارية السياسة النقدية للمركزي الأمريكي

■ واشنطن - أف ب: يتسلم جيروم باول، عضو الحزب الجمهوري، اليوم الإثنين رئاسة مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الأمريكي)، خلفاً للديموقراطية جانيثا يلين، ومن المتوقع ان يضمن استمرارية السياسة النقدية للمجلس.

وقال باول عندما اختاره الرئيس دونالد ترامب لهذا المنصب، كاسراً بذلك التقليد المتبع بالتعيين سبؤول المجلس لدورتين «تتعهد اتخاذ قرارات بموضوعية (...) في إطار التقليد المعروف لضمان استقلالية السياسة النقدية».

مجلس إدارة البنك المركزي، وفي هذا المنصب تعاون مع الرئيس السابق لـجس الاحتياطي الفدرالي بن برنانكي عندما بدأ المجلس اعتباراً من 2013 بتخفيف دعمه الكبير للاقتصاد.

ثم تعاضل أربع سنوات مع الديموقراطية جانيثا يلين، أول امرأة تعين على رأس الاحتياطي الفدرالي، وقد أيد على قراراتها النقدية وخصوصاً الابتعاد عن سياسة التخفيف النقدي الكمي التي اعتمدت بعد الأزمة المالية العالمية عام 2008، ثم الرفع التدريجي لمعدلات الفائدة.

مع باول»- من جهته قال كريس ليو، خبير الاقتصاد لدى «اف.تي. إن. فاينانشال» أنه «رجل قادر على التوصل إلى توافق».

ويرى برندن مولرن من «بي. إن. واي. ميلون» ان «باول تعلم المهنة من خبرته الطويلة ويجسد الفكر السائد اليوم في الاحتياطي الفدرالي».

وكتب الرئيس السابق للاحتياطي الفدرالي بن برنانكي انه «معروف لاتخاذ مواقف معتدلة وتوافقية».

ويبدو ان هذا الجمهوري صاحب الخطاب الشهادة في الاقتصاد في سابقة منذ ثلاثة عقود لرئيس للاحتياطي الفدرالي.

واكد ديفيد فيسبل من معهد «بروكينغز» للدراسات ان ذلك قد يصيب في مصلحته معتبرا ان باول سيعرف «كيف يتحدث إلى الكونغرس بشكل أفضل» ويشرح للرأي العام في شكل أفضل من أسلافه سياسة الاحتياطي الفدرالي.

إلا ان موافقه ليست موضع إجماع خصوصاً

وفي سنن الـ65 يصبح جيروم باول الحامي والمصرفي السابق لـثري، الرئيس الـ16 للبنك المركزي النافذ، وهي مؤسسة يزيد عمرها على قرن. وفي نهاية الشهر الماضي نال موافقة مجلس الشيوخ بغالبية ساحقة بحصوله على 85 رأياً صوتاً مقابل 12.

حتى وان لم يكن خبيراً في الاقتصاد فان هذا الحقوقي كان مسؤولاً كبيراً في الخزانة في عهد الرئيس جورج بوش الأب. كما عينه الرئيس

## «راين إير» الأيرلندية تطلق 14 خطاً للطيران بين أوروبا والأردن



طائرة «راين إير» في مطار وارسو في بولندا

أساسية في تعزيز وإطالة مدة إقامة السياح في المملكة من خلال توفير أسعار تذاكر مناسبة والتي كانت من الاسباب الرئيسية التي تمثل عائقاً أمام استقبال الاعداد المستهدفة من السياح». وأضاف «التراف من مع بدء تسيير هذه الرحلات ستقوم الهيئة بإطلاق حملات تسويقية مكثفة في البلدان التي يستطلق منها الرحلات لفئات معينة من السياح مثل السياحة الدينية، سياحة المغامرات، وسياحة الأعمال».

وحسب ديفيد أوبراين، المدير

التنفيذي التجاري لشركة «راين إير» فان «هذا الاتفاق سيسؤدي إلى نقل أكثر من 500 ألف مسافر سنوياً إلى مطار عمان والعقبة». وتضطر قطاع السياحة في الأردن اثر احداث الربيع العربي عام 2011 وسيطرة تنظيم الدولة الاسلامية على مناطق واسعة في العراق وسوريا، فيما تزوج المملكة تحست عبء استقبال النازحين من سوريا والعراق، ما أدى إلى تراجع عدد السياح والعمادات منذ ذلك الحين في بلد تجاوز دينه العام



## بيكيه ينقذ برشلونة من السقوط أمام إسبانيول... وريال مدريد يتعثر مجددا بتعادل مخيب

### الدوري الإسباني



سواريز (يمين) وبوسكيتس (يسار) يهتنان زميلهما بيكيه على تسجيل هدف التعادل لبرشلونة وإسكات جماهير المنافس

■ مدريد - د ب أ: احتفل المدافع المخضرم جيرارد بيكيه بتعديل تعاقده مؤخرا مع برشلونة حتى 2022 بطريقته الخاصة، بعدما أحرز هدفا نقذه به الفريق من تلقى خسارته الأولى في الدوري الإسباني، ليقوده للتعادل 1/1 مع مضيفه إسبانيول في المرحلة الثانية والعشرين.

وواصل برشلونة صدارته، بعدما رفع رصيده إلى 58 نقطة، كما ارتفع رصيد إسبانيول إلى 25 نقطة في المركز الخامس عشر، ولم تشهد المباراة العرض المنتظر من الفريقين، حيث خلت من اللحظات الفنية الجميلة في ظل تأثير لاعبيهما بسوء حالة أرض الملعب المبتلة بسبب الأمطار الغزيرة التي هطلت طوال المباراة، كما اتسم اللقاء بالعصبية البالغة في الدقائق الأخيرة في ظل الشحن الذي دائما ما تشهده مباريات دربي كتالونيا. وبادر جيرارد مورينو بالتسجيل لإسبانيول في الدقيقة 66، قبل أن يحرز بيكيه هدف التعادل القاتل لبرشلونة في الدقيقة 83. وكان إسبانيول يامل في إلحاق الخسارة الأولى ببرشلونة في المباراة هذا الموسم، وتكرار فوزه على جاره اللدود بعدما تغلب عليه 1/صفر في ذهاب دور الثمانية لكأس إسبانيا الشهر الماضي، يذكر أن إسبانيول تقدم بشكوى ضد بيكيه وزميله سيرخيو بوسكيتس إلى لجنة مكافحة العنف التابعة لرابطة الدوري بعد تصريحاتها عقب مباراة العودة لسدور الثمانية بكأس الملك. ووصف بيكيه إسبانيول بـ«إسبانيول كورنيا» بمعنى أنهم يتبعون مدينة كورنيا وليس مدينة برشلونة، بعد انتقال الفريق إلى مدينة كورنيا القريبة من مدينة برشلونة في 2009 بعدما كان يلعب الفريق في الملعب الأولمبي بمدينة برشلونة.

وفي مباراة السبت، سجل جامباولو باتسيني هدفا في الدقيقة 89 في أول ظهور له مع ليفانتي ليمنح فريقه تعادلا مستحقا 2-2 أمام العملاق المتعثر ريال مدريد. وظل ريال في المركز الرابع بعدما سد المهاجم الإيطالي المخضرم الكرة لتمس يد كيلور نافاس حارس رمي حامل اللقب في طريقها للشباك. وافتتح سيرجيو راموس، العائد من الإصابة، التسجيل بضربة رأس في الدقيقة 11 أثره ركلة ركنية من توني كروس لكن إيمانويل بواتنج تعادل قبل قليل على نهاية الشوط الأول بعد أن سدده في الرمي من على حافة منطقة الجزاء بعد أن تصدى نافاس لحالة خوسيه لويس موراليس. وبدأ أن ايسكو، الذي لعب بدلا لغاريت بيسل غير الفعال، انتزع النقاط الثلاث

## يوفنتوس ينتزع الصدارة باكتساح ساسولو بسباعية نظيفة

### الدوري الايطالي



هيواين التائق يسجل أحد أهدافه الثلاثة ليوفنتوس

■ روما - د ب أ: انتزع يوفنتوس صدارة الدوري الإيطالي، بشكل مؤقت، عقب تغلبه على ساسولو 7/ صفر ضمن المرحلة الثالثة والعشرين، التي شهدت أيضا فوز روما على فيرونا 1/صفر وأتالانتا على كييفو 1/صفر وفيرونتينا على بولونسا 1/2 وكالابري على سال 2/صفر وتعادل ميلان مع أودينزي ساليا.

وعلى ملعب يوفنتوس أرينا، سجل الأهداف اليكس ساندرو في الدقيقة التاسعة وسامي خضيرة (هدفين) في الدقيقتين 24 و27 وميراليم بيانيتش في الدقيقة 38 وغوزالو هيغواين ثلاثة أهداف في الدقائق 63 و74 و83. ورفع يوفنتوس رصيده إلى 59 نقطة في الصدارة، بفارق نقطتين عن نابولي الذي يمكنه استعادة الصدارة إذا تغلب على بينيفنتو. وتوقف رصيد ساسولو عند 22 نقطة في المركز الخامس عشر بفارق الأهداف خلف كييفو. ووضع روما حدا لنتائج المهزلة في الدوري، بعدما حقق انتصاره الأول منذ أكثر من شهر ونصف الشهر، عقب فوزه الصعب 1/صفر على مضيفه فيرونا، وارتفع رصيد روما إلى 44 نقطة في المركز الخامس، في حين تجدد رصيد فيرونا عند 16 نقطة في المركز التاسع عشر (قبل الأخير). وتقصم التركي الشاب سينجيز أوندير دور البطولة، بعدما أحرز الهدف الوحيد في الدقيقة الأولى، ووجد روما صعوبة في الحفاظ على تقدمه، بعدما اضطر لعب بعشرة لاعبين عقب طرد لورينزو بيلغريني في الدقيقة 51. ويرجع آخر انتصار لروما قبل هذا اللقاء إلى 16 كانون الأول/

## الدوري الفرنسي سان جيرمان يعبر ليل بثلاثية ويعزز صدارته

■ باريس - د ب أ: عزز باريس سان جيرمان موقعه في صدارة الدوري الفرنسي بفضل فوزه على مضيفه ليل 3/صفر في المرحلة الرابعة والعشرين. وافتتح الإسباني يوري بيرشيش التسجيل لسان جيرمان في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول ثم أضاف البرازيلي نيمار الهدف الثاني في الدقيقة 77 ثم احتتم الأرجنتيني جوفاني لوسيلسو التسجيل في الدقيقة 87. الفوز رفع رصيد سان جيرمان في الصدارة إلى 62 نقطة. وتجمد رصيد ليل عند 25 نقطة في المركز السابع عشر. وتغلب مونبيليه على ضيفه أنجيه 2/1، وقلب مونبيليه تأخره بهدف لفوز بهدفين، حيث تقدم أنجيه بهدف الكاميروني كارل توكو إيكامبي من ركلة جزاء في الدقيقة 20، وعاد مونبيليه بهدفين عن طريق بول لاسن والبليجيكي إسحاق ميبينزا في الدقيقتين 42 و71. وارتقى مونبيليه للمركز السادس برصيد 34 نقطة، فيما تجمد رصيد أنجيه عند 25 نقطة في المركز السادس عشر. وفاز تولوز على نيس 1-0، ووردو على ستراسبورغ 2-0، وسانت إيتيان على أميان 2-0.

## الدوري الهولندي فينورد يواصل ترنحه ويسقط أمام فينلو

■ أمستردام - د ب أ: تكبد فينورد هزيمته الخامسة في الدوري الهولندي هذا الموسم، بعدما خسر صفرًا 1/ أمام مضيفه فينلو في المرحلة الحادية والعشرين، التي شهدت فوز سبارتا روتردام على ضيفه فيلم 1/صفر، فيما تعادل إكسلسير مع ضيفه أوترخت 2/2، وكنكار مع ضيفه رودا بالنتيجة ذاتها.

تجمد رصيد فينورد (حامل اللقب) عند 36 نقطة في المركز الرابع، علما أنها الخسارة الثانية التي يتلقاها في مبارياته الأربع الأخيرة، فيما ارتفع رصيد فينلو، الذي واصل صحوته بتحقيق فوزه الرابع في مبارياته الخمس الأخيرة، إلى 29 نقطة في المركز التاسع، وأحرز كلينت ليمنز الهدف الوحيد في الدقيقة 88 من ركلة جزاء.

وتعادلت ألكمار، مع ضيفه رودا كيركراده بهدفين لكل منهما، وأحرز هدفي ألكمار، الدنماركي باتريك بانغارد لاعب رودا بالخطا في مرماه، والنرويجي فريدريك ميدسترو في الدقيقتين 13 و36، فيما جاء هدفا رودا كيركراده عن طريق البلجيكي جون فانكامب، والألماني تسي ويليام تدنغني في الدقيقتين 22 و71. ويحتل ألكمار المركز الثالث برصيد 43 نقطة، بينما يحتل كيركراده المركز السابع عشر برصيد 16 نقطة. وكان أيندهوفن عزز موقعه في صدارة الدوري عبر الفوز الساسع على ضيفه زفوله 4/صفر يوم السبت، وتقصم لوك دي يونغ دور البطولة وسجل ثلاثة أهداف (هاتريك) في الدقائق 45 و65 و72 وتكفل جوشوا برينت بتسجيل الهدف الرابع في الدقيقة 79. الفوز رفع رصيد أيندهوفن في الصدارة إلى 55 نقطة وتجمد رصيد زفوله عند 36 نقطة في المركز الخامس.

وفاز هيرتفين على ضيفه تفينتي 1/صفر وتعادل هيراكليس مع ادو دين هاغ 1/1.

## الدوري البرتغالي بورتو يهزم براغا ويستعيد الصدارة

■ لشبونة - د ب أ: استعاد بورتو صدارة الدوري البرتغالي مؤقتا عبر الفوز على ضيفه سبورتنج براغا 3/1 ضمن الجولة الحادية والعشرين.

وتقدم سيرجيو أوليفيرا بهدف لأصحاب الأرض في الدقيقة 14 ثم أدرك راؤول سيلفا التعادل لبراغا في الدقيقة 31. وأضاف ديغو ريبس الهدف الثاني ليورتو في الدقيقة 38 ثم تكفل الكاميروني فينسنت أبوبكر بتسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 73. ورفع بورتو رصيده في الصدارة إلى 52 نقطة بفارق نقطتين أمام سبورتنج لشبونة. ونجح بنفيكا في تحويل تأخره بهدف أمام ضيفه ريو آسي إلى الفوز 1/5. وتقدم هيلدير غويدس بهدف لريو في الدقيقة التاسعة ولكن بنفيكا ضرب بقوة في الشوط الثاني وسجل خمسة أهداف. وأدرك جارديل فييرا التعادل لبنفيكا في الدقيقة 49 ثم أضاف لويس ميغيل الفونسو الهدف الثاني في الدقيقة 63 وأضاف جوناثان أوليفيرا الهدف الثالث في الدقيقة 71 ثم سجل روبن دياز الهدف الرابع في الدقيقة 83 وتبعه راؤول خيمينيز بالهدف الخامس في الدقيقة 87. الفوز رفع رصيد بنفيكا إلى 50 نقطة في المركز الثاني بفارق الأهداف أمام لشبونة.

## بايرن ميونخ يفوز على ماينز ويعزز صدارته

### الدوري الألماني

■ برلين - د ب أ: عزز بايرن ميونخ صدارته للدوري الألماني بتغلبه على مضيفه ماينز 2/صفر ضمن منافسات المرحلة الحادية والعشرين، التي شهدت أيضا تعادل باير ليفركوزن مع فرايبورغ سلبا وهيرتا برلين مع هوفنهايم 1/1 وفولفسبورغ مع شتوتغارت بذات النتيجة، فيما فاز فيردير بريمين على شالكة 2/1.

وعلى ملعب «أوبل أرينا»، واصل بايرن ميونخ مسلسل انتصاراته وحقق فوزه الثامن على التوالي بتغلبه على ماينز 2/صفر. وتقدم البايرن بهدف سجله الفرنسي فرانك ريبيري في الدقيقة 33 وأضاف الكولومبي خاميس رودريغز الهدف الثاني في الدقيقة 44. ورفع البايرن رصيده إلى 53 نقطة في صدارة الترتيب، بفارق 18 نقطة عن أقرب ملاحقه، وتوقف رصيد ماينز عند 20 نقطة في المركز السادس عشر (الثالث من القاع). وعلى ملعب «باديناوفا ستاديون»، استعاد باير ليفركوزن المركز الثاني عقب تعادله مع مضيفه فرايبورغ سلبا. وكان ليفركوزن فقد المركز الثاني عقب فوز بروسيا دورتموند على



نجم البايرن ريبيري (يمين) يتصارع على كرة عالية مع لاعب ماينز غيامين

## الدوري التركي باشاك شهير يسقط في فخ التعادل أمام قونيه سبور

■ إسطنبول - د ب أ: فقد باشاك شهير (بلدية إسطنبول) نقطتين ثمينتين في صراع المنافسة على لقب الدوري التركي، بعدما سقط في فخ التعادل 1/1 مع مضيفه قونيه سبور في المرحلة العشرين.

وأسفرت باقي مباريات المرحلة عن فوز قاسم باشا على ضيفه بلدية آكهيسار سبور 2/صفر، وقيصري سبور على مضيفه عثمانلي سبور 1/صفر. وارتفع رصيد باشاك شهير إلى 43 نقطة في الصدارة (مؤقتا)، فيما رفع قونيه رصيده إلى 17 نقطة في المركز السابع عشر (قبل الأخير). وبادت باشاك شهير مهددا بفقدان صدارته، في حال فوز أقرب ملاحقه غالاتا سري، المتأخر عنه برصيد نقطتين، على ضيفه سيفاس سبور ضمن المرحلة ذاتها، وبادر باشاك شهير بالتسجيل في الدقيقة 36 عبر ركنه التوغولي المخضرم إيمانويل أدنبيو، غير أن نك سكوبيتش أدرك التعادل لقونيه في الوقت القاتل في الدقيقة 90. ومن جانبه، قاد المصري الدولي محمود حسن تريزيغيه فريقه قاسم باشا للفوز على ضيفه بلدية آكهيسار سبور 2/صفر. وسجل تريزيغيه هدفي الفوز لقااسم باشا في الدقيقتين 51 و90. الفوز رفع رصيد قاسم باشا إلى 25 نقطة في المركز الحادي عشر وتجمد رصيد آكهيسار سبور عند 21 نقطة في المركز الرابع عشر.

## الدوري البلجيكي ميشلين يعرف أندراخت بتعادل

■ بروكسل - الأناضول: عرقل ميشلين، مضيفه أندراخت بالتعادل 2/2، ضمن الجولة الخامسة والعشرين للدوري البلجيكي.

وفشل أندراخت في تحقيق فوز يقويه من المتصدر كلوب بروج أو حتى عبور رويال شارلوروا صاحب المركز الثاني.

وأحرز ثنائية أندراخت، الكونغولي سيليفيري غانغولا في الدقيقتين 10 و57، فيما جاء هدفا ميشلين عن طريق الليوكيني بوريمبا باندي، والصربي أورو سيباتش لاعب أندراخت بالخطا في مرماه في الدقيقتين 15 و22. بهذه النتيجة، يحتل أندراخت المركز الثالث برصيد 46 نقطة بفارق الأهداف خلف شارلوروا، فيما يحتل ميشلين المركز السادس عشر والأخير برصيد 19 نقطة. ويتصدر المسابقة كلوب بروج برصيد 57 نقطة. ويعد أندراخت (حامل اللقب) أكثر الفرق توجيها ببطولة الدوري البلجيكي بإجمالي 34 لقبًا.

الدوري الانكليزي

توتنهام ينتزع تعادلاً مثيراً من ليفربول بعد تسجيل صلاح هدفين



صلاح يسدد في مرمرى توتنهام مسجلاً الهدف الأول للليفربول

■ لندن - د ب أ: في مباراة طلت نتيجتها معلقة حتى اللحظات الأخيرة، فرض التعادل 2/2 نفسه على لقاء ليفربول مع ضيفه توتنهام في قمة مباريات المرحلة السادسة والعشرين للدوري الانكليزي. وارتفع رصيد ليفربول إلى 51 نقطة في المركز الثالث، بفارق نقطتين أمام توتنهام، الخامس. وتقدم ليفربول بهدف النجم المصري محمد صلاح في الدقيقة الثالثة، قبل أن يتعادل فيكتور وانياما لتوتنهام في الدقيقة 80. وواصلت المباراة إثارتها بعدما أضع هاري كاين ركلة جزاء لتوتنهام في الدقيقة 87، قبل أن يأتي العقاب من ليفربول، بعدما عاد صلاح لهز الشباك مرة أخرى، مسجلاً الهدف الثاني لأصحاب الأرض في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع. وحافظت المباراة على إثارتها حتى اللحظات الأخيرة، بعدما احتسب حكم المباراة ركلة جزاء مثيرة للجدل لتوتنهام في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع، بناء على إشارة من مساعده، أحرز من خلالها كاين هدف التعادل للفريق اللندني في الدقيقة الأخيرة من الوقت الضائع. وحافظ كاين بهذا الهدف على صدارته لقاثة هدفاتي الدوري برصيد 22 هدفاً، بفارق هدف أمام صلاح، الذي ظل في المركز الثاني. وأهز كريستال بالاس ونيوكاسل نقطتين ثمينتين في صراعهما للهروب من الهبوط، بعدما تعادلا 1/1. وارتفع رصيد بالاس إلى 27 نقطة في المركز الرابع عشر، بفارق نقطتين أمام نيوكاسل السادس عشر. وبادر محمد ديامي بالتسجيل لنيوكاسل في الدقيقة 22، فيما تكفل لو كا ميليفوغييتش بتسجيل هدف التعادل لبالاس في الدقيقة 55 من ركلة جزاء.

لادار الملاعب

فيلايني يخضع لجراحة ويعود بعد أقل من شهرين

■ لندن - د ب أ: أكد البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد أن لاعب وسطه البلجيكي مروان فيلايني من المتوقع أن يعود للملاعب بنهاية شهر آذار/مارس المقبل عقب خضوعه لجراحة بسيطة في الركبة. وقال: «خضع لجراحة صباح اليوم». وأضاف: «لا أريد أن أخوض في التفاصيل، أفضل أن يصرح الأطباء بالمعلومات بشكل رسمي على أن نشرها عبر موقعنا، لكن مسيرته لم تنته في الموسم الحالي». وأوضح: «إنه تدخل جراحي بسيط، بنهاية مارس يمكنه العودة». وشدد مورينيو على أنه لا يوجد ما يمنع فيلايني من المساهمة بدور كبير مع يونايتد في آخر شهرين من الموسم.

سوانزي يفتقد جهود بوني ويفر حتى نهاية الموسم

■ لندن - د ب أ: أعلن سوانزي الذي يلعب في الدوري الإنكليزي الممتاز أنه سيفقد جهود مهاجمه الإيفواري ويفريد بوني ولاعب وسطه البولندي ليروي فير حتى نهاية الموسم بسبب الإصابة. وتعرض بوني لإصابة يقطع في الرباط الصليبي للركبة خلال التعادل مع ليستر السبت والتي شهدت أيضاً تعرض فير لتمزق في وتر أخيل.

ديميرباي يغيب عن هوفنهايم بسبب إصابة في الكاحل

■ برلين - د ب أ: يغيب كريم ديميرباي لاعب هوفنهايم عن فريقه لعدة أسابيع بسبب إصابة في الكاحل تعرض لها خلال التعادل مع هيرتا برلين 1/1 السبت، وذكر النادي أن ديميرباي يجب أن تظهر له شعورنا، هو لاعب مهم قدم أفضل ما لديه للليستر وللجمهور والفريق. أتق في أنه سيعود بنفس الشهور. في البداية نحن بحاجة لفهم الوضع ومساعدته على العودة سريعاً. ولم يعلن اللاعب البالغ 26 عاماً موعد عودته، وبعد مباراة سوانزي رفض بويل الحديث عن هل سيلعب محرز في ليستر مرة أخرى أم لا.

المغربي فضال مدافع بيتيس يبتعد ستة شهور بسبب الإصابة

■ مدريد - رويترز: سيغيب زهير فضال مدافع ريال بيتيس الإسباني عن بقية مباريات الموسم عقب إصابته بقطع في وتر العرقوب خلال مباراة فريقه أمام فياريال. وغادر قلب الدفاع المغربي الملعب عقب تعرضه للإصابة في الدقيقة 52 من انحصار بيتيس، الذي ذكر: «ستبعد ستة أشهر لكننا على اقتناع أنك ستعود أكثر قوة من ذي قبل ولديك المزيد من الأمل والرغبة بشكل يقفوي أي وقت مضى». ويات فضال جزءاً مهماً من تشكيلة بيتيس منذ انضمامه في يوليو/تموز 2017.

ديورتيفو الإسباني يطيح بمدربه بارالو لسوء النتائج

■ مدريد - د ب أ: أعلن ديورتيفو لاجورنيا الإسباني عن إقالة مدربه كريستوبال بارالو، ويبحث حالياً عن ثالث مدرب له في الموسم الحالي في ظل خشيته من الهبوط. وذكر ديورتيفو في بيان: «مجلس الإدارة قرر إعفاء كريستوبال بارالو من منصب مدرب الفريق الأول وهو المنصب الذي يشغله من تشرين الأول/أكتوبر الماضي». وتوجه ديورتيفو بالشكر للمدرب على جهوده والتزامه خلال الفترة التي قضاها مع الفريق. وجاء قرار إقالة بارالو عقب الهزيمة القاسية التي مني بها ديورتيفو على يد ريال سوسيداد بخسمة أهداف دون رد ليقي في المركز الثالث من القاع برصيد 17 نقطة، وتولى بارالو تدريب ديورتيفو في أكتوبر خلفاً لبيبي ميل الذي أقيل هو الآخر من منصبه.

أم صلال القطري يقيل المدرب جابر والقرقوري بديلا

■ الدوحة - د ب أ: قرر نادي أم صلال القطري إنهاء التعاقد مع المدرب المصري محمود جابر بالتراضي عقب تعادل الفريق مع العربي في الجولة الـ 14 للدوري. وقرر تعيين المغربي طلال القرقوري مدرباً خلفاً لجابر وسيقود تدريبات الفريق لنهاية الموسم. وأكد الشيخ حمد بن ناصر آل ثاني رئيس النادي: «إن الفترة القادمة تحتاج للتغيير وذلك لشكر محمود جابر على الفترة التي تولى فيها المسؤولية منذ منتصف الموسم الماضي واستطاع أن يحتل المركز السادس في جدول الترتيب». وأوضح أن تراجع نتائج الفريق خلال الفترة الحالية أدت إلى ضرورة التغيير خاصة وأن الإدارة لديها طموحات كبيرة هذا الموسم بالوصول إلى المربع الذهبي في ظل القومسات الكبيرة التي يمتلكها اللاعبون. وقال: «نادي أم صلال يعتبر بيت محمود جابر وترحب به في أي وقت ولذا سيتم إقامة حفل تكريم له خلال الأيام المقبلة نظراً للعلاقة القوية التي تربط الطرفين».

بابوش تهزم كوزلوا وتفوز ببطولة تايوان للتنس

■ تايبيه - رويترز: توجت الحربية تيمبا بابوش المصنفة الرابعة بلقب بطولة تايوان المفتوحة للتنس للسيدات بعد فوزها على منافستها الأوكرانية كاترينا كوزلوا. وفي المباراة النهائية للبطولة التي أقيمت في العاصمة تايبيه فازت بابوش المصنفة 45 عالمياً على كوزلوا المصنفة 85 بمجموعتين متتاليتين وبواقع 7-6 و6-1.

ماغواير: لاعبو ليستر سيرحبون بعودة محرز

■ لندن - رويترز: قال هاري ماغواير مدافع ليستر إن لاعبي الفريق سيرحبون بعودة رياض محرز الذي تم استيعاده من التشكيلة التي تعادلت 1-1 مع سوانزي في الدوري الانكليزي بعد غيابه عن التدريبات ومحاولة الرجوع عن الفریق. ويشعر محرز بحزن بعد رفض رحيله إلى مانشستر سيتي في اليوم الأخير للانتقالات الشتوية وتم استيعاده من التشكيلة التي خسرت 2-1 أمام إيفرتون الأضواء الماضي. ورغم إشادة وسائل إعلام إلى استنكار بعض لاعبي ليستر ما فعله اللاعب الجزائري، قال ماغواير إنه لا توجد أي ضغائن من اللاعبين تجاه زميلهم الذي ربما يتعرض لعقوبة مالية لغايه عن التدريبات. وأضاف ماغواير: «الفريق سيرحب بعودة رياض فيلوا بشك أحد أفضل اللاعبين في ليستر. الأمر يتعلق به وبوكيله وبالنادي لكننا سنرحب بعودته». وطلب كلود بويل مدرب ليستر اللاعبين يظهر اتحادهم قبل مباراة السبت وأشار إلى أنه سيكون سعيداً بعودة لاعب الوسط الذي حاول السيتي التعاقد معه مقابل أكثر من 60 مليون جنيه استرليني. وطلب ليستر الحصول على 95

أوباميانغ يعد بالمزيد بعد التسجيل في مشاركته الأولى مع أرسنال

■ لندن - رويترز: أرسل بيير امبريك أوباميانغ المنضم حديثاً إلى أرسنال تحديراً إلى منافسيه فريقه في الدوري الانكليزي، مؤكداً أن لديه المزيد بعد تسجيله هدفاً في الفوز 5-1 على إيفرتون السبت في مشاركة الأولى مع الفريق اللندني، وأحرز أرون رامزي ثلاثة أهداف، فيما أرسل لوران كوشيليني هدفاً آخر في مباراة

الدوري السعودي الهلال يحول تأخره أمام الباطن إلى فوز بخماسة

■ الرياض - د ب أ: قلب الهلال الطاولة على ضيفه الباطن بعدما حول تأخره بهدف إلى فوز 5/1 ضمن المرحلة العشرين من الدوري السعودي، والتي شهدت أيضاً تعادل الشباب مع الرائد سلبا، وفوز الفيحاء على القادسية 2/0. وتقدم الباطن بهدف جورج سيلفا في الدقيقة 53 وتعادل سلمان الفرج الهلال في الدقيقة 71 من ركلة جزاء قبل أن يسجل محمد جحفي الهدف الثاني للهلال في

الدوري المصري الأهلي يعزز صدارته بالفوز على الاتحاد السكندري بثلاثية نظيفة

■ القاهرة - د ب أ: عزز الأهلي صدارته للدوري المصري بتغلبه على ضيفه الاتحاد السكندري 3/0. وفي المباراة الثانية والعشرين من الدوري والتي شهدت أيضاً فوز طلائع الجيش على إنبي 1/0. وسجل أهداف الأهلي وليد أزارو في الدقيقة 40 وعبدالله السعيد في الدقيقة 77 وجونيوس اجاني في الدقيقة 82. ورفع الأهلي رصيده إلى 54 نقطة في الصدارة، العرب، صاحب المركزين الثامن والتاسع، وتوقف رصيده بفارق تسع نقاط عن ملاحقه الإسماعيلي، وتوقف رصيده

الدوري السعودي الهلال يحول تأخره أمام الباطن إلى فوز بخماسة

■ الرياض - د ب أ: قلب الهلال الطاولة على ضيفه الباطن بعدما حول تأخره بهدف إلى فوز 5/1 ضمن المرحلة العشرين من الدوري السعودي، والتي شهدت أيضاً تعادل الشباب مع الرائد سلبا، وفوز الفيحاء على القادسية 2/0. وتقدم الباطن بهدف جورج سيلفا في الدقيقة 53 وتعادل سلمان الفرج الهلال في الدقيقة 71 من ركلة جزاء قبل أن يسجل محمد جحفي الهدف الثاني للهلال في

كأس تونس نجم المتلوي يطيح بالترجي

■ تونس - د ب أ: فجر نجم المتلوي مفاجأة من العيار الثقيل بإزاحته فريق الترجي من دور الستة عشر بكأس تونس. وأحرز المتلوي الناشط في الدوري الممتاز هدف الفوز في الشوط الإضافي الثاني عند الدقيقة 118 عبر اللاعب ادريسا نيانغ، وأهدر الترجي متصدر الدوري فرصة التقدم عندما أهدر اللاعب سعد بغير ضربة جزاء في الدقيق 59 ليودع

اللجنة الأولمبية تهدد باستبعاد الملاكمة من أولمبياد طوكيو!

■ بيونغتشانغ - د ب أ: حذر توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية من إمكانية أن تقف رياضة الملاكمة موقعا في أولمبياد طوكيو الصيفي 2020 على ضوء قلق اللجنة الأولمبية الدولية إزاء إدارة الاتحاد الدولي للملاكمة للهواة «ايا». وقال باخ أن اللجنة الأولمبية الدولية تشعر «بقلق شديد إزاء ممارسة آيا لسلطاتها»، واحتفظ بالحق في رفض مشاركة الملاكمة، في برنامج أولمبياد طوكيو ودورة ألعاب الشباب 2018 في بوينس ايرس، وأوضح باخ أن آيا فضلت في

أولمبياد 2018 باخ يعتبر قرار التحكيم بشأن الروس مخيباً ومفاجئاً

■ بيونغتشانغ (كوريا الجنوبية) - آ ف ب: اعتبر رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الاناني توماس باخ أن قرار محكمة التحكيم الرياضي إلغاء عقوبة الإيقاف مدى الحياة عن 28 رياضياً روسياً، والتي فرضت على خلفية فضيحة المنشطات، جاء مخيباً ومفاجئاً. وقال باخ في مؤتمر صحافي في بيونغ تشانغ بكوريا الجنوبية، والتي تستضيف دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2018 بدءاً من التاسع من شباط/فبراير الحالي، أن قرار المحكمة كان «مخيباً جداً ومفاجئاً». وأضاف: «لم تكن نتوقع ذلك أبداً»، في إشارة إلى قرار إلغاء عقوبة الإيقاف مدى الحياة

بطولة سان بطرسبرغ للتنس كفيتوفا تهزم ملادينوفيتش وتحرز اللقب

■ سان بطرسبرغ - رويترز: انتزعت بترسا كفيتوفا الفائزة بلقب بطولة ويمبلدون للتنس مرتين لقب بطولة سان بطرسبرغ للسيدات لتحصد أول لقبها هذا العام بتغلبها على كريستينا ملادينوفيتش حاملة اللقب 6-1 و6-2 في النهائي. وسيطر كفيتوفا، التي شاركت في البطولة ببطاقة دعوة، على التبادلات الأولى وسددت 16 ضربة ناجحة لتنتزع المجموعة الأولى. وكسرت لاعبة البالغة 27 عاماً إرسال منافستها الفرنسية مرتين في المجموعة الثانية لتضمن الفوز بالمباراة خلال أكثر من ساعة بقليل. وقالت كفيتوفا: «شكلت هذه بطولة خاصة لي، خضت مباريات لا تصدق طوال الأسبوع وكان لزاماً أن أقاتل لبلوغ النهائي. ليس الأمر سهلاً خصوصاً مع بداية العام. كان يجب أن أركز بشدة على تحقيق الفوز». ومنذ اللعب التنشيطية التي تلعب باليد اليسرى القليل من الفتح على إرسالها لمنافستها ملادينوفيتش. واطلقت كفيتوفا تسعة إرسالات ساحة وانتقدت كافة النقاط الثلاث لكسر إرسالها أمام ملعب سيبور ارينا الذي احتشد بالجمهور. واستعد كفيتوفا الآن للمركز 21 عالمياً بينما ستظهر الأمانية بوليا جورججيان، التي بلغت الدور قبل النهائي، ضمن أول 10 مصنفات في التصنيف العالمي الذي سيصدر اليوم.

دوري السلة الأمريكي روكس يهزم كافاليرز

■ لوس انجليس - د ب أ: سجل كريس باول 22 نقطة و11 تمريرة حاسمة وأضاف رايان اندرسون 21 نقطة ليقودا هيوستن روكس للفوز على ضيفه كليفلاند كافاليرز 88/111 في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وأحرز جيمس هاردن 16 نقطة فقط ليساهم في الفوز الرابع على التوالي لروكس، واتكفى لبيرون جيمس بتسجيل 11 نقطة فقط لكافاليرز مقابل 12 نقطة لزميله ايزايا توماس. وفاز دغرفنغتنس على غولدن ستيت واريورز 108/115 بعدما سجل نيكولا يوكيتش 24 نقطة و19 نقطة وتسع متابعات، وأحرز ويل بارثون 25 نقطة وأضاف غاري هاريس 16 نقطة لتغفص. وتكل كيفن وورانت بتسجيل 31 نقطة لواروريوز مقابل 24 نقطة لزميله ستيفن كاري. وتغلب ديترويت بيستونز على ميامي هيت 107/111 حيث سجل اندري دروموند 23 نقطة و20 متابعه لبيستونز. وسجل ايتش سميت 25 نقطة ليقود بيستونز للفوز الثالث على التوالي، وسجل غوران دراغيتش 33 نقطة ليامي الذي خسرت للمرة الثالثة على التوالي، وفاز انديانا بيسرز على فيلادلفيا 98/100 وواشنطن ويزاردز على اورلاندو ماجيك 115/98 ومينسوتا تيمبرولفز على نيو اورلينز 107/118. كما فاز يوتا جاز على سان انطونيو سبيرز 120/111 ودالاس مافريكس على ساكرامنتو كينغز 99/106 ولوس انجليس كليبرز على شيكاغو بولز 113/103.



التشيكية كفيتوفا تحتفل بفوزها باللقب في حفل استعراضي



التشيكية كفيتوفا تحتفل بفوزها باللقب في حفل استعراضي



التشيكية كفيتوفا تحتفل بفوزها باللقب في حفل استعراضي

إذا ما تمكنا من الصمود

وصد القوات التركية فقد ترتفع قيمتهم في نظر الأمريكيين والروس

## كيف تجاهلت واشنطن أكراد سوريا؟

ايال زيسر

■ التقى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الأسبوع الماضي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو. في لقائهما، وضع الزعيان أساسا آخر في مبنى العلاقات الوثيقة بين الدولتين. فالقوار والكيمياء بين الزعيمين ساعد إسرائيل على تحقيق مصالحها الأمنية حيال الجبهة الشمالية، برغم «الحلف الثلاثي» - التدخل العسكري الروسي في سوريا الذي يجري بمساعدة إيران ومنظمة حزب الله.

لقد جرى لقاء نتنياهو وبوتين في الوقت الذي عقد فيه الروس في سوشي - منزل الاستجمام المحبوب من بوتين - المؤتمر الروسي العام، كسمسا آخر في نعش الثورة السورية، وتجدر الإشارة إلى أن معسكر الثوار في سوريا قاطع الحدود، ولكن هذا لم يغير للروس الكثير، ففي ختام الدواول في سوشي، اتفق على تشكيل لجنة لصياغة دستور جديد، وكان غياب الدستور هو الذي شكل مصدر مشاكل سوريا. ولكن لا قلق، فيشار الأسد يمكنه أن ينتخب نفسه رئيسا حتى حسب الدستور السوري الجديد.

غير أنه متلمسا في الماضي، الأقوال في جهة والواقع على الأرض في جهة أخرى. في سوريا نفسها فتحت جبهة قتال جديدة، هذه المرة بين الأتراك والأكراد. فقد بدأ الجيش التركي حملة «غصن الزيتون»، التي لا تستهدف جلب البشري في أن الطوفان بات خلفا متلما في قصة نوح والغراب، بل تصفية الأمل الكردي في حكم ذاتي في القسم الشمالي من سوريا.

يتبين دروغان مرة أخرى كقوي على الضعفاء، وفي كل الأحوال فإن تلطم الأكراد بعينه كما يعنيه تلج العام المضى. والعطف يبقى للفسطينيين وبينما الأكراد هم في نظره إرهابيون، فإنه يعاتق حماس بحراة.

في الثلاث سنوات الأخيرة قاتل الأكراد في سوريا حرب الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش. فهم الذين احتلوا منه واعتمته، الرقة، واسقلوا - إلى جانب إخوانهم في العراق - الخلافة التي أقامها في المنطقة. والمساعدة الجوية التي تلقوها، متلما هو أيضا السلاح الذي منحه لهم الأمريكيون، كانت المفتاح المهم في الطريق للنصر. ولكن على الأرض كان المقاتلون الأكراد هم الذين هزموا داعش.

والآن، حين جاءت لحظة وجبة النصر، يتبين للراكر أنهم دعوا إلى اللحظة ليس كأحد الحلفين بل كأحد الوجبات في قائمة الطعام. لقد كان الأكراد جديدين بما يكفي لي تلقى

هذه البلاد أخذت من أهلها بالقوة ويجب فتح صفحة جديدة تقوم على المساواة

## إجابة متلعثمة للاجئ فلسطيني

جدعون ليفي

التي سلبت من آخرين. صمت محزن ساد الغرفة. كان هناك

من شعروا بعدم الراحة: ليس من الجميل إخراج الضيف بهذا

الشكل.

من المشكوك فيه أن تكون هناك إجابة. يجب الاعتراف بذلك، لليميين والوطنيين والعنصرين ومن يؤمنون بأن هذه البلاد تعود لليهود، لأن إيرايميج تجول فيها واشترى مغارة فيها، أو أن الله تعهد باعطانها، ليس هناك مشكلة في الإجابة، يمكن الادعاء أيضا أن اليهود دائما حصلوا بالبلاد، لكن هناك حقيقة أبدية هي أنهم لم يستوطنوا فيها بصورة جماعية. يمكن القول وعن حق أنه لم يكن لليهود مكان يهيرون اليه من الكارثة، لكن تلك ليست إجابات بالنسبة للرسامة الأكل، التي طردتها رسامة إسرائيلية سبكت في بيت طفولتها في يافا القديمة ولم تسمح لهم حتى بزيارته فيما بعد.

السائل زاد حدة السؤال: «أريد أن أعرف كيف تشعر وأنت تعيش في إسرائيل». أجبت بانتي أشعر بمشاعر ذنب عميقة جدا تجاه أبناء شعبه وأيضاً بمشاعر حجل. ليس فقط عن 1948، بل أساسا عن كل ما حدث هنا، واصل الخط الفكري المباشر لسلب 1948، والذي لم يتوقف في أي يوم. بعد ذلك حدثت عن والذي الذي جاء في سفينة للمهاجرين سررا عن طريق البحر وعن والدتي التي سافرت في قطار هجرة الشباب إلى البلاد. لم يكن لديهما مكان يهربان اليه إلا هذه الأرض التي لم تكن في حبيته أرضهما، وبالنسبة لي الآن ليس هناك مكان أذهب اليه، لأن هذه البلاد هي الآن أيضا بلادي. «لكنك الآن تسبخ في كل صباح في بركة توجد على أرض ليست لك».

واصل سؤاله، لكنني صمت. ليس هناك في الحقيقة ما أزيد به عليه، بالنسبة لهم هذه أرضهم التي أخذت منهم بالقوة، ولا توجد طريقة ليفي ذلك، فأبشع للمنع وحتى لو كانت حق. أيضا عليّ التبايع غير هذه الحقيقة. في الأساس يجب أن نستنثق الاستنتاج الوحيد الذي يصرح من حقيقة أن الفلسطينيين يستحقون التعويض عن الظلم على شكل فتح صفحة جديدة تقوم على المساواة في هذه البلاد.

هارتس 2018/2/4



عناصر من الجيش التركي على الحدود التركية السورية

يصخب قبل بضعة أشهر فقط. هذه المناطق كان يفترض أن تتمتع بالحماية من جيش الأسد، ولكن الاتفاقات هي شسء والواقع في سوريا شيء آخر تماما. وفي كل الأحوال، بالنسبة لموسكو والأسد أيضا، ينبغي احترام الاتفاقات طالما كانت تستخدم مصالحا، فالاتفاقات تنوّم الخضم. وتسمح لك أن تستعد لتوقع الضربة الحاسمة في الطريق للنصر. من شأن الأكراد أن يتبينوا أن الأقوياء فقط هم من يكونون في منطقتنا، فقط لمن هو قوي وقادر على أن يدافع عن نفسه مضمونة المساعدة من الخارج. إذا ما تمكنا من الصمود وقد القوات التركية، فقد ترتفع قيمتهم في نظر الأمريكيين بل والروس أيضا، وربما، الامر الذي لا يبدو أنه سيحصل. فحتم أوروبا وستستيقظ.

اسرائيل اليوم 2018/2/4

سلاح الجو الإسرائيلي نفذ منذ 2015

نحو مئة غارة على أهداف خطيرة في سينا

## هل سترد مصر الجميل لحكومة نتنياهو؟

يوسي ميلمان

يفصلنا في الأشهر الأخيرة، والتي تعاطفت فيها حالات إطلاق النار والحوادث النارية مع غزة، عن الانخراط في جولة جديدة هو الاحتمال الاحصائي فقط.

■ السبب الأساسي الذي لا يجعل التوتري في غزة يتصاعد ليصل إلى مواجهة واسعة هو المصادفة. ففي نهاية الأسبوع أيضا لم توقع الصواريخ التي أطلقت نحو إسرائيل ضحايا في الأرواح، ولم تلحق أضرارا. وردا على ذلك وصف سلاح الجو، لليلة الثانية على التوالي أهدافا لحماس، ولكن ردود فعل إسرائيل تقنونة وتطلق الصواريخ منصات عاقة صغيرة، لا تقبل بإمرة حماس وتعمل على تحديها وإحراج كمنها. فهذه المنظمات معنية بجر إسرائيل لمواجهة مع غزة.

يواصل الوضع الاقتصادي للطعاع التدهور. فعدد الشاحنات التي تنقل البضائع من إسرائيل عبر معبر كرم سالم، انخفض بآكثر من 50 في المئة من نحو 800 في اليوم إلى 300. وسبب الانخفاض في كمية البضائع التي تنتقل إلى القطاع ليس قيودا جديدة أو تشديد الحصار الإسرائيلي على القطاع. بل ضعف القوة الشرائية لـ 2 مليون فلسطيني يسكنون فيه. فليس لسكان القطاع المال، وإذا نفذت إدارة ترامب تهديدات الرئيس لخصيص المساعدات للسلطة الفلسطينية وللوكالة، فإن الضائقة في غزة، والتي من الصعب أن نتصور إلى أين يمكن أن تتزل أكثر، ستمصل إلى ذرى جديدة.

في الحكومة وفي جهاز الأمن يعترفون بالحاجة العاجلة إلى الشروع في مشروعات إعادة بناء اقتصاد القطاع. فقد اجتمع في بروكسل هذا الأسبوع مندوبو الدول المانحة للسلطة الفلسطينية، ومرة أخرى طرحت أفكار مماثلة، ولكن أحدا لا يسارع إلى إدخال اليد إلى الجيب. عائق آخر هو الخلافات في الحكومة الإسرائيلية حول المساعدات، وبالأساس معارضة وزير الدفاع أفيمور ليفيرمان لإعادة بناء القطاع إلى أن توافق حماس على نزع سلاحها وتجريد غزة من السلاح. هذا لن يحصل. فحماس ستقتطف الحרב على نزع سلاحها - الأمر الذي ترى فيهه المنظمة وصفة للتصفية الذاتية الطوعية. في هي هذه المرحلة لا يوجد، ومشكوك أن يوجد، الحل اللازمة مع غزة. فالطرفان - حماس وإسرائيل - لا يريدان جولة حرب جديدة، ولكن ما

يصبخ قبل بضعة أشهر فقط. هذه المناطق كان يفترض أن تتمتع بالحماية من جيش الأسد، ولكن الاتفاقات هي شسء والواقع في سوريا شيء آخر تماما. وفي كل الأحوال، بالنسبة لموسكو والأسد أيضا، ينبغي احترام الاتفاقات طالما كانت تستخدم مصالحا، فالاتفاقات تنوّم الخضم. وتسمح لك أن تستعد لتوقع الضربة الحاسمة في الطريق للنصر. من شأن الأكراد أن يتبينوا أن الأقوياء فقط هم من يكونون في منطقتنا، فقط لمن هو قوي وقادر على أن يدافع عن نفسه مضمونة المساعدة من الخارج. إذا ما تمكنا من الصمود وقد القوات التركية، فقد ترتفع قيمتهم في نظر الأمريكيين بل والروس أيضا، وربما، الامر الذي لا يبدو أنه سيحصل. فحتم أوروبا وستستيقظ.

اسرائيل اليوم 2018/2/4

المطلوب وقف سيطرة حزب الله على مؤسسات الدولة اللبنانية والحد من قدرته العسكرية

## حرب الشمال المرتقبة وعجز حكومة الحريري



سعد الحريري ونصر الله

على مدى السنين اعتدنا على أن نرى في لبنان معلنا للحرب، أحد لا يطلب الإنز توفقه؛ لا حاجة لخيال مغفلت العقال. ما الذي يمكن للحريري أن يفعله كي يوقف تعزيز قوة حزب الله بإسناد إيراني؟ صفر مربع، فحزب الأغلبية لديه سيبقى على أي حال يعمل مع مفلي حزب الله في البرلمان، والبرلمان اللبناني على أي حال ليس له وزن. كل المحاولات البائسة لجمع سلاح حزب الله ردت باحترار. فنصر الله يحمي لبنان من العدوان الصهيوني، ومقاتلو منظمة الإرهاب هم جنود ضد إسرائيل، بالضبط مثلما هم يقاتلون لبقاء بشار الأسد في سوريا.

التحتية الصناعية الإيرانية في سوريا، حسب منشورات أجنبية، ينقل الحرس الثوري الجهد إلى لبنان من دون أن يطلب الإنز من القيادة الرائدة. «الحقيقة؟ كميات الصواريخ لدى حزب الله حتى قبل إقامة المانع الجديدة في جنوب لبنان مذهلة. ونصر الله يحرص على أن تقوم وسائل الإعلام، الأجنبية أساسا، بالعمل ثيابة عنه. فمند الآن يدور الحديث عن آلاف الصواريخ التي تنتهوا، وزير الدفاع أنتدق نحو أهداف في حيفا وثل أنيب وتصل حتى إيلات. كمية الصواريخ غير الدقيقة، وتلك للمدى المتوسط، والحوامات، أكبر بكثير. أما الرقابة عندما فلن تسمح بالكشف. وماكهم موضوع التوقيت: في الأسبوع الأول من شهر أيار ستجرى الانتخابات للبرلمان اللبناني، لعشر سنوات، بسبب لشؤون الأمن، الحرب الأهلية في سوريا والزراعات الداخلية، فان ولاية البرلمان في بيروت، حيث لحزب الله الحق الفيتو على القرارات المهمة، مددت المدة تلو الأخرى. فقد أقسم رئيس الوزراء الحريري الآن على أن الانتخابات ستجرى في 6 أيار، وهو لا يعززم التأجيل، ربما ما لا الأمر. وبعد أسبوع من ذلك بالضبط، في 12 أيار، سيكون الرئيس ترابم ملزما بأن يقر ماذا سيكون صبير الاتفاق النووي مع إيران. ويحرص ترابم على أن يعبرر بأنه لن يكون بصيما.

من الجانب اللبناني، هذا الأسبوع من أيار سيكون دراماتيكيًا. في الكراهة في تل أنيب يتبناون بصعود حزب الله في البرلمان حتى أغلبية 70 من مئة، كل هذا شريطة ألا تقع «مفاجآت سوداء»، من ناحية إسرائيل فإن سيطرة حزب الله على بيروت، حيث لحزب الله الحق الفيتو على القرارات المهمة، مددت المدة تلو الأخرى. فقد أقسم رئيس الوزراء الحريري الآن على أن الانتخابات ستجرى في 6 أيار، وهو لا يعززم التأجيل، ربما ما لا الأمر. وبعد أسبوع من ذلك بالضبط، في 12 أيار، سيكون الرئيس ترابم ملزما بأن يقر ماذا سيكون صبير الاتفاق النووي مع إيران. ويحرص ترابم على أن يعبرر بأنه لن يكون بصيما.

من الجانب اللبناني، هذا الأسبوع من أيار سيكون دراماتيكيًا. في الكراهة في تل أنيب يتبناون بصعود حزب الله في البرلمان حتى أغلبية 70 من مئة، كل هذا شريطة ألا تقع «مفاجآت سوداء»، من ناحية إسرائيل فإن سيطرة حزب الله على بيروت، حيث لحزب الله الحق الفيتو على القرارات المهمة، مددت المدة تلو الأخرى. فقد أقسم رئيس الوزراء الحريري الآن على أن الانتخابات ستجرى في 6 أيار، وهو لا يعززم التأجيل، ربما ما لا الأمر. وبعد أسبوع من ذلك بالضبط، في 12 أيار، سيكون الرئيس ترابم ملزما بأن يقر ماذا سيكون صبير الاتفاق النووي مع إيران. ويحرص ترابم على أن يعبرر بأنه لن يكون بصيما.

في عقابه: نحن عملنا ونعمل طوال الوقت عكس «ما تكرهه بنفسك لا تفعله لصديقك». الطرد الجماعي للفلسطينيين في 1948 وهدم منازلهم وكشفت عن مخطط وتفكير مسبق، وليس فقط في الحربي. التاريخ هو أيضا الحاضر، في كل يوم ما نطقنا وجنودنا ينفذون عملية طرد معينة. ما كتبه «هارتس» بالعربية عن ذلك يمر مرور الكرام، وهذا فقط يمثل من 1000 مما يقوم به طوال الوقت

الأحاديث المباشرون للاجئين يهود من أوروبا ومن الدول العربية. الوحشية لا توجد فقط في التعاون التي التتلك، بل أيضا علقت في الكنيست الصهيونية وتحررت منها عندما فصحت الأسباب التي دفعت أهلي للهجرة إلى هنا. كلامها، ملحدان تامان، ماجرا إلى البلاد قبل نحو مئة سنة. ظاهرا انطلاقا من الإرادة الحرة، ولكن في واقع الأمر لم تحركهما قوى مختلفة عن تلك التي حركت ملايين المهاجرين اليهود الذين وصلوا إلى هنا في فترات متاخرة أكثر. كانت الأصغر بين أبناء حاخام وتاجر ليتاوي. أخوها الكبير ماجرا إلى جنوب أفريقيا، الثاني ماجرا إلى فرنسا، الثالث احتقر يهودية، بقي في أوروبا واخفى في فترة الحرب، الرابع وأمى انضما إلى حركة «الطلحي»، ووصل إلى البلاد في موجة الهجرة التي تسمى «الصعود الثالث». والفرق بينهما وبين إخوانهم الأكل يمكن في التحولات التي حصلت في عهد صياهم. بعد الحرب العالمية الأولى فتحت باب إسرائيل لهجرة اليهود، بينما أمريكا سدت

### في إسرائيل كلنا مهاجرون

إن التمييز بين دواع الهجرة هو هراء تام، مصدره أيضا في التحليل الصهيوني، فهو يسعى إلى أن يعرّس فينا الاعتراف بأن اليهود يتطلعون إلى صهيون منذ خراب البيت وطلعمهم الدائم هو الأساس لحقهم في البلاد. أما الحقيقة فهي أنه باستثناء اليهود التزمتين فإن قلة ممن تاقوا للموت في البلاد المقدسة، وصل كل الآخرين لأنهم جنُودا وليس لأنهم جنُودا. وأيدولوجيا «الحق» الصهيونية تطورت بفعل الضرورة لإيجاد موطن قدم لليهود المظلومين من معطم المضطهدين وجدهم في العالم الجديد، وليس هنا.

أشياء علقت في الكنيست الصهيونية وتحمرت منها عندما فصحت الأسباب التي دفعت أهلي للهجرة إلى هنا. كلامها، ملحدان تامان، ماجرا إلى البلاد قبل نحو مئة سنة. ظاهرا انطلاقا من الإرادة الحرة، ولكن في واقع الأمر لم تحركهما قوى مختلفة عن تلك التي حركت ملايين المهاجرين اليهود الذين وصلوا إلى هنا في فترات متاخرة أكثر. كانت الأصغر بين أبناء حاخام وتاجر ليتاوي. أخوها الكبير ماجرا إلى جنوب أفريقيا، الثاني ماجرا إلى فرنسا، الثالث احتقر يهودية، بقي في أوروبا واخفى في فترة الحرب، الرابع وأمى انضما إلى حركة «الطلحي»، ووصل إلى البلاد في موجة الهجرة التي تسمى «الصعود الثالث». والفرق بينهما وبين إخوانهم الأكل يمكن في التحولات التي حصلت في عهد صياهم.

بعد الحرب العالمية الأولى فتحت باب إسرائيل لهجرة اليهود، بينما أمريكا سدت

سمدار بيري

■ ثلاثي العلم الذي يقود لبنان،

الرئيس المسيحي الماروني، رئيس الوزراء المسلم السنني ورئيس البرلمان المسلم الشيعي، لا ينجح فسي أن يقرر إذا كان طوفان التهديدات من إسرائيل يستهدف الكشفت عن مخططات لحملة عسكرية أم أن رئيس الوزراء نتنياهو، وزير الدفاع وكبار رجالات الجيش الإسرائيلي لا يقصدون إلا التخوف.

ولسم نذكر حزب الله، الذي يمسك بالخيوط كلها في لبنان وليس له مصلحة حقيقية في جولة ثالثة من الخراب والدمار. فبعد 2000 قتيل في سوريا ومئات الموقوف والجرحى، والتقليص الأليم في ميزانية التمويل الإيرانية، لحزب الله شؤون أكثر إلحاحا.

فالوصف التصويري في أسلوب لبريمور في أنه في الجورلة التالية لن يكون وضع يتمشك فيه اللبنانيون على شاطئ البحر ويختبئ الإسرائيليون في الملاجئ، أدى بنصرال الله إلى يقرع الأجراس بان «إسرائيل أيضا تعرفت أنها في الحرب التالية ستدفع ضمنا باهظا». لدى الثلاثي الحاكم في بيروت، عندما يتحدث لبريمان عن «الحاضر على الأرض»، فإنه يوشر إلى صيف حار.

من المهم الانتباه إلى أن القيادة في بيروت لم يخرج عنها نهجها للخطة الإيرانية لتحسين قدرات حزب الله من خلال مصانع إنتاج الصواريخ الدقيقة، فإما ألا يكونوا شركاء في السرام أنهم يختارون الصمت. فبعد أن دمرت إسرائيل البنى

لا يكثرئون لتغليب الممارسات الوحشية بسولفان الصادر اليهودية الأصلية التي تنهى عن ذلك

من أين جاءت هذه الوحشية ضد الأفارقة؟

إسرائيلي يعرف أن هناك عداا أكبر كان يمكنهم النجاة لو لم يقلق الغرب ابوابه أمامهم». قال. أيضا كل فلسطيني يعرف ما معنى تسلطهم. هو معروف أكثر أنه هو نفسه مبعده، لاجئ، ابن عائلة لاجئين أو أحد الرعايا الوضيعين في وطنه. إسرائيليون بلكنة روسية أو أمريكية أو روسية ولكنة أصلية تماما ينظرون اليه كمن يعيش هنا بإحسان، أي بصورة مؤقتة.

إن صدمة ونهول غورنبرغ هي حقيقية، لكنها ليست في محلها. الحقيقة المرة هي أنه خلافا لعنوان مقاله فإن إسرائيل لا تخون تاريخها، بل تسير بأمانة

يبدو لي أنه كان يرتجف عندما طلب السماح له بالكلام، كان يبدو هائجا، وهو فقط أراد أن يسأل «كيف تشعر وأنت تعيش على أرضنا وداخل بيوتنا؟، وكان هو الوحيد في

الغرفة الذي وضع الكوفي على عتبة، وهو صاحب شركة أردنية للعلاقات العامة، وقد ظهر الشيب في شعره. لقد تردت المنظون في دعوته، فهو معروف كمتطرف، وقد سرت بجيئه، وقد قال إنه لم يلق مع أي إسرائيلي في حياته. زوجته لم تحضر معه لأنها لم تستطع ذلك.

غرفة الضيوف الواسعة في الشقة في حي الرابية في عمان

الغربية كانت مليئة في مساء يوم الثلاثاء الماضي باللاجئين الذين لدوا في الضفة الأخرى للنهر. هم يلقنون مرة في الأسبوع، وفي كل مرة في بيت آخر، هم برجوازيون من أبناء الجيل الثالث وينسخون بيدهم في المنفى، عدد منهم طردوا هربوا من بلادهم وهو أطفال، و1948، وآخرون اضطروا لعمل ذلك في 1967. وقد تدبروا أمورهم منذ ذلك الحين، هم أنثريا وأصحاب مهن، عدد منهم يقرأون «هارتس» بالإنكليزية، ومعظمهم تجاوزوا الماضي وفصوا إلى الأمام، لكن أحدا منهم لم يطمح وربما أيضا لم يغير. في إسرائيل اسم يعرفوا على يوم قوة هذا والتسارع وكم هي عميقة في جذورها. يمكن اتهام الفلسطينيين بالتمرع في ماضيمهم، يمكن أنه كان لهم دور في تقرير مصيرهم، لكن لا يمكن تجاهل مشاعرهم.

لا يوجد مكان لقرابات تاريخية: تصعب مقاربة تجريد السكان الأصليين من الملكية قبل مئات السنين بسلب بني البشر الذين ما زالوا يذكرون البيت الذي يسكن فيه الآن غرباء، في حين أن يهود أوروبا ويهود الدول العربية حصلوا على وطن جديد وعد منهم تد تعويضهم. حول هذه القرابة المشؤمة بحفنة المستوطنين الذين تم إخلاؤهم ليس هناك معنى للحديث الزائد.

السؤال الذي طرح في صالون شقة الرسام الوطني الفلسطيني إسمايل شموط المتوفى وأراملته الرسامة لولحة الأكلل دوى بين جدران البيت المغلبي بالرسومات. لحظة تكشف السؤال الأساسي: كيف يمكن العيش على الأرض

عمير هاس

■ بعد أشهر كثيرة من النضال البطولي لزيادة

الوعي العام سيحصل الماغوط على زيادة مضخمة ومهيمنة، ولو فظفون بتقدم خطة طرد اللاجئين الأفارقة إلى مصير الحياة والموت المؤلم. يجب علينا

أن نعرف وأن نتفجر: من أين نمت هذه الوحشية اليهودية؟ هي ناتفت بشل كبير ما اعتقدنا بانفصلا على أمر الإحلال. ما كتبه لنسك لا فقله لصديقك (هيل العجوز)، وأحب لصديقك ما تحبه لنفسك، كل من أتقد نفصا كانه أتقد العالم جميعا» (الصيغة الشعبية للقضية الفلسطينية). بصيغته العالمية: «كل من أحميا نفسا واحدة كانه أحميا العالم جميعا».

في الخطاب العام الصورة الذاتية التي ارتكناها لأفصنا، كانت نخرنا وتراشنا، وقد تافخر معلونا أمامنا بأن تلك هي توارثنا باختصار، ونحن هكذا. أخلاقيون جسدون بعينهم الآخرون وإنسانيون.

باختصار، يهود.

التعاطف مع الموقوفين ونضالهم موجود، وفي نهاية المطاف هؤلاء المناضون الذين نشأدهم في النفاق بين يهود، لكن إذا كان موظف المالية وحكومنا الوطنية يشعرون بالراحة من مواصلة التكتيل بهم وإهانتهم فذلك لأنهم يعرفون أنه في نهاية المطاف هذه الكلتة الإنسانية التي تسمى جمهوري هي كتلة الأمر يتعلق فقط بباحثين عن عمل، وكل التقارير للخط (الأخضر)، أو أنها تامل بعدم حدوث ذلك. استمظلات الرأي العام تتسير إلى أن معظم اليهود الإسرائيليين يؤيدون طرد اللاجئين الأفارقة، وهذا يعني أنهم يتبينون بإرادتهم الادعاءات الرسمية بأن الأمر يتعلق فقط بباحثين عن عمل، وكل التقارير عن القنطاع النقطة لهم لدى هيوطهم في وندا هي أكاذيب يفتلقا من يعارضون الطرد الذين هم «أجسدة». الصحة في غرشموا الذين يمثلون الواقع «العلماني»، مقلدا يعوان «يطرد طالبين «والضغينة بوست» مقلدا يعوان «يطرد طالبين اللجوء الأفارقة تخون إسرائيل تاريخها». غورنبرغ تحدث مع ييماني وهو مهاجر من إريتريا، الذي

ماريت 2018/2/4

## تعقيبات

مقال بلال فضل: برد عم عبد البر!

### تبدل المناخ

تصل درجة الحرارة في مدينتنا في الشتاء إلى 10/9 تحت الصفر في الصباح الباكر... وتلتحف الأرض بالجليد لدرجة أنه في بعض الأحيان لا تتحرك المراكب في المدينة سواء سيارات أو حافلات أو ..... ونسمي هذا البرد بـ(السم) لأنه سام فعلا وتكثر أعراض آلام المفاصل وأوجاع البطن من هذا السم ....

آخر على أن هذا اليوم سيكون (منيل بسنتين نيلىة على قول الأحية في مصر)....لأن الرياح ستلعب كل أدوار البطولة ... ونفرح بالثلج.. رغم تلبد السماء بالغيوم إلا أن جوه فيه دفة من نوع خاص....

لأسف تبدلت الطبيعة كثيرا وأصبح في السنوات الأخيرة لا يزورنا الثلج الا كل سنتين تقريبا....

العام الماضي استمتعتنا بالثلج كثيرا الذي كان يميز كل شتاءاتنا التي أنكرها منذ طفولتي والذي يصل إلى الركبة ... تبدلت البلاد والعباد والطبيعة وكل شيء أخذ في السيلان.....

منى مقراني - الجزائر

### تقرير رشيد خشانة:

ماكرون يحلل ساركوزي مسؤولية الفوضى في ليبيا

### خراب مالطا

البكاء وراء الميت خسارة هكذا يقول المثل، فما هي فائدة كلام الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون بعد خراب مالطا؟ نحن لا نحكم على الألفاظ والخطب الرنانة بل العمل على أرض الواقع، فالعرب كان دائما يروج الشعارات البراقة كاديمقراطية وحقوق الانسان وغيرها ويفعل العكس فاذا كان معمر القذافي ديكتاتوريا فلماذا دمعه منذ انقلابه على الملك السنوسي منذ عام 1969؟

وإذا كان هذا الغرب ملائكا اطاح بالقذافي حيا في الليبيين فمادام عن الأنظمة الديكتاتورية العربية الاخرى التي يتعامل معها هذا الغرب المناق؟

آلا يستعد هذا الغرب لاستقبال أكبر طاغية ومرتكب لجرائم حرب و ابادة ضد اليمنيين محمد بن سلمان؟ متى يشفى هذا الغرب من مرض النفاق والازدواجية والكيل بمكاليين؟

بلحمة محمد

حوار مصطفى العبيدي مع: آية الله الشيخ جواد الخالصي...  
أدعو إلى مقاطعة الانتخابات العراقية

### ماهية القنفذ

قبل إن سكان قرية لم يسبق لهم وأن رأوا قنفذاً، وفي صباح أحد الأيام نهض أحد الأشخاص من النوم وقمح الباب فاذا بقنفذ في صحن الدار، اندهش الشخص ويقتطع ليرى ما هذا الشئ الغريب كومة من الاشواك تتكور تارة وتمتد تارة أخرى، لتأخذ شكلا غريبا وتتحرك اهل القرية ليرى هذا الحيوان الغريب.

وكترت التساؤلات عن ماهيته ولم تكن لدى أحد الحاضرين اجابة واستدعوا معمر القرية باعتباره أقدمهم عمرا ورجاحة عقل.

نظر المعمر إلى القنفذ وتحدث قائلا: هذا هو نفسه وأبواه كانا مثل هذا والذين يلخفهم يكونون مثل هذا. يا سيد الخالصي حكاهم القنفذ مثل هذا القنفذ فهم نفسهم ومن سبقوهم كانوا مثلهم، والذين يأتون يكونون هذا والعراق هو هذا.

جمال كردستاني

## المثل العليا ونسبة الخطأ والصواب

### براء الجمعة \*

« كلما تعالت المثل صَعِبَ تحقيقها »

كل نموذج راق نموذج فاشل للمثل الأعلى، إذا لا عجب أن من يقدمها فاشل أو نصف فاشل، لأن نصفه معطوب بفكرته، فهذا النصف المقدس لا يمكن لأحد أن يتجرأ أو يحاول أن يمسه أو يناقش هذه الفكرة السليمة المثلى بنظره، والنصف الآخر فاشل بمجاهدته للوصول إلى النصف الميت المقدس، حيث يقول نيتشه:

« لا يكفي لمطالب الحقيقة أن يكون مخلصاً في قصده، بل عليه أن يترصد إخلاصه، ويقف موقف الشك فيه، لأن عاشق الحقيقة، إنما يجدها لا لنفسه مجازاة لأهوائه، بل يهيم بها لذاتها، ولو كان ذلك مخالفاً لعقيدته، فإذا هو اعترضته فكرة ناقضت مبداه، وجب عليه أن يقف عندها، فلا يتردد أن يأخذ بها ».

وعلى من يطلب المعرفة عليه أن لا يتورط في ما يريده عقله من العميمات والعموميات، إذا الانسان العاقل الذي يصلي نفسه حرباً بين منظوره وما يعترض منظوره، فإذا وجد عقله ما يشوب عقيدته وقف عنده، فإن ذلك من شأن الحقيقة لا من شأن عقيدته، فليس كل ما تعتقده وما يناسب ذوقك الشخصي هوواك عين الحقيقة، إنما الحقيقة أو الصواب هو ما يجليه فكرك بمعتقد غيرك ليثبت الصواب النسبي، الذي ربما يسمي صواباً خطأ يوماً ما إذا

وجد ما هو أنسب منه، وهذا ليس عيباً، إذ أن الإسلام حرم الكثير ومن ثم حله بعد التسخ والعكس أيضاً.

وهذه الحقيقة أو هذا الصواب أشبه ما يكون بالهرم ذي الأوجه الكثيرة، وكل عين ترصده من وجه، وقلة قليلة من يرصد جميع هذه الأوجه ليقدّم الحقيقة والصواب كاملتين، وأما الغالبية من يرصد الوجه الواحد، وي طرح فكرته ومشروعه قائماً على أساس هذا الوجه، ويحاول نفي كل ما يخالفه ويناقضه وما لا يطابقه، والخلاف والتناقض ناتج عن عدم فهم الحقيقة والصواب بين هذه المناظير، بسبب اختلاف الرؤى والأوجه.

فمثلاً من يطرح مشروع الدولة الإسلامية والخلافة يرى هذا المشروع من وجهة نظر واحدة، وهذا المثل الأعلى ولكن دولة الخلافة كيف جاءت؟ ومن أين الخلافة والدولة الإسلامية التي يسعى لتطبيقها كدولة محمد ص؟ وهل نزلها محمد ص كما هي من السماء مفصلة على قياس الأرض؟ أم أنها تعاقبت الحكم تلو الآخر، والقانون بعد الآخر بما يناسب تطور المجتمع الإسلامي آنذاك، والأمثلة على ذلك كثيرة، كحكم تحريم الخمر، وآيات ما قبل الهجرة (المكية) التي تتحدث عن الكونيات والقصص والعبر، ومن ثم جاءت بعدها (المدنية) ما بعد الهجرة، التي سنت القوانين وأقامت الشرائع.

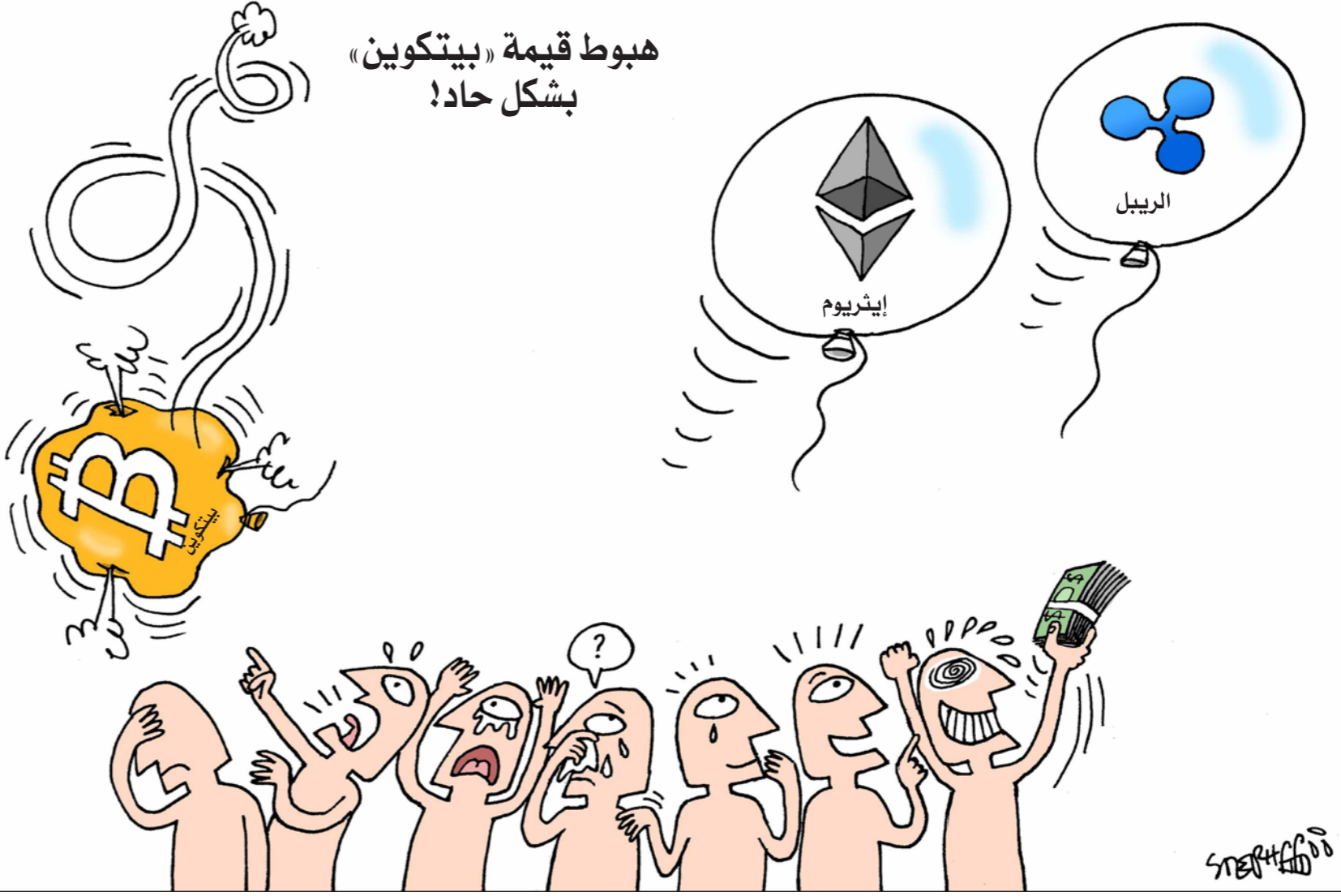
وبعد أن أقيمت الدولة الفاضلة في عهد محمد ص والراشدين، هل تستطيع أن تحمل هذه الدولة ورفعتها وإنزالها علينا بالرافعة، أم هناك المعوقات والقومات لكي تقوم هذه الدولة، فالدولة يبنيتها الأفراد المجتمعون المتوافقون على أسس ومعايير معينة، وليست خيمة يبنونها للأفراح والأفراح ثم نهدك بها ما نشاء من جماهير وأفراد.

يصبغ تحقيق المثل العليا لأنها مجموعة مثل وليست مثلاً متواليًا، وأريد أن أسأل المؤمنين أصحاب هذه الدولة هل كان الله عاجزاً برأيكم أن يقيم دولة الإسلام في عهد محمد بكلمتي كن فكانت، فكيف أن أقيمها اليوم بكلمتي كن فكانت، وهذا لمن يرى وجهاً من وجه الحقيقة ويحمله، فكيف لمن يرى باطلاً، ويرى وجهاً من وجوهه، إن يحمل هذا الباطل لهؤلاء الذين يرون وجهاً من وجوه الحقيقة لإدراك باطل الحد، وهذا لمن يرى وجهاً من وجوه الحقيقة كاملة بعينها، ولكنها ناقصة في عيوننا، والسبب الرئيسي لهذا النقص، أننا نفصل رؤيتنا لهذه الفضيلة حسب ما يدركه عقلنا، وبدوره العقل يوجه السلوك نحو الباطل، ليلوغ منفعة شخصية لنا أو لمن نعمل لصالحه دون أدنى شك أن ما نفعله فضيلة وليست رذيلة، وهذا المنظور النسبي للصواب، فسلك المجرم القاتل صواب بنظره لأنه قتل بعد أن سرق لكي لا يموت جوعاً وأطفاله، فالنظرة الأولى نظرة فضيلة وهي إطعام الأولاد ولكن هل فضيلته تبرر سلوكه إن بررها عقله حسب إدراكه لهذه الفضيلة أو الرذيلة.

لقد وجب على الانسان العاقل أو الساعي

\* كاتب من سوريا

## هبوط قيمة «بيتكوين» بشكل حاد!



## تعقياً على مقال عبد الحليم قنديل: جيش المصريين ومعونة الأميركيان

### الكيمياء بين ترامب والسياسي

لا أستطيع أن أعلق على سامي عنان بخير أو بشر والرجل قيد الاعتقال،

وأما قصة مصر التي تقاوم أمريكا فمضحكة حد البكاء، لن أتحدث عن الكيمياء المشتركة بين ترامب والسياسي ولا عن اعجاب ترامب بجداء السياسي، ولا عن صفقة القرن التي وضعتها أمريكا وينفذها السياسي لمصلحة إسرائيل ولا عن تهجير أهالي سيناء ولا عن الطائرات الإسرائيلية التي تغتال أهلنا بسيناء دون علم الجيش ولا عن بيع الجزر للسعودية خدمة لإسرائيل ولا عن الزواج الكاثوليكي بين مصر وأمريكا بكلام وزير خارجية السياسي ولا .....

مبارك فانت في مشكلة حقيقية، مصر تدعم نظاماً سواً من نظام مبارك فانت في مشكلة حقيقية.

مرحبا بكم في جمهورية الوهم السياسية حيث مصر تقاوم أمريكا واسرائيل وحيث جيش السياسي، كل يوم يسطر ملاحم بطولية ضد قوى الشر.

### تكريس العبودية

فقد كان التجنيد الإلزامي نقطة التكريس لمبدأ المواطنة المتساوية؛ تصعد التكريس للعبودية وتكريس وتعميم العمل بالسخرة في مصانع المعروفة والمخلل والسهم التابعة للجنرال ات.

وكانت الطريقة المثلى لعقاب الجيش هو ورقة التسليح والصيانة؛ لم يكن عقاباً وإنما كانت الإدارة تلتزم بالقانون الأمريكي الذي يحرم عليها دعم الانقلابات العسكرية.

### الطاعة العمياء

« والجيش المصري حالة فريدة، فهو الأوفر شعبية بامتياز بين صفوف أهله قياساً إلى كل جيوش الدنيا، والأكثر احتراماً وانضباطاً وفاعلية بين هيئات الدولة المصرية، والأوثق ارتباطاً بتاريخ مصر القديمة والحديثة، وهو مدرسة الوطنية المصرية الحديثة الأولى ».

- 1 - نعم فالجيش المصري حالة فريدة لاقتلباته العسكرية.
- 2 - نعم فالجيش المصري شعبية وسط المطبلين والانتهازين والفاستدين.
- 3 - نعم فالجيش المصري لا يحترم غير العسكريين ولا ينضبط مع القانون والدستور.
- 4 - نعم فالجيش المصري يعتبر التامر مع الصهاينة على المهادين الفلسطينيين بغزة العزة وطنية.
- 5 - نعم فالجيش المصري تاريخه القديم مذكور بالقرآن: إن: فَرَعُونَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِبِينَ (8) القصص، ومما أنهشني في توصيف طبيعة الحكم الفرعوني العسكري، ذلك الارتباط الذي استوقفني في القرآن بين فرعون والجندية،

فيقول الله تعالى «هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود»، فرعون هنا «يدل»، كما هو معروف في اللغة، استغنى القرآن بذكر فرعون عن ذكر أتباعه، حيث كان رئيس جند، وزعيم دولة العسكر.

وعجبت للكواكبي إذ يتحدث عن حكم الجنود (العسكر)، إذ رأى أن هناك وسيلتين تخدمان الاستعداد: جهالة الأمة، والجنود المنظمة، حتى إن تخلصت الأمم المتمدنة من الجهالة، فيبقى حكم الجندية الجبرية العمومية، التي تفسد أخلاق الأمة، وتعلمها الطاعة العمياء والانتكال، وتُميت النشاط وفكرة الاستقلال، وتُكَلِّف الأمة الإنفاق الذي لا يطاق!

### المثقفون المزيّفون

يقول الكاتب الفرنسي باسكال بونيفاس في كتابه «المثقفون المزيّفون» بعضهم يروي وقائع وكأنه كان حاضراً مع أصحابها ومواقفهم متسقة دائماً مع السلطة ويشبههم بمساحات السيارات تذهب يمينا وشمالاً مع قطرات الماء ولا تثبت على مكان واحد، وتراهم يتكلمون من التأكيدات القاطعة والتشخيصات الجنونية ومخالفة الحقائق..

ومن خصائصهم الحضور في كل الشؤون تقريباً وقد يكونون من أصحاب المواهب بيد أنهم أضاعوا مواهبهم في سيل جارف من الكتب والهراء، ومن أدق ما ذكره الكاتب أن هؤلاء المزيّفين ينسون لخصومهم مواقف تستحق اللوم لكنها عند التحقيق ليست مواقف

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## السودان في مهب الريح

د. الشفيق خضر سعيد\*



■ أجواء السودان، وهي أصلا مكفورة وملبدة بالغيوم، ازدادت تشعبا بالتوترات والقلق والخوف من الأسوأ المتوقع من مالات الأوضاع، معيشيا وأمنيا وسياسيا، إثر وصول البلاد أحقاد الانهيار الاقتصادي. والنك في السودان، العارف بعلوم الاقتصاد أو مواطن الشوارع العادي، يبركون تماما أن ما يشهده السودان اليوم من بوادر انهيار في عمله الوطنية، والارتفاع جنوني في أسعار السلع الأساسية، هو مجرد قمة من قمع جبل جديد قتل السياسة الاقتصادية للحكومة القابضة على السلطة منذ ثلاثة عقود، بينما قاعدة الجبل هي الفشل التام، ليس في رسم وإدارة الاقتصاد وحده، وإنما أيضا في إدارة السياسة وتدريب شؤون البلاد والعباد. اليوم، مع الارتفاع المتصاعد والفاحش في أسعار السلع الأساسية، بما فيها أسعار الأدوية المنقذة للحياة، ما عدا من الممكن للسواد الأعظم من السودانيين أن يتحصلوا على قوت يومهم، بينما الحكومة اتهمت جاهزيتها لمقابلة احتجاجات وصراخات المواطنين، فإضافة ما استطاعت من قوة ومن رباط الخيل...

وحوّل أسباب مواجهة الاحتجاجات السلمية ضد الغلاء والجوع، بالعلم والقمع، والفشل أيضا، تحدثنا دروس التاريخ عن سببين رئيسيين، الأول أن الأنظمة التي تواجه الباطن والفقير شعبيها الجائع والنظام سلميها على شطף العيش، هي في الغالب أنظمة الكليقراطية، أي نظام القلة الحاكمة، الكليقراطية، التي تستغل السلطة السياسية لتراكم ثروتها الشخصية، وذلك على حساب بقية المواطنين، غير عابئة بمعيشتهم أو السعي لتوفير الخدمات الضرورية لهم، لذلك لا يهتمون أن تنضاع أسعار الخبز والأدوية، أو تنهار خدمات الصحة والتعليم مثلا، وأنظمة الكليقراطية، عادة ما تكون في الأصل أنظمة ديكتاتورية أو استبدادية، ومع ذلك فقد تظهر الكليقراطية في بعض النظم الديمقراطية التي انزلت إلى حكم الأقلية أما السبب الثاني، فهو حقيقة أن الاحتجاجات المطالبة، مهما ابتعدت عن السياسة، مستصغمة بها عاجلا، فأرضة نفسها في قمة تكتيكات العمل السياسي والذي يتطلب برحيل النظام.

جاء في الأنبياء أن قيادة البلاد توعدت بضرب الفساد وتغيير طاقم الإدارة الاقتصادية لحل للأزمة الاقتصادية في السودان والتي وصلت بالبلاد شفا حفرة الانهيار، لكن، من يضرب الفساد، وكيف، ما دام النظام هو مولده وداعه وحاميه، أما تغيير الإدارة الاقتصادية فلا معنى له مادام الإدارة السياسية باقية في موقعها منذ ثلاثة عقود. بالطبع، نحن لا نرفض أي اتجاهات إصلاحية، ولكننا بذات الواضح، نقول أن أي محاولة للإصلاح تنطلق من بقاء واستمرار جوهر نظام الإنقاذ، مصيرها أيضا الفشل. فالإنقاذ استندت جميع فرص الإصلاح الممكنة، وهي منذ زمن طويل تخضعت تاريخ انتهاك صلاحياتها، لذلك، فإن الخطوة الأولى والرئيسية لأي محاولة لنع الانهيار الاقتصادي في السودان هي ذهاب هذا النظام.

والشروع السياسي البديل، هو مشروع انتقال توافقي، يرسم وينفذ خطة اقتصادية لإنقاذ البلاد من الانهيار والسقوط في الهاوية بسبب عمل حكيم «الإنقاذ»، صحيح هو مشروع عاجلي لما هو راهن، ولتفنه في نفس الوقت، لا بد أن يستمر في أفق المستقبل، وليس بالمشروع التقني الجرد، بل هو مشروع سياسي يعنى الكلمة، يساهم في صياغة السياسات المتكيفة والمتقاربات والمجتمع المدني، وكذلك العسكريين في القوات النظامية، وسائر قطاعات المجتمع، وتعمل على تنفيذها كفاءة وطنية يجمع الناس على أهليتها وزاقتها واستعدادها التام على تخليب الانتماء القومي على حساب أي انتماءات أضيق خاصة بها، والمشروع البديل منا به معالجة الخلل في الإدارة السياسية للبلاد، تحقيق التحول الديمقراطي وتهيئة المناخ للحركة السياسية حتى تعيد بناء نفسها استعدادا للاستحقاق الديمقراطي الذي سيأتيه الفترة الانتقالية، وقف الحرب وتحقيق السلام، وكشف وضرب جذور الفساد، أعمال العدالة في قضايا الانتهاكات وسوء استخدام السلطة، إطلاق مبادرة العدالة الانتقالية... وغير ذلك من المهم.

أعتقد أن مستقبل اقتصاد السودان يقوم على الرهان على الزراعة والثروة الحيوانية والتصنيع الزراعي، ونبدأ السياسة الخاطئة التي دمرت مشروع الجزيرة وأقامت العمارات الفارغة في الأراضي الزراعية الخصبة، ورجعت بنا إلى سياسات الاقتصاد الأحادي بالاعتماد على عائد تصدير الذهب الخام وعائد مور بتروال الجنوب. كما أهملت الإقانة قطاع التعليم، فمسخة المجال لتأشيرات الطلاب الخاص باهظ التكاليف ولا يستطيعه المواطن العادي. ولما كان الشعب لا قبل له بهذه التكاليف الباهظة، بلنا حق الشكول: لن يكون مستقبل السودان، مثلا لوظائف الاستراتيجة في الدولة، هل سيكون محصورة على أبناء النخبة الفائرة ينصب الأسد في السلطة والثروة في البلاد، أم يستطيع أبناء الفقراء المنافسة في مجال التعليم الحكومي الفعير؟ هل لصالح مستقبل السودان أن ترتبط الكفاء بأجانب وأن تكون المنافسة ضيقة على الامكانيات المادية للأسر للتحصول على الفرص؟! وبالمناسبة للخدمات الصحية في السودان، فلا بد بل سوى أن تتكفل الدولة، وشاب تأسيستها كثير من الخوض، وإعادة النظر في تخفيض المستشفيات الحكومية وخصخصة العلاج، جزء أساسي من المشروع السياسي البديل. أما مناطق الزراعة والتنمية، ففتحنا إلى معاملة خاصة جدا، فيما يتعلق بمشاريع التنمية وتوزيع الثروة وتقديم الخدمات الصحية والتعليمية... الخ، وتستعدى استنفاذ جميع لإعادة الإعمار ومعالجة آثار الحرب النفسية والاقتصادية وفق السياسات التفضيلية، وفي ذات السياق، فقد أثبتت التجربة الإنشائية أن التكوينات الكبيرة قادرة على فرض قيم التعاضد السلمي وإعادة دمج الهويات لصالح الوطن الواحد. لذلك الفردي لا تكون بالنقسيات الأميية أو الصالح القبيلة، بل لصالح تطور الوطن، ومن هنا ضرورة بحث إمكانية العودة للنقسيات الإدارية الإقليمية القديمة وإعادة ترتيب العلاقة بمرکز.

السودان اليوم في مهب الريح، والخطر الداهم يتهدد الجمهور، بينما التفكير السليم يقول بأن ما نجعنا من صالح، في الحد الأدنى الضمني للحياة، أقوى ما يفرقا، وأنه أن الأوان لكي نلتقي بجديّة وإخلاص لصياغة واقع جديد لبلداننا الحبيبة.

\* كاتب سوداني

الحجاب احتفل الشاه بحضور زوجته وابنته وزوجات الوزراء والحاميين من دون حجاب وتم حظر استخدام التشادور، وبعدها لم يعد مسموحا للنساء الحجابات بدخول الشوارع واستخدام المركبات، وكانت الحجابات يواجهن الهجوم والقمع من قبل الشرطة، وكان الأمن مولجا بإزالة الحجاب من أي امرأة ترتديه علنا.

المقارنة التاريخية تظهر المفارقة الكبيرة حين تقوم الدول بربط أفكار التقدم، في حالة الشاه، بالسفور، وربط الالتزام بالدين، في حالة الجمهورية الإسلامية، بالحجاب، وقد تم في الحالتين، تجاهل ما تزيده النساء أنفسهن، سواء من بريد الالتزام بالحجاب أو من بريد التخلص منه، وهو أيضا تجاهل لا يقتصر على قضايا الزي واللباس وتأويلها بل يتسع ليشمل قضايا الاقتصاد والسياسة والاجتماع.

المقارنة نفسها تظهر أن ما فعلته الجمهورية الإسلامية عملياً هو مغلوب سياسات الشاه، وهو ما جعلنا نفهم تحذير روحاني لقادة إيران من عدم فهم مطالب شعبهم، كما نفهم أيضا ما فعلته فتاة شارع «انقلاب» (أي شارع الثورة بالفارسية) حين نزت مع الحجاب.

## معركة الحجاب في إيران

ضمن حركة الاحتجاجات هذه التي أدت لاعتقال 29 امرأة منهن على الأقل.

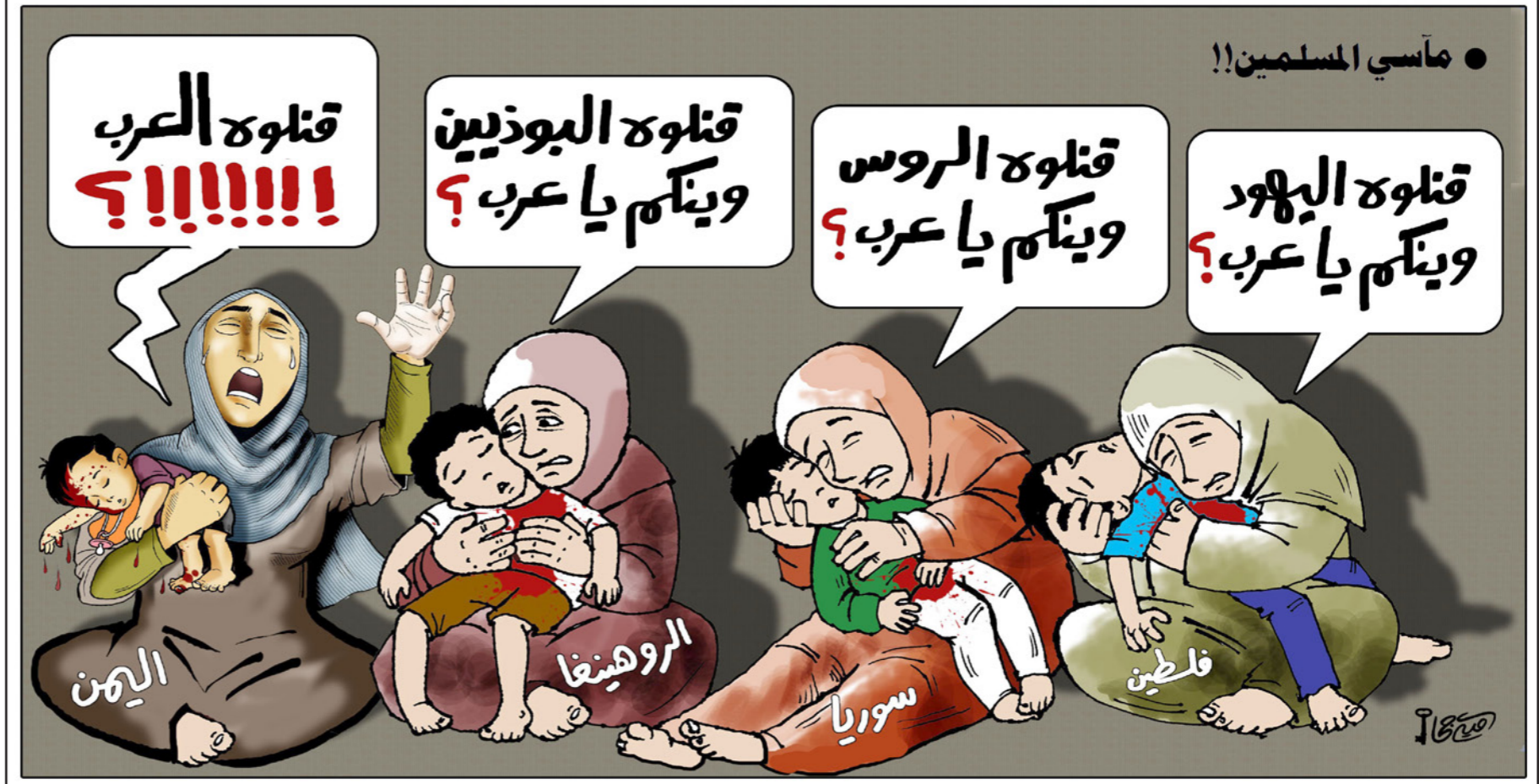
تظهر هذه الوقائع وجود محاولات من مؤسسة الرئاسة الإيرانية لإدراك التطورات السياسية والاجتماعية للشعب الإيراني والتفاعل معها بشكل إيجابي، تقابها أشكال حراك من الشارع تعز عن نفسها بأكثر من طريقة، بينها المظاهرات المناهضة للسياسات الاقتصادية للحكومة وما ينتج عنها من غلاء وتدهور في الأحوال المعيشية وأسعار الصرف (الدولار يعادل 36950 ريالاً إيرانياً)، والتي كانت احتجاجات نهاية العام الماضي وبداية العام الحالي حلقة كبيرة فيها.

إضافة إلى العنف الكبير الذي شاب تلك المظاهرات والقمع الذي لحق بقطاعات شعبية بعدها، خصوصاً ضمن الطلبة، فإنها استهدفت أحياناً شخصيات وموزماً سياسية ودينية وهو أمر نابع طبعاً من الربط الشعبي بين

■ للفت نظراً أن يصدر المكتب الرئاسي في إيران تقريراً يؤكد أن أغلبية الإيرانيين تعتقد أن النساء يجب أن يقرن بانفسهن ما إذا كن راغبات في ارتداء الحجاب أم لا، وليس الدولة، وهو ما اعتبره مراقبون انتصاراً للاحتجاجات التي تقوم بها النساء الإيرانيات ضد الحجاب في طهران ومدن إيرانية أخرى.

وكان حسن روحاني، الرئيس الإيراني، قد حذر يوم الأربعاء الماضي من أن القيادة الإيرانية قد يواجهون مصير الشاه الأخير إذا تجاهلوا الاستياء الشعبي، وذلك في خطاب متلفز أمام ضريح الإمام الخميني مؤسس الجمهورية الإسلامية، مطالباً هؤلاء القادة بأن يسمعوا مطالب وتمنيات الشعب لأن «النظام السابق فقد كل شيء» لأنه لم يفعل ذلك.

نسرين ستوده، الشخصية المؤثرة التي بدأت حركة نزع الحجاب، معروفة بدفاعها عن سجناء المعارضة الإيرانية الأمر الذي أدى اعتقالها عام 2010 بتهمة نشر الدعاية المضادة للدولة وتعريض الأمن القومي للخطر، وهي تخوض حالياً، بعد أن تم إطلاق سراحها من تهمتها الأولى، معركة الدفاع عن نساء يرفضن ارتداء الحجاب.



د. سعيد الشهابي \*

## مخاضات عسيرة تسبق التغيير في المنطقة



السعودي وما فعله ولي العهد الحالي مع أبناء عمه وعشتراته النجار الآخرين، التصح عمق الحدييات التي تواجه ذلك البيت.

وتواجه الإمارات تحدياً مماثلاً، فمأ فعله محمد بن زايد لا يحظى بوقفة حكام الشبختين الأخرى خصوصاً دبي التي يرى زعمائها خصام محمد بن راشد، أن السياسة الخارجية للاتحاد أصبحت مصدر خطر على الجميع، وفي الفترة الأخيرة انتشرت الاتفاقيات في شوارع ابوظبي التي تظهر الرجلين معاً لظاهر توافقهما، الأمر الذي يفهم منه عسق الصراع وليس لقصه، ومصر هي الأخرى تعاني من حالة استقطاب غير مسبوقة، فالحاكم العسكري، عبد الفتاح السيسي، سيخوض الانتخابات رئاسية لوحده بعد أن اعتقل منافسيه ما عدا المرشح الأخير الذي جري به لظاهر شيء من التعددية، بينما تكثف سجون مصر بعشرات الآلاف من المعتقلين السياسيين، وعليهم من جماعة الإخوان المسلمون، وهناك أحكام كثيرة بالأعدام والسجن المؤبد والسقوط الجنسية.

والسجن العائلي يعانى من ظاهرة الإرهاب، وهي ظاهرة من شأنها مرفوضة وتستدعى الوصوف بوجهها وداعيتها، ولكن لا يمكن إلا أن تكون النقطة المستغل هذه الظاهرة وأصبح لصالح التغيير السياسي ومن أجل ترتيب ممراسات التحالف التي يضم السعودية والإسراء ومصر والجزيريين، ومن بينها الحرب على اليمن واستهداف الجموع الإسلامية المعتدلة، والسعي لاجراء الأنظمة الأخرى على الانضمام لهذا التحالف الأمر المؤكد أن هذا التحالف بدأ يتصدم من داخله، وهذا ما ظهره هو الوقائع اليومية في عدن والتراشقات مع السيسي والصراع الحدودي بين السعودية والإمارات واستهداف قطر والكويت، ولم تستقر أوضاع المنطقة إلا بتغيير السياسي الذي يعيد للشعب حقوقها وضرب بيد من حديد على ايدي العائليين بمان الأمة أو التمتع على قضاياها الأساسية وفي مقدمتها فلسطين والحريات العامة.

\* كاتب بحريني

احدى المقابلات التلفزيونية سئل تليسون مانديلا عن سبب اقامة علاقات مع بعض الاطمنة التي ساندت نظامه شعبه ضد نظام الفصل العنصري، فقال: مشكلة الغربيين أنهم يريدون من الآخرين أن يعادوا كل من يعادونه، وهذا ينطبق على دول التحالف التي تريد من قطر مثلاً أن تعادي إيران أو الإخوان المسلمين أو حماس، والا اعتبرت خارج السرب، ولكي يضمن تطبيق استراتيجياته يعارض هذا التحالف سياسات توسعية خطيرة، قبل يعلق أن تتصرف دولة صغيرة مثل الامارات التي لم يرض على تاسيسها الا الذي نصف قرن بدولة كبرى عريقة مثل اليمن بالمشكل الذي تقهله الآن؟ وقد اظهرت تطورات الاسباب الأخرى تصدعا واضحا في هذا التحالف، فقد سيطرت الامارات على عنديات الاوضاع لتقسيم اليمن.

اما السعودية فقد ارتكبت عهية الحرب واستحالة السيطرة على العاصمة صنعاء، كما تم تخلي عن الحكومة الشرعية، بقيادة عبد ربه منصور هادي الذي وما تشهده المناطق الواقعة تحت سيطرة التحالف من اضطرابات فوية وامنية وتوسع لوجوه الجموعات الإرهابية يؤكد اخفاق مشروع التحالف الذي تقوده السعودية في تحقيق اهدافه، وللإمارات ركزت جهودها للسيطرة على الجنوب اليمني، بينما قامت بتصليب السعودية الخسائر والشجب الدولي واتهام باركتاب جرائم حرب، وتخسنى ذلك من تشكيل جموات جرائم برولية على غرار محكمة وادنا، وغير غلافيا، رابعاً: أن دول التحالف جميعها تعاني من حالة استقطاب سياسي داخلي يتعمق باضطراد، فالظمنة الحكم فيها مستهدفة من قوى المعارضة التي يبرز نشاطها في السجون أو المنافي، وهذا التحالف يحاول أفعال جبهة الضمخ على عهد الله الآن ثاني، عضو الألسر الحاكمة في قطر، الشبر الماضي ما تعرض له من محاولة لإظهاره معارضة للنظام ويبريد اسقاطه، كانت مسرحية عينية ومزمنة الإخراج، تعكس خواء سياسيا وافلاسا مجتبا، وإذا قورنت هذه المسرحية بالصراع الشديد داخل البيت

المتمتدة الأمريكية لخطورة تنظيم الإخوان الإرهابي والجماعات والتنظيمات المنبثقة عنه على أمن واستقرار مصر وشعبها، ليس معروفا هوية المجمعين المذكورين ولكن الاصراع على اعتبار الإخوان المسلمين جماعة إرهابية أمر مبالغ فيه، خصوصا أن التحقيق الذي أجرته بريطانيا قبل أربعة أعوام لم يؤكد تلك القولة، ولم تتخذ بريطانيا اجراءات شديدة ضد الجماعة والمؤسسات التي تنسب اليها.

ب- أن الخطاب الذي تبناه التحالف كبر كثيرا دعوى ارتبطت قطر بالإرهاب ودعما له، وهي مقولة لم تلق استحسانا لدى الاطراف الغربية لعلما أنه تصنيف سياسي وليس واقعي، وأن ما يوجه لقطر من اتهامات يمكن توجيهه مضافا للسعودية بشكل خاص، وهذا ما اظهره الحلقة الاولى من الحلقات الثلاث التي بثتها قناة بي بي سي الثانية الشهر الماضي حول السعودية، تانياً: أن السعي للتواصل لاستبدال العمل العربي المشترك بالتحالف الذي تقوده السعودية لم مدلولاته الخطيرة، فهو تعبير عن الغاء مقولات التعاون العربي والامن المشترك ووحدة المصير والاستبدالها بما يحقق مصالح أنظمة الحكم ببعض الدول العربية وليس كلها، كما انه يخضع تلك المقولات لتفسيرات الدول المشاركة الامر الذي يستكون له تبعات سلبية غير قليلة، هذا التحالف يروج للتطبيع مع «اسرائيل» باعتبارها «دولة جارة» ويستبدل مفهوم الصراع لتحرير فلسطين بمصطلح «الزراع» المحصور بين الفلسطينيين والاسرائيليين، بل يتسلف الامة كلها، التحالف الذي تقوده السعودية لا يعتبر التصدي لذلك الصراع اولوية بل يوجه مساهمه للدول الإقليمية الصديقة مثل تركيا وإيران.

ثالثاً: أن التحالف المذكور تحول إلى كيان توسعي من جهة واستبدالي من جهة أخرى، للدول التي لا تتوافق معه في السياسات الخارجية تستهدف بدون رحمة، وتحاصر وتنهم بالعداء ودعم الإرهاب والتطرف، وفي التحالف يسعى لهدف استراتيجي: جمع الامة على موق واحد يعادي الحركات الإسلامية وينطبع مع الاحتلال ويستقوى بالغرب على الشعوب والدول الصديقة، وفي

ربما كان مفهوما أن يجمع العداء للحركات التحرية والجماعات الإسلامية يضع دول بقيادة السعودية ضمن محور واحد، ولكن ما يستعصى على الفهم أن يتوسع هدف ذلك المحور لتيشمل قيادة العالم العربي والسيطرة على المؤسسات التي تمثلته أو تتحدث باسمه، فلا شك أن العداء لتيار الإسلام السياسي يمثل الإخوان المسلمين وإيران وامتداداتها القومية والدولية هو العنوان الاول للتحالف الذي يضم السعودية والإمارات ومصر والجزيريين، ولكن ماذا بعد؟ لقد تم التكتيل بالآخون كما لم يحدث من قبل حتى في المسيحيات والسنيقيات.

واستهدفت إيران على كافة الصعدان بالساليب شتى، ولكن لم يتوقف الأمر عند ذلك، بل امتد الاستهداف لكل من يتعاطف مع ذلك التيار ومن يمثله، أو يرفض المشاركة في استهدافه، مثل قطر وتركيا، ولأن هذا التحالف أصبح سكونا بعبدة الإسلام السياسي، فقد تمادى في استهدافه بالتشويه والإفراء حتى يبلغ الامر تشويهه الفاعيم والمسطحات وتحميلها لا لا تحتمل، وبذلك لم يعد التصريح محصورا بدوافع سياسية بل توسع ليحول تدريجيا إلى عقيدة وأيديولوجية وإستراتيجية، ولكن السؤال: هل ان دول التحالف متفقة على السير بهذا الاتجاه إلى النهاية؟ ام ان بعضها انطقت عقبة الحراك وهشاشة ارضية التحالف؟ ويمكن أن يساهم استسفرها بعض تطورات المنطقة في الشهور الأخيرة في توضيح الشهد العربي الذي يزداد تعقيدا وخطورا، في ما يلي:

أولاً: أن التشنج بمقولة الإرهاب لتوصيف الاطراف المستهدفة من قبل التحالف سينقلب عليه، لن حقيقة الشهد وخفايا من شأنها تدريجيا لتحصار تلك المقولة، وثمة معطيات لذلك مثلا ما يلي:

أ- التسوية الماضي قدمت مصر شركرا للولايات المتحدة لأنها أدرجت مبعوثين تسميان لسواء الثورة وحركة سواد عمر (حسم) على فؤام الإرهاب، ويعنى هذا القرار شنع الجماعين من التعامل باسم النظام المالي المصرية، وقال أحمد أبو زيد المتحدث باسم الخارجية المصرية على وزير الخارجية الأمريكي «بمقابلة تطور إيجابي في ادراك شركاء مصر للدوليين وفي مقدمتهم الولايات

## وسام سعادة\*

■ من عناصر الإشكال، أن الأعراب، بالآخرى الحزبية الكبرى في طوائف المسلمين، تيار التسلف، عند السنة، والثاني «أهل» وحزب الله، عند الشيعة، والثقديم الإشتراكي، عند الدرؤز، تجتمع أكثر فاعلين، ليس فقط اليوم، إنما اليوم أكثر من قبل، من كاتفي، التعاطي مع المستقلين - أو بالأحرى «مجمع الأعيان»، المسلمين، بالمفترض - في طوائف المسيحيين، على الحزبيات المسيحية.

هناك في لبنان حزبيات تفاوت إقتراب كل منها إلى مفهوم الحزب الكبرى في طوائف المسلمين، ولكن عند الحزبيات الكبرى عند السنة، والثاني «أهل» وحزب الله، عند الشيعة، والثقديم الإشتراكي، عند الدرؤز، تجتمع أكثر فاعلين، ليس فقط اليوم، إنما اليوم أكثر من قبل، من كاتفي، التعاطي مع المستقلين - أو بالأحرى «مجمع الأعيان»، المسلمين، بالمفترض - في طوائف المسيحيين، على الحزبيات المسيحية.

منه، وهو يعنى في المعاني امتداد لها، وهذا يزيده بمستوى من التراتبية والتظيم والإضبط داخله غير موجود بذات قدر لدى الحزبيات الأخرى، أو أكثر من حزب سياسي، في حين أن الحزبيات الأخرى متفاوتة القرب والبعد من مفهوم الحزب السياسي، لا تتحقق تماما أي منها.

مسجيا، لم تعرف بعد الحرب تجربة في التنظيم والتعبئة تضاهي الفترة الذهبية لحزب الكتائب في الستينات والسبعينات، رغم هالة التوس والتعائلة، لم يكن حزب الكتائب مجرد تيار شعبي لقيادة كاريزماتية داخل طائفتها، بل حزب يسعى من حيث

## معركة «ولاية العهد الرئاسية» بين برّي وباسيل: الأسس النظرية للإشكال



\* كاتب بحريني

أساساً «الأقوى»، وفي البلد حزب «صاحب السلاح» المتمك أكثر من سواء باللعبة السياسية، من داخلها وخارجها معا، وال«زاهد» نسبيا، بما لمجوعته من حصّة في مؤسسة الحكم، وفي مؤسسات الدولة وأجهزتها. قبل تأسيسه العماد عون، كان يبدو أن هذا الحزب، اراهصات نظرية «ولاية عهد جمهورية»، في لبنان، ميناها أن كل قائد جيش هو رئيس مقل، صح هذا مع إميل لحود، ثم مع ميشال سليمان، ولم يصح مع جان قهوجي، لكن العماد عون هو قائد جيش أسبق، ولم يتمكن من عهون الآخر، وشامل روكز من تبوأ منصب قيادة الجيش، لكن الأظمار لم تتعدم صوبه من قبل أنسأ كانوا يأملون فيه قيادة الجيش، وأملون له بولاية العهد الرئاسية، مع أن خلافة جبران باسيلي لعنه على عن رئاسة التيار، بدت كرسيها، في المجمع العمومي، له، كالأفر حفطا في «ولاية العهد الرئاسية»، في هذا الإطار، يأتي خلاف باسيلي الحالي مع الرئيس نبيه بري، والذي خرج إلى الشارع في الأيام الأخيرة بعد تناقل فيديو لباسيل يغلق القول بـ بري، وما تبعه ذلك من موجة غضب لدى حزبية الأخرى، «حركة أمل» فهو خلاف ينقل معناه، «ولاية العهد الرئاسية» بالفعال محور الانتخابات النيابية القادمة، ويبرز الأمر إشكالا أن باسيلي، الذي يبدو بالفعال شرعية في المسيحيين في اللحظة الحالية، لا يتبع بنفس الإسناد الشعبي في دارته الإنتخابية لدخول البرلمان، وهو راسب الإمتحان هذا، وتقسيم قانون انتخاب آخرين، في الإستحقاقين السابقين، 2005 و2009.

قامت النسبوية الرئاسية التي أنتجت انتهاء فترة الفراغ الدستوري وانتخاب عون رئيسا في الواقع على تسويتين، واحدة قوتية - عونية انسحب بموجبها جميع لعون في مقابل اتفاق الطر عن في جملة تكون لتفاهم، ميمهة علاقته بفكرة التحالف السياسي من الأساس، ولو أنه كان يبدو «تحالفا وأكثر» في لحظة من اللحظات، التي ابتعدنا عنها، وسبب الابعاد هنا، مرة أخرى، طلائع معركة «ولاية العهد الرئاسية».

هو حزب للوصول إلى السلطة، وليس فقط لحراسة أو توسيع حصته من المشاركة في السلطة، الحزبيات الأخرى يريد قادتيا، حسب اللون الطائفي لكل منهم، الموقع الذي يعتبر أن له في «هرمية السلطة»، التي تصبح على نفس الوقت، والمسبب عنه، سلطة باهر، ومركز سلطة، وبالتالي، وإلى حد كبير سلطة مفقودة أو مؤجلة.

يبقى أنه، وتبعاً لإستمرار احتفاظ المؤرنة برئاسة الجمهورية، التي تبقى المنصب الأول في الدولة مهما انزخ منها من صلاحيات مع اتفاق الطائف، فإن الإشكال لا يعلني وراء الرئاسة، يقرب الحزبيات المسيحية أكثر من مفهوم الحزب الساسي إلى السلطة، وهذا يلعب دورا كبيرا في الإشكال اللبناني الذي يجعل حزبيات المسلمين تفضل للرئاسة من هو رئيس بلا حزب بين الحزبيات المسيحية في العشرة الماضية تأجل هذا الإشكال في حياة الإستقطاب بين 8 و14 آذار، حيث تحالفت «القوات» مع «المستقبل» والنيار العمومي مع «حزب الله»، أما بعد أنقراط عقد 14 آذار من جهة، ووصول العماد ميشال عون إلى سدة الرئاسة، بعد عامين ونصف من تعطيل المجلس التشريعي على هذا الأمر، فإن الإشكال عاد ليعلني براسه، ويشكل إلى مع دخول عهد الرئيس عون عامه الثاني، ليس فقط من باب استسراف معركة خلافة الجنرال على الرئاسة، وأن تكن المعركة، هي أشبه ما تكون - من زاوية وزير الخارجية جبران باسيل، رئيس التيار العمومي وصهر الرئيس وشاغل على الرئيس في الاسباب الأخيرة - معركة إجتراح «ولاية جمهورية للعهد»، بإتلاق من تكريس نظرية «المسيحي الأقوى» (الأقوى في الشعبية بين المسيحيين ينتخبه البرلمان رئيسا للمجموية)، لكنها قبل كل شيء «معركة التنظيم السياسي»: بمعنى، هل يمكن اعتبار حزب الرئيس هو الحزب الحاكم، أم أقله الحزب الأول في «مؤسسة الحكم»، أم لا، فإذا كان الجواب لا، فما معنى نظام «المسيحي الأقوى»، حينها، وإذا كان الجواب بنعم، وجب الخوض في معرفة على من هو أقوى، وكيف يكون

**القُدس العربي**  
 مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلان  
 رئيسة التحرير: سناء العاقل  
 Editor In Chief: سناء العاقل  
 DANA SALOOL  
 تأسست عام 1989  
 مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلان  
 AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
 تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروفا وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
 Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
 by AI Quds Al- Arabi Publishing LTD  
 Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
 المقر الرئيسي (لندن):  
 1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
 هاتف: 0208 741 8902 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
 \* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
 مكتب الغرهب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
 \* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
 مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
 الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 00966089 5066089 (009626)  
 Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
 Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
 Tel: +44 0208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
 Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk  
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
 Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918  
 Morocco Office: 8 Elmerci Street Flat No 6  
 Hassan - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152  
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
 4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089  
 الأشرافاكات:  
 الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار  
 امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## قتيلان و70 مصابا في تصادم قطارين بأمريكا

■ كارولينا - رويترز: قال قسم إدارة الطوارئ في ولاية ساوث كارولينا الأمريكية إن قطارا تابعاً لشركة أمتراك اصطدم بقطار شحن في الولاية أمس الأحد ما أسفر عن مقتل شخصين في الأقل وإصابة ما لا يقل عن 70 آخرين. وقالت الشركة في بيان إن القطار كان يُقَل 139 راكبا وطاقما من ثمانية أشخاص وكان متجهاً من نيويورك إلى ميامي حينما اصطدم بقطار الشحن وخرج عن القضبان. وأضاف البيان على موقع الشركة «اصطدم قطار أمتراك رقم 91 الذي كان في طريقه من نيويورك إلى ميامي بقطار شحن تابع لشركة (سي.إس.إكس) نحو الساعة 2:35 صباحاً في كايس بولاية ساوث كارولينا... خرجت القاطرة وبعض عربات الركاب عن القضبان»، وقال ديريك بيكر مسؤول المعلومات العامة في قسم إدارة الطوارئ بالولاية «تتراوح الإصابات بين جروح وكدمات وكسور شديدة. نقل المصابون جميعهم إلى المستشفيات».

وذكر مكتب قائد شرطة مقاطعة ليكسينجتون في ولاية ساوث كارولينا على موقعه الإلكتروني أن السلطات نقلت الركاب إلى مدرسة قريبة وأن الجميع غادروا القطار ويتقنون المساعدة من الصليب الأحمر.

## البابا فرنسيس يدعو العالم للصلاة والصوم من أجل السلام

■ الفاتيكان - رويترز: دعا البابا فرنسيس الكاثوليك واتباع كل الديانات الأخرى أمس الأحد (4 فبراير/ شباط) إلى اعتبار 23 فبراير/ شباط يوماً عالمياً للصوم والصلاة واتخاذ المبادرات من أجل السلام كما حث الجميع على «قول لا» في وجه العنف والصراع.

وقال البابا أمام عشرات الآلاف في عظته الأسبوعية بساحة القديس بطرس إنه وجه هذه المناشدة بسبب «الإطالة المناهضة» لأمد الصراعات حول العالم. ووافق 23 فبراير/ شباط يوم الجمعة في أول أسبوع كامل من الصوم الكبير عند المسيحيين يقبلون خلاله فعل الخير تعبيراً عن التوبة.

ودعا المسيحيين من غير الكاثوليك وكذلك غير المسيحيين للانضمام للمبادرة بأية طريقة مناسبة لهم.

وقال إنه يجب أن تكون الصلوات والصوم بشكل ما من أجل شعبي جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان.



## إبتسامة الأمل بالجوائز

الممثلة غوغو  
مباتا. رو لحظة  
وصولها الى حفل  
لتوزيع جوائز في  
بيفرلي هيلز،  
كاليفورنيا

● المكتبة الوطنية للمملكة المغربية تسلمت خزانة الشاعر الكاتب الصحافي الراحل محمد بن يحيى «الطنجاوي»، التي تتألف من 1128 مطبوعاً، تغطي مجالات معرفية متنوعة، خاصة في ميادين الآداب والتاريخ والحضارة والعلوم الإنسانية، تم ذلك بحضور زوجة وأبناء الراحل وأفراد من أسرته، وعدد من مسؤولي وأطر المكتبة الوطنية.

● دعا المنتدى الفلسطيني في بريطانيا ومنتدى التواصل «يوروبال فورام» إلى لقاء فكري مساء اليوم الاثنين في نادي «بارك روويال» في لندن بمشاركة عبدالله أنس وعلي الصالح وحافظ الكرمي، ويدير اللقاء زاهر بيراوي.

● نظم ملتقى إربد الثقافي، مساء أمس الأول، أمسية شعرية، ضمن أنشطة وبرامج الملتقى

## أحوال الناس

الأسبوعية. اشتملت الأمسية التي أدارها الشاعر حسن البوريني على قراءات شعرية للشاعرتين أماني مبارك وغادة العزام.

● الفنانة كارمن سليلمان تعود إلى المسرح، بعد إنجابها مولودها الأول، زين، في كانون الثاني/يناير الماضي، حيث تحيي حفلاً غنائياً، بمناسبة عيد الحب، يوم الأربعاء 14 شباط/ فبراير الجاري، في القاهرة. ومن المنتظر أن يسبق ذلك حفل غنائي في جامعة القاهرة يوم الأحد المقبل.

● كلية إعلام جامعة بني سويف تكرم الفنانة فينيلة عبيد ونخبة من النجوم من بينهم مديحة حمدي، سمير عبد العزيز، أحمد ماهر، محمود حميدة، سماح أنور وحنان شوقي، بحضور وزيرة الثقافة الدكتورة إيناس عبد الدايم وخالد عبد الغفار وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ومحافظ بني سويف شريف حبيب، بمناسبة تخريج أول دفعة من كلية إعلام بني سويف.

## تطبيق جديد لتقليد صوت الرئيس الأمريكي ترامب بدقة عالية

لصوت أية شخصية شهيرة. ونكرت الشركة أن التطبيق يحتاج إلى تصريح من الشخص الذي يتم تسجيل صوته مع وجود عدة طرق لإعلان أن الصوت مقلد، وتم طرح النسخة التجريبية من التطبيق مجاناً حالياً لاختباره. وتعتمد الشركة المطورة طرح نسخة جديدة منه بلغات أخرى غير الإنجليزية في المستقبل.

ترامب بعد الاستماع إلى حديثه مدة 60 ثانية فقط. ويعمل التطبيق «لاير بيرد»، في الوقت الراهن باللغة الإنجليزية فقط، ويحقق أفضل النتائج مع الحديث باللهجة الأمريكية، ويمكن الاستفادة من هذا التطبيق في الكثير من الاستخدامات بدءاً من ضبط الإعدادات الشخصية لصوت المساعد الرقمي الشخصي وصولاً إلى الاستماع للموسيقى، باستخدام صوت الممثل

برلين - د ب أ: طورت إحدى شركات التكنولوجيا تطبيقاً جديداً يمكنه إعادة إنتاج صوت أي شخص في العالم والتحكم فيه، لكي ينطق هذا الصوت بالكلام الذي يريد المستخدم.

ويرغم أن التطبيق الجديد واسمه «لاير بيرد»، مازال في المرحلة التجريبية فإنه يستطيع إعادة إنتاج نسخة رقمية بالغة الدقة من صوت الرئيس الأمريكي دونالد

## الإفراط في تناول زيت السمك وزهرة الشمس يضر الكبد

■ أستراليا إلى أن «زيت الزيتون البكر قد يكون أفضل الدهون الغذائية لصحة الكبد خاصة مع التقدم في السن»، وكانت دراسة سابقة، كشفت عن أن مرض الكبد الدهني غير الكحولي يؤثر في نحو ربع سكان الكرة الأرضية حالياً. ويعصيب المرض في الغالب الأشخاص الذين يعانون من السمنة، وأولئك الذين يعانون من السكري، وارتفاع مستويات الكولسترول، نتيجة تناول الأغذية الغنية بالدهون المشبعة، وعلى رأسها الوجبات السريعة. وقد يؤدي المرض إلى مشاكل صحية خطيرة، تصل أحياناً إلى تلف الكبد عند الأطفال، وينتهي بالإصابة بسرطان الكبد أو الفشل الكبدي.

وقدرت التكاليف الطبية المباشرة السنوية لعلاج مرضى الكبد الدهني غير الكحولي بما يقرب من 103 مليارات دولار، في الولايات المتحدة وحدها.

■ مدريد- الأناضول: حذرت دراسة إسبانية حديثة، من خطورة تناول زيت السمك وزيت زهرة الشمس لفترات طويلة، على الكبد، برغم فوائدها الصحية الكبيرة. الدراسة أجراها باحثون بجامعة غرناطة في إسبانيا، ونشروا نتائجها، أمس الأحد، في دورية (Nutritional Biochemistry) العلمية.

وكانت أبحاث سابقة رصدت فوائد تناول تلك الزيوت باعتدال في حماية الجسم من الأمراض، خاصة الاكتئاب والقلب والسكري وغيرها، لكن هذه الدراسة ركزت بشكل أكبر على تناول طويل الأمد لتلك الزيوت على الكبد، عبر مراقبة مجموعة من الفئران.

ووجد الباحثون أن الفئران التي تناولت زيت السمك وزيت زهرة الشمس لفترات طويلة، زاد لديها خطر الإصابة بمرض الكبد الدهني غير الكحولي (NAFLD) أحد أمراض

الكبد الأكثر شيوعاً حول العالم. وبعد قياس تأثير تناول طويل الأمد لتلك الزيوت على الفئران، وجد الباحثون أيضاً أن الفئران التي استهلكت زيت السمك زادت عندها عمليات التأكسد المرتبطة بالتقدم بالعمر، وأصبحت ببطء في عملية التنفس، وأن تناول زيت زهرة الشمس وزيت السمك زاد من خطر الإصابة بمرض التهاب الكبد الدهني غير الكحولي.

وقال البروفيسور خوسيه لويس كويلز قائد فريق البحث، إن «التغيرات الناتجة عن تناول زيوت زهرة الشمس والسمك على المدى الطويل تضر كثيراً بصحة الكبد، خاصة مع التقدم في السن».

وأضاف: «نحن نعتقد أن هذه الدراسة سوف تكون مفيدة جداً في الوقاية والعلاج من أمراض الكبد المتنوعة».

## دراسة ترصد تأثير فيروس شهير في الإصابة بمرض التصلب المتعدد

■ أوبوليفي - الأناضول: كشفت دراسة إمبراطرية حديثة، أن هناك علاقة بين مرض التصلب المتعدد «MS»، وفيروس شهبير يسمى «فيروس إيشبتاين بار»، أو «اي بي».

وذكرت وكالة الأنباء الإمبراطرية «وام» أمس الأحد، أن الدراسة أجراها باحثون بجامعة الإمارات بالتعاون مع باحثين بجامعة كولورادو الأمريكية، ونشروا نتائجها في دورية (PLOS ONE) العلمية.

ويعتبر فيروس «إيشبتاين بار» من أكثر الفيروسات التي تصيب البشر، حيث ينتشر بين أكثر من 90% من الأشخاص حول العالم وفي معظم حالات الإصابة يقوم بعد دخوله جسم الشخص بالإختفاء في نوع معين من خلايا الدم البيضاء يسمى (B lymphocytes) من دون أن يصاب الجسم بأي مرض.

وسمي الفيروس باسم العالمين مايكل إيشبتاين وإيفون بار الذين ساهما باكتشاف الفيروس عام 1964 داخل خلايا عينة مأخوذة من ورم سرطاني.

وقال الباحثون إن هذه الدراسة تعد الأكبر من نوعها لإجراء الفحص المباشر لوجود الفيروس «اي بي» في أنسجة الدماغ باستخدام تقنيات كشف حساسة للغاية.

وتفسر الإحصاءات إلى وجود ما يقارب من 2.5 مليون شخص حول العالم مصابين بمرض التصلب المتعدد ولم يتم التوصل إلى علاج لهذا المرض حتى الآن، حيث يتسبب هذا المرض العصبي في وهن الجسم وعادة ما يصيب الشباب وغالباً ما يؤدي إلى الإعاقة.

وقال الدكتور جلفازار خان، قائد فريق البحث، ورئيس قسم علم الأحياء الدقيقة والمناعة بكلية الطب والعلوم الصحية في جامعة الإمارات إنه برغم إجراء العديد من الأبحاث حول هذا مرض التصلب المتعدد على مدى العقود الماضية، إلا أن سبب الإصابة به غير معروف حتى الآن.

وأضاف إن هناك عدداً من العوامل التي يعتقد أنها قد تسبب في الإصابة بالمرض بما في ذلك الفيروس «اي بي»، الأمر الذي أثار جدلاً كبيراً فيما إذا كان الفيروس له علاقة بالإصابة بالمرض.

المشاهدين في الدورات الماضية من المهرجان، لكنها استبدلت بسباق للخيل وبعد أن فرضت المحكمة العليا في البلاد حظراً على رياضة (جاليكاتو) لترويض الثيران. ومع ذلك، تتوافر للعديد من الأنشطة التي ستبقى المشاركين في حالة تشويق على مدار ثلاثة أيام، بدءاً من الرياضات التقليدية مثل الهوكي والعب القوي إلى الرياضات غير التقليدية مثل سباقات دفع الإطارات وسباقات التحمل.

واجتذبت أنشطة المهرجان، ومن بينها عرض لرجال يحملون أوزاناً ثقيلة بأذانهم ولحاهم، العديد من المشجعين المحمسين من أنحاء البلاد وحتى من خارجها إلى ولاية نيوجانج.

## أولبياد الريف يجتذب مؤدبين وجمهوراً لقرية شديدة



## الثور ينطح المصارع

لحظة مثيرة وخطرة بين مصارع ثيران كولومبي في معركة دموية مع خصمه الثور في كولومبيا

## هواء طلق



## أبعد من سيل الـ #MeToo

### صبحي حليدي

السجال الذي اندلع حول التحرش الجنسي عموماً، وحركة الوسم الشهير #MeToo بصفة خاصة، لا يزال حامياً للوطيس، لأسباب لم تعد تتصل جوهرياً بالمحتوى، ولا حتى بالشكل، بل بالقائع ذات الصلة بالتحرشين «النجوم»، خاصة إذا كانت الأثني الضحية لا تقل نجومية. آخر الأمثلة هي الاتهامات التي يخضع للتحقيق فيها المفكر الإسلامي طارق رمضان، الذي قد يكون بعض سوء حظه (أو العكس؟) أنه حفيد حسن البنا، مؤسس جماعة الإخوان المسلمين، دون سواه. يضاف إلى هذا أن رمضان، ربما لأنه أحد أبرز الدعاة الإسلاميين في الغرب، وأبرعهم خطاباً، وأعلامهم همضاً للثقافة الغربية، يتمتع بالشعبية والتفوق، في أن معاً، وسبقاً أحياناً.

قضية رمضان ليست موضوع هذه السطور. حتى يقول القضاء كلمته النهائية على الأقل، ولكن سيل الاتهامات التحرش، والسجال النسوي - النسوي حولها بصفة خاصة (كاترين دونوف بين نجوم السينما، ومارغريت أتود في الأدب)، يعيد إلى الأذهان حقيقة تفصيلية، أرى أنها ترتدي أهمية خاصة. كانت الحركات النسوية، في الفلسفة والنقد وعلم الاجتماع بصفة خاصة، قد انطلقت إجمالاً من فرنسا، أو أواخر الستينيات، وتلقفتها أمريكا، وأما اليوم، فحيناً أمريكية تعيد رد البضاعة إلى العالم، مع اختلاف المعايير والقيم، ومتشعبة بما تجسده أمريكا إنتاجاً جيداً، أي الإبهار والإثارة والشو بزنس، لهذا بدأ نادوا، حتى الساعة، أن تقتدر حركة #MeToo الجارحة بقراءات فلسفية أو نقدية تتوغل إلى عمقها، أو تقراً مدلولاتها المختلفة، الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

شتان، كما يتوجب القول، بين الحال الراهنة ومناخات الطور النسوي الأول، الذي أطلقته أربعة أعمال رائدة، بين أخرى أقل تأثيراً: سيمون دوبوفوار في «الجنس الثاني»، وكيت ميليت في «السياسة الجنسية»، وبيتي فريدان في «الباطن المؤنث»، وجيرمين غريير في «الخصي المؤنث». هذه المؤلفات حاصمت الأدب والثقافة لصالح «الحالة النسوية»، فسالت فوراً: ما هي المرأة، ولماذا يساء تمثيلها في النصوص؟ وسالت ميليت، ما السياسة الجنسية، وكيف يجري تمثيلها في الأدب؟ وسالت فريدان وغريير: لماذا تتأصل الأنماط الأنثوية المتكررة، ولماذا تظل بها المرأة؟ هذا المزيج من النقد الثقافي والنقد الأدبي شكّل السمة المشتركة للنقد النسوي بعد الحرب العالمية الثانية، حين طرّح مفهوم الثقافة كأداة فعالة في معركة اشتغال النظام البطريكي على حقوله وتواريقه، ودوبوفوار وميليت نظرتا إلى البطريكية كمنبع لقمع المرأة، وفريدان وغريير رأتا الإشكال في أوجه استجابة المرأة ذاتها للبطريكية. ولقد انتهى الاتجاه الأول إلى الحديث عن تحالفات جذرية بين النسوية والزُّنوج والمثلية، وشدّد الثاني على تنمية الوعي بالذات الأنثوية كخطوة أولى نحو التغيير.

عام 1968 سوف يكون المحطة الفاصلة التي ستشهد انهيار الحواجز بين أنظمة التحليل النفسي والفلسفة والأدب والألسنية، من جهة، ومدارس النقد النسوي وتطبيقاته وسبالاته، من جهة ثانية. بطالات هذا الطور من صراع الولادة، كما يصح القول، كنّ الفرنسيات جوليا كريستيفا ومونيك وتيغ وهيلين سيكسو ولوس إريغاري.

لقد أقيمت رابطة وثيقة بين الأدب والتحليل النفسي لسببين جوهرين: أنّ الثاني رصد العلاقة النفسية بين الأم والابنة، يهدي من «الأنماط الخالدة» التي كرسها النشاط الأول، وأنّ مجمل سلطات المؤلفين واشتراك الكاتب والقارئ في ملكية النصّ خضعت لسيادة حادة في ضوء مراجعة التحليل النفسي لفكرة السلطة ذاتها.

فيما بعد، توجب على النقد النسوي أن يجابه مركزية الثقافة في المجتمع والسياسة، ويعيد تدقيق الإشكالية الناجمة عن هذه الممارسة، ضمن تأويل تاريخي، وإعادة إنشاء وتكوين، لحقيقة كبرى: أنّ قراءة الموروث الثقافي هي، على الدوام، إعادة قراءة. وهكذا أخذت النسوية ترتدي أهمية حاسمة في معظم تيارات النقد الثقافي، وفي تيارات دراسة الخطاب ما بعد الاستعماري تحديداً، وذلك لسببين أساسيين: أنّ البطريكية والإمبريالية تمارسان أشكالاً متناظرة من الهيمنة على التابع، موضوع الهيمنة، وأنّ النقاش الطويل حول ترتيب أولويات التحزّر النسوي في المجتمعات المستعمرة، يشمل ثلاثية القمع الاستعماري والقمع البطريكي واندماج القمعين معاً.

وكما كان موقف نظريات ما بعد الاستعمار متشككاً في فلسفة الأنوار الغربية وما يختفي في مبادئها الكونية من تمركز غربي حول الذات، كذلك كان موقف النظريات النسوية ما بعد الاستعمارية متشككاً في الخطاب النسوي الغربي (الأمريكي بصفة خاصة)، حيث يتحوّل التفعيل الأحادي لثنائية الصراع بين المرأة والرجل إلى غاية مطلقة مجرّدة، تخفي حقيقة الصراعات الأخرى على الجبهات الثقافية والاجتماعية والسياسية، التي تجابهها المرأة المستعمرة في سيرورات تحزرها. جدير بالتأمل، هنا، ذلك التفصيل الذي يسال عن حال حركة #MeToo في المجتمعات غير الغربية، أو في الثقافات التي لم تشهد عصر أنوار على غرار ما شهدته أوروبا (أو، في المقابل، الجدل، كانت مجرّدة مستعمرة/ ضحية لذلك العصر الأوروبي ذاته!)، وهل يستقيم أن يُقاس غياب الحركة، الواضح وليس النسبي، على أسس ثقافية، أو سياسية-اجتماعية؟

ذلك سؤال جدير بأن يذهب بنا إلى نطاق أبعد من سيل #MeToo الدافق، أبعد كثيراً، وأعمق.